رعاية حقوق الإنسان وموقف الإمارة الإسلامية منها

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثالثة العدد ٢٩ ذو القعدة ١٤٢٩هـ نوفمبر ٢٠٠٨م

الإمارة الإسلامية ثابتة على مواقفها ، جادة في مواصلة مسيرها وغير مستعدة للتعاملات التي تخالف مصالحها السامية

نائب أمير المؤمنين الملا برادر حفظه الله

وأخيراً اعترفوا!
لن نكسب الحرب



القائد العسكري المولوي محمد اسماعيل متحدثا للصمود

إن الجهاد هو الضمان الوحيد لدحر المحتلين وإقامة الحكم الإلهي في ربوع البلاد

بسم الله الرحمن الرحيم





السنة الثالثة العدد ٢٩ ذو القعدة ١٤٢٩هـ نوفمبر ٢٠٠٨م

الصمود مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لحركة طالبان الإسلامية.

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

رئيس مجلس الإدارة

نصير الدين "هروي"

*****

رئيس التحرير

شهاب الدين "غزنوي"

*****

مدير التحرير

أحمد "مختار"

*****

أسرة التحرير

إكرام "ميوندي"

صلاح الدين"مومند"

عرفان "بلخي"

*****

الإخراج الفني

فداء قندهاري

في هذا العدد



لقد كرم الله الإنسان، وجعله سيدا في كوكب الأرض، ورعاه بالمد الإلهي والوحي السماوي، والشرع القويم، وأرسل له الأنبياء والمرسلين، وأنزل عليه الكتب، ليسير على الخط المستقيم، ويحقق الخلافة في الأرض، وبيّن الله تعالى له الصراط المستقيم في الحقوق والواجبات، ولكن الإنسان ظلوم جهول، وجُبل على العدوان والشر أحيانا وكثيرا ما يكون ذئبا على أخيه الإنسان، إن لم يكن أشد فتكا بالناس من الوحوش والحيوانات، وظهر ظلم الإنسان للإنسان في صور عديدة، وتحت شعارات مختلفة، ولأسباب متنوعة، داخلية وخارجية، عرقية ومالية، دينية، واقتصادية، وخاصة في عصرنا الحاضر وفي ظل النظام الديمقراطي المزيف وغياب العقيدة الصحيحة والدين الحق، والشريعة الإسلامية السمحاء، ومع غياب الوعي الإسلامي الشامل، وتخلف المسلمين، وإلغاء الشريعة الإسلامية في معظم البلاد الإسلامية، وفرض الفكر الأجنبي، والقوانين الوضعية المستوردة، حيث اختل وضع المواطن المسلم، وظهرت التجاوزات العديدة وارتفعت الشجاعة والغيرة عن بيان الموقف الإسلامي نظريا وعمليا.

هذا وإن قضايا حقوق الإنسان (Human Rights) ورعايتها والدعوة لاحترامها في الوقت الراهن من المواضيع ذات الأهمية القصوى بالنسبة للعالم أجمع، ويحظى هذا الموضوع باهتمام بالغ في المجتمعات الديمقراطية وخاصة في دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك انطلاقا من المفاهيم والأفكار الغربية المستندة إلى القوانين الوضعية والمستمدة من فكرة القانون الطبيعي لحماية الحقوق الطبيعية للإنسان.

ولاشك أن حقوق الإنسان التي تتباهى بها الولايات المتحدة الأمريكية ومن ورائها بعض الدول الاتحاد الأوروبي ليست إلا شعارات براقة خداعة ترفعها تلك الدول خارج حدودها لتحقيق غاياتها وأهدافها، واستخدامها كذريعة للتدخل في شؤون الدول الأخرى، بينما هي في الوقت نفسه قوانين وتشريعات وضعية

تطبقها تلك الدول بشكل جيد على شعوبها، وخاصة البيض منهم أو من تكون جذورهم أوروبية بينما لا يحظى مواطنوها من أصول أخرى بهذه الميزة وخاصة أولئك الذين تعود جذورهم إلى ديانات غير اليهودية كالأفارقة والأسيويين والمسلمين، أو من ينتمون إلى ديانات غير اليهودية والمسيحية كالإسلامية مثلا حتى ولو كانوا من البيض الأوروبيين، وقد عزز هذا الاعتقاد حقيقة ما أنجزته تلك الدول بشكل إيجابي داخل مجتمعاتها في مجال حقوق الإنسان وخير شاهد على ذلك ما تقوم به الحكومة الأمريكية من ممارسات القومية والعنصرية واللا إنسانية في المجتمع الأمريكي نحو المسلمين الذين يعيشون هناك فضلا عما تفعله قواتها في أفغانستان والعراق وغيرهما من الدول الإسلامية، ولقد كشفت رابطة المسلمين (CARE) في الولايات المتحدة أن المسئولين الإداريين فيها يعاملون المسلمين معاملة غير الإنسانية ولا يحترمون حقوقهم ولا يراعونها، فقد ورد في التقرير الذي صدر في ٢٤ من شهر سبتمبر الماضي أنه ثبت حوالى ٢٦٥٢ قضية إدارية عومل فيها المسلمين معاملة ظلم وعدوان وإهانة وتحقير وغير الإنسانية، ومن تلك القضايا ثمانون في المائة منها وقعت في أكبر مدن أمريكا مثل كلفورنيا، و فلوريدا، ونيويارك، و رجينيا وتكساس وغيرها، وأفاد التقرير بأن المعاملة العنصرية والقومية واللا إنسانية نحو المسلمين تزداد من وقت لآخر حتى تسببت في قلق المنظمات الحقوقية، إضافة إلى ذلك أن أمريكا والدول الاتحاد الأوروبي لا تعير أدنى اهتمام لأي انتهاك لحقوق الإنسان في المجتمعات الأخرى طالما أن ذلك لا يؤثر على مصالحها، وفي الوقت ذاته تجاهر تلك الدول وعلى رأسها أمريكا دون خجل أو وجل باستخدامها ازدواجية المعايير التي تحددها حجم مصالحها وأهميتها تجاه كثير من دول العالم الثالث وخاصة الدول الإسلامية، ويؤكد هذا المنهج غير الحضاري والبعيد عن احترام سيادة الشعوب وحقوقها المشروعة التلويح بمسألة انتهاك حقوق الإنسان ضد الدول التي لا تخضع أو على الأقل لا تجاري سياسة الهيمنة والغطرسة التي تفرضها سياسة قوى الاستكبار العالمي، في الوقت الذى تغض فيه الطرف عن انتهاك حقوق الإنسان التي تمارسها أنظمة قمعية ذات منهج دكتاتوري ضد شعوبها بسبب ارتباطاتها النفعية والمصلحية سواء كانت تجارية اقتصادية أو إستراتيجية أو أمنية، أو ما تمارسه أنظمة عنصرية قمعية إرهابية ضد الشعوب التي تطالب بحق تقرير المصير كما هو الحال في أفغانستان والعراق.

وقد شجع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وما تبعه من عهود وإعلانات دولية أخرى في هذا الخصوص على تأسيس حركات (movements) ومنظمات أخرى غير حكومية (None-Governments Organization) أو ما تعرف اختصارا بـ (NGO،s) ترفع شعار الدفاع عن حقوق الإنسان وحفظ كرامته، وعلى الرغم من أن مثل تلك الحركات والمنظمات تؤكد أنها ليست رسمية ولا ترتبط بأنظمة وحكومات، وإنما هي حركات شعبية عالمية ذات أهداف إنسانية نبيلة، وتتولاها مؤسسات شعبية وأفراد ليس لهم أهداف سياسية وإنما إنسانية، إلا أن الكثير منها أصبح محل شك من لدن بعض الدول والشعوب على حد سواء حول أهدافها، ومن يقف وراءها بهدف استخدامها أدوات سياسية أو وسائل ضغط لخدمة أهداف مشبوهة تصب في مصالح دول غربية وأحيانا دول من العالم الثالث، ولكن في الوقت نفسه هناك من يؤمن بفكرة مثل تلك الحركات والمنظمات للوقوف بوجه الممارسات التعسفية والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان، وخاصة من قبل الكثير من دول العالم الثالث بما في ذلك دولة إسرائيل العنصرية التي تمارس حقدها وكراهيتها ضد الفلسطينيين.

لذلك فإنه ليس من المستغرب وبسبب غياب النظام الإسلامي أو الشورى وحقوق الإنسان أن نجد السواد الأعظم من العالم الإسلامي غارقا في البؤس السياسي المادي والفكري والثقافي والاقتصادي، والتبعية الخارجية المفرطة، ليجد نفسه اليوم أكثر من أي وقت مضى في مأزق لا يحسد عليه سواء كان ذلك على المستوى الداخلي أو الخارجي في معظم جوانبه السياسية والاقتصادية.

ولا شك أن العدل لا يستقيم ولا يصبح جسرا متماسك الأركان إلا بوجود الأعمدة التي تهيئ له ذلك، وأهم ما في ذلك أعمدة الحياة الأساسية المتمثلة بالحكم العادل بين الناس والشورى الحقيقية واحترام حقوق الإنسان، وتلك الأمور من أهم أسس

الحكم التي يجب أن يتميز بها الحاكم العادل، حيث إن اختلاف واحد من تلك الأسس أو كلها تصبح الحياة بلا معنى، وتغيب أهم مقوماتها، ويختفي العدل، وينهار الجسر، ويصعب العبور إلى مقاصد الحياة وأهدافها السامية، لذا فإن الله سبحانه وتعالى يحب العدل ويكره الظلم، وينصر الدولة العادلة مهما كانت عقيدتها، ولا ينصر الظالمة حتى وإن كانت مسلمة كما ورد عن ابن تيمية رحمه الله تعالى في قوله: "إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الظالمة وإن كانت مسلمة" وهذا دليل ناصع الوضوح على قدسية العدل و وجوب تطبيقه.

لذا فليس من باب المبالغة إذا قلنا إن معظم الكوارث التي تصيب الشعوب سببها غياب العدالة الاجتماعية، وظلم الإنسان للإنسان من خلال انتهاك حقوقه الطبيعية والتعدي عليها وحرمانه من حرياته التي وهبها الله إياه.

وبما أن موضوع حقوق الإنسان بهذا القدر من الأهمية خاصة في هذه الحقبة الزمنية المعقدة والتي تواجه فيه الأمة الإسلامية منذ تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠م تحديات كثيرة ومتنوعة داخلية وخارجية أصبحت أكثر تعقيدا وخطورة على الأمة بشكل لم يسبق له مثيل، وتحديدا بعد حادثة الحادي عشر من سبتمر عام ٢٠٠١م إن من أخطر ما تواجهه الأمة الإسلامية اتهام عقيدتها من قبل الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية بأنها الأخطر بين بقية الأديان واتهامها بأنها تغذي وتشجع على الإرهاب، وأن الدين الإسلامي دين يدعو إلى العنف ولا يصلح لهذا الزمان ولا يحترم حقوق الإنسان، وأن القوانين الوضعية لحقوق الإنسان والمستندة على فكرة الحق الطبيعي والمستمدة من قانون الطبيعة الوضعي، والمرتبطة بفلسفة الفكر السياسي الغربي هي التي تناسب كل زمان ومكان، وهي أفضل ما توصلت إليه البشرية لضمان واحترام حقوق الإنسان.

ولكن لو أمعنا النظر في مثل هذه الادعاءات لتبين بأنها أقوال جازفة لا حقيقة لها على مر التاريخ، و أكبر شاهد على ذلك ما قامت به القوات الأمريكية وحلفائها في أفغانستان خلال السبع السنوات الماضية من انتهاك حقوق الإنسان حيث قامت تلك القوات بقتل آلاف المدنيين الأبرياء بما فيهم الشيوخ والأطفال والنساء والعلماء وغيرهم، وما قامت به تلك القوات الظالمة في الأشهر الثلاثة الأخيرة تثبت كذبها وزخرفتها حيث قامت تلك القوات المعتدية بقتل مئات المدنيين الأبرياء في منطقة هسكة مينة بننجرهار، ومنطقة شندند بولاية هرات وأخيرا بمديرية ناد علي بولاية هلمند، وأما ما به تقوم تلك القوات من معاملة اللا إنسانية مع المعتقلين في سجن قندهار وبغرام وجوانتانامو وأبوغريب فحدث عنه ولا حرج.

وأما سياسة الإمارة الإسلامية فإنها مبنية على مراعاة حقوق الإنسان في ضوء التعاليم الإسلامية سواء كان كافرا أو مسلما، ويكفي لذلك ما قامت به الإمارة الإسلامية وقت حاكميتها للبلاد من التسامح والعدالة والمساواة حتى مع الكفار أيضا، وقد تمكن جنودها من القبض على امرأة بريطانية التي تعمل لصالح الأمريكان وقت هجوم القوات الأمريكية على أفغانستان إلا أن المعاملة الإسلامية والإنسانية التي عمل بها جنود الإمارة الإسلامية تلك المرأة أدت إلى قبول إسلامها، أضف إلى ذلك أن الإسلام لا يجيز أثناء الحرب والقتال قتل من لا مشاركة لهم في القتال كالشيخ والمرأة والطفل، وللجريح الحق في أن يداوي، وللأسير أن يطعم ويؤوى ويكسى، ويحرم التمثيل بالقتلى لأن هذا العمل يدل على الحقد والضغينة والوحشية والإساءة للإنسانية بدون جدوى وفائدة ويجيز الإسلام تبادل الأسرى وتلاقى اجتماع الأسر التي فرقتها ظروف الحرب، ولكن لو نظرنا إلى أعمال القوات الأمريكية فإنها تخالف كل هذه المقررات والقيود.

وأما موقف الإمارة الإسلامية من ذلك فيكفي ما قاله أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" حفظه الله في بيانه الذي أصدره بمناسبة عيد سعيد الفطر والذي نشرته مجلة الصمود في عددها السابق حيث ورد فيه: "قفوا في وجه العدو ثابتين مثل الفولاذ! لكن اتخذوا كامل الاحتياط أمام عامة الناس ومواطنوكم الأبرياء! انصرفوا من عملية يحصل الضرر فيها لعامة الناس! يجب أن تكون جميع عملياتكم في ضوء الإرشادات الإلهية والمسيرة النبوية، اجتنبوا إلى الأبد من اتخاذ القرارات الفردية والمستعجلة والانفعالية، يجب أن تمنعوا كل عمل غير موافق للأحكام الشرعية، أو يكون غير مناسب مع التهذيب الإسلامي وشأن المجتمع الإسلامي ينفذه

عدوكم في ثيابكم، مثل الانفجارات في المساجد والساحات المكتظة بالناس، أو إيقاف أموال الناس على الطرق السريعة، أو قطع أنف أو أذن أحد باسم المخالف والإسلام سماه بالمثلة واعتبره عملا غير جائز أو إحراق الكتب الدينية أو ما شابهها من الأعمال، وكل من يقوم بمثل هذه الحركات الغير المسؤولة خارج تشكيلاتنا؛ فليكشفوا عن وجههم ولا يسيئون إلى مجاهدينا"

فهذه الكلمة الجامعة تكفي لبيان سياستها وموقفها نحو احترام حقوق الإنسان ومراعاتها، فأمير المؤمنين يطرد ويعاقب من يعتدي على حقوق الإنسان أو يأخذ أمواله من غير حق وأما القوات الأمريكية فيقتل المدنيين وتدمر مبانيهم وتخرب ممتلكاتهم ثم تقول بأن لها الحق في ذلك، لأن المجاهدين يختبئون وسط مساكنهم، وأحيانا تقول بأنها وقعت عن خطأ ثم تنتهي القضية عند ذلك يا ترى أين حقوق الإنسان؟ وبناء عليه يجب على القارئ الكريم أن يفكر الآن وينظر جيدا من يراع حقوق الإنسان ومن ينتهكها؟ من يناقض قرارات الأمم المتحدة نحو حقوق الإنسان ومن يحترمها أمريكا أم الإمارة الإسلامية؟ على الرغم من أن الأمم المتحدة نقضت كثيرا من مواثيقها لمصلحة أمريكا وحلفائها.

إضافة إلى ذلك بأن أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" قد أعلن في البيان المذكور بأنه نظرا لمصالح الشعب الأفغاني مستعد لعدم التعرض لهم أثناء انسحابهم من أفغانستان، وأنها على الرغم من الفجائع المستنكرة والمظالم المتعددة التي قامت بها لا تستحق تركها من غير مجازاة وجزاء أعمالها البشعة إلا أن أمير المؤمنين قبل خروجها من غير تعرض لها نظرا لأن الشعب الأفغاني واجه أزمات شتى ومصائب عديدة خلال السنوات الماضية فلأجل الحفاظ على مصالح الشعب الأفغاني قبل أمير المؤمنين هذا الأمر؛ وإلا فإن القوات الأمريكية وحلفائها لا ينبغي أن يترك من غير المحاكمة والمجازاة.

والخلاصة أن الإمارة الإسلامية تراعي حقوق الإنسان المستمدة من الكتاب والسنة، وتؤكد عليها وتعاقب من يعتدي عليها أو يخرقها فهي تعرف حقوق الإنسان جيدا ولا تعتدي على حقوقه المحترمة بل يراعي في ذلك أوامر القرآن والسنة.

صحيفة كندية:

طالبان هي التي تحكم قندهار الآن

مفكرة الإسلام: أكد مواطنون في محافظة قندهار الواقعة جنوب أفغانستان أن حركة طالبان الإسلامية وغم استمرار حربها مع قوات الاحتلال الأجنبية في المنطقة إلا أنها تمكنت من استعادة نفوذها في قندهار وبدأت تمارس أنشطة الحكم بنفس الطريقة التي كانت تفعلها إبان فترة سيطرتها على مقاليد الحكم قبل حملة الغزو التي قادتها الولايات المتحدة عام ٢٠٠١.

وذكرت صحيفة "ناشيونال بوست" الكندية أن حركة طالبان تقوم في الوقت الحالي بتنظيم مسار العملية القضائية في قندهار بشكل كامل وترتب التجمعات والحشود التي تشارك في أية فعاليات شعبية أو دينية، وتضع ضوابط لنظام التعليم وغير ذلك من أنشطة الحكم.

ويقول السكان المحليون إنه وبينما تواصل قوات الاحتلال الكندية معاركها في مختلف أرجاء قندهار، تمكنت حركة طالبان من إقامة نظامها الإداري الذي أصبح له الأولوية مقارنة بالإدارة المحلية المعينة من قبل الحكومة الأفغانية برئاسة حامد كرزاي.

وأوضح الأهالي أن المسئولين الحكوميين الأفغان يتسمون بالفساد وضعف الشعبية وبالتالي فقد نجحت حركة طالبان في كسب المزيد من النفوذ وأصبحت هي التي تدير شئون الحكم خاصة ما يتعلق بأنشطة المواطنين اليومية.

وقال أحد المزارعين الأفغان من سكان قندهار في تصريحات للصحيفة أن طالان قامت بتشكيل لجان قضائية وقامت بالفعل بالفصل في العديد من النزاعات سواء الجنائية أو المدنية.

وصرح مزارع آخر بأن طالبان أعلنت فعليًا للأهالي عن استعدادها لحل أي نوع من المشكلات أو الصعوبات التي يواجهونها في محاولة إقرار العدالة وتحقيق الأمن.

الاثنين٢٧ من شوال ١٤٢٩هـ ٢٧-١٠-٢٠٠٨م

نصير الدين هروي



وأخيراً اعترفوا!

قال العلماء: كل ما في الكون شاهد على وجود الله، وعناصر الوجود ومواد الطبيعة تؤكد أن لها خالقاً ومدبرا، والنفس الإنسانية مغروس فيها الشعور بوجود الله، وهو شعور فطري فطر الله الناس عليه، وعبر عنه العلماء بالغريزة الدينيّة؛ وهذا الشعور يستيقظ عند وجود مثير من ألم ينزل، أو ضَر يحيط، والوجود الإلهي كما هو حقيقة تتجلى في الكون، وفي الطبيعة، وفي النفس، فهو قريب من الإنسان بل أقرب إليه من نفسه، يسمع دعائه ويستجيب، ويلبّي ندائه ويحقق رجائه وآماله.

نعم الإيمان بالله يرفع من قوى الإنسان المعنويّة، ويربطه بمثل أعلى وهو الله مصدر الخير والبرّ والجمال والقدرة والكمال؛ وبهذا يسمو الإنسان، ويرى أن الخير والسعادة في تحقيق القيم الصالحة، ومن ثمّ يتجه المرء اتجاها تلقائياً لخير نفسه وأمتّه والناس أجمعين، فهذه حياة طيّبة يعجّل الله بها للمؤمنين في الدّنيا قبل الآخرة، وتتمثل هذه الحياة في ولاية الله للمؤمن، وهدايته له ونصرته على ألد أعدائه، وحفظه مما يبيت له، وأخذه بيديه كلما عثر أو زلّ به قدم.

حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث أنهنّ حق، فعدّ منهنّ: أن لا يتولى الله عبداً في الدّنيا فيوليّه غيره يوم القيامة، ومعنى لا يتولى الله عبداً: بالرّعاية والحفظ والتوفيق والنّصرة، فيكلَ أمره لغيره في العقبى، بل يتولاه في الدّنيا والآخرة.

ومن هذه الولاية أنّ الله ينصر عباده المؤمنين، ويحقق وعده حيث يقول: ﴿إنّا لننصر رسلنا والذين ءامنوا في الحياة الدّنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾ [المؤمن : ٥٠] أي ننصر الرّسل والمؤمنين بالحجّة والظفر، والانتقام لهم من الكفرة المجرمين في هذه الدّنيا وفي الآخرة، يوم يحضر الأشهاد الذين يشهدون بأعمال العباد من ملك ونبيّ ومؤمن؛ يقول الإمام الرازي: إن الأية وعد من الله تعالى لرسوله بأن ينصره على أعدائه في الحياة الدنيا والآخرة. وقد كان هذا في الماضي، ونحن نرى اليوم مبشرات نصر المؤمنين في ساحات القتال، وفي تصريحات الأعداء المجرمين: فمنها أن كرزاي ناشد السعوديّة التوسط لإنهاء الحرب حيث قال كرزاي إنه طلب من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز التوسط في

ترتيب مفاوضات سلام مع حركة طالبان، وذلك لأجل إنهاء الحرب الدائرة في أفغانستان. وقال كرزاي إن حكومته تحاول إقناع مسلحي طالبان بالانضمام إلى الحكومة، وأكد على أنه ناشد الملا عمر زعيم حركة طالبان "بالعودة إلى بلاده والعمل من أجل سعادة الشعب الافغاني". ونقلت وكالة "اسوشييتيدبريس" عن كرزاي قوله" إنه مستعدّ شخصيا لحماية الملا عمر من القوات الأمريكيّة والدوليّة إذا ما قرر العودة إلى أفغانستان. وذكر كرزاي أنه أرسل مسؤولين أفغان إلى السعودية وباكستان بهدف السّعي لإطلاق مباحثات سلام مع طالبان. وجاءت تصريحات كرزاي خلال خطابه إلى الشعب الأفغاني بمناسبة حلول عيد الفطرالمبارك، وقال كرزاي خلال مؤتمر صحفي " منذ سنتين وأنا أبعث رسائل وإشارات إلى العاهل السعودي أطلب منه فيها، بصفته قائدا بارزا من قادة العالم الإسلامي، مساعدتنا على إحلال السلام في أفغانستان". وأضاف "الاستعداد للانخراط في المفاوضات جار بشكل يومي... لقد سافر مبعوثونا عدة مرات إلى السعودية وباكستان لكن المباحثات لم تنطلق بعد...نأمل أن تتم قريبا". ويُشار إلى أن السعودية كانت من بين ثلاث دول، إضافة إلى الإمارات وباكستان، اعترفت بحكم طالبان لأفغانستان حتى الإطاحة بنظامهم من طرف القوات الأمريكية عام ٢٠٠١.

ويقول المراقبون إن مبادرة كرزاي للمصالحة الوطنية تحظى بدعم الحكومات الأفغانية والأمريكية والبريطانية، وتهدف إلى الانفتاح على العناصر المعتدلة من قادة طالبان. ويرى أن المسؤولين الأفغان واالغربيين يعتقدون أن التمرد لا سبيل إلى إخماده عسكريا، ومن ثم ضرورة التوصل إلى تسويّة سياسيّة. لكن أن هناك خلافات حادّة بين البلدان الغربيّة والحكومة الأفغانية بشأن كيفية المضي قدما في هذه العملية السياسية. وكان امير المؤمنين ملا محمد عمر أصدر بيانا نشر على الإنترنت بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك قال فيه: إنه يعرض على القوات الأجنبية "مرورا آمنا" في حال قررت الانسحاب من أفغانستان. ويقول مراقبون إن محاولات سابقة للتفاوض مع طالبان اكتنفتها عقبات وخصوصا بسبب تدخل القوات الأجنبية في العملية. وفي هذا السياق أعلنت قوات حلف شمال الاطلسي التي تقودها الولايات المتحدة في افغانستان عن تأييدها لفكرة إجراء محادثات بين الحكومة الافغانية وحركة طالبان. وقال "البريجدير ريتشارد بلانشيت": إنه لا يوجد حل عسكري للنزاع في افغانستان. وقد أدلى "كاي آي دي" المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى افغانستان بتصريحات مماثلة، وأتت تلك التصريحات بعد يوم من إعلان قائد القوات البريطانية في افغانستان "البريجدير مارك كارلتون": أنه لايمكن كسب الحرب ضد طالبان، وأنه يجب التفاوض على صفقة إذا كان للتمرد أن ينتهي.

وفي السياق ذاته ، قال عبد السلام ضعيف ، سفير طالبان في باكستان سابقا ، إن مسؤولين في طالبان والحزب الإسلامي الذي يتزعمه "قلب الدين حكمتيار" حضروا مأدبة إفطار في شهر رمضان الماضي أقامها ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز، وشارك فيها مسؤولون أفغان. لكن ضعيف الذي شارك بدوره في مأدبة الإفطار، نفى أن يكون اللقاء بمثابة مباحثات سلام، مضيفا أن الحاضرين لم يكونوا مخولين لبدء مباحثات سلام، رغم أن كرزاي طالما دعا إلى فتح باب المفاوضات مع طالبان. ورفض ناطق باسم مكتب كرزي التعليق على الاجتماع المزعوم في السعودية.

على صعيد أخر قال التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في افغانستان: إن ثلاثة من جنوده قتلوا في انفجار عبوة ناسفة زرعت على جانب الطريق جنوبي البلاد. ولم يذكر التحالف في البيان الذي أصدره بهذا الصدد جنسيات الجنود القتلى، ولا المنطقة التي وقع فيها الحادث بالتحديد. وقال البيان إن التحقيق ما زال جاريا في الحادث. يذكر أن السنة الحالية شهدت تصعيدا كبيرا في قوة الطالبان العسكرية والتنظيمية في افغانستان، كما قتلت عشرات الجنود الألمانيين أخيرا في هجوم استشهادي استهدفت قافلة القوات الألمانية في قندوز، وأعلن ذلك ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم الإمارة الاسلامية، وقال إن إسلام الدين مجاهد فجّر نفسه أثناء قيام القوات الغازية بتفتيش المنازل في قرية حاجي أمان الله في منطقة "شاردارة" بالقرب من مدينة قندوز، وقتل أكثر من أحد عشر فردا من الجيش الالماني، ورفضت وزارة الدفاع الألمانية عن عدد ضحايا الهجوم، ولكنها اعترفت بدورها الهجوم المذكور، وإننا لنشهد كل يوم مثل هذه الأحداث من تكبد القوات الغازية الخسائر الفادحة في الأرواح

والمعدّات وانسحابهم من مديريات الولايات، حيث يخربون معاقلهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، وذلك بفضل الله تعالى ثم بضربات المجاهدين المرابطين.

وفي تطور آخر أكد وزير الخارجية الألماني "فرانك فالتر شتاينماير": رغبته في إنهاء مشاركة القوات الألمانية الخاصة في أفغانستان، تمهيدا لإنهاء المشاركة الألمانية في عملية "الحرية الدائمة" التي تقودها الولايات المتحدة لمكافحة "الإرهاب" - حسب تعبيرهم - وقال شتاينماير في حديث لمجلة "دير شبيغل": إن القوات الخاصة الألمانية التي يبلغ عددها مائة فرد لم تنفذ "عملية واحدة" خلال السنوات الثلاث الماضية.

وطالب "شتاينماير" بعدم التجديد لمهمة القوات الخاصة والاكتفاء بتجديد مهمة القوات الألمانية ضمن قوات المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) ومهمة الاستطلاع الجوي.

وأكد الوزير أنه ناقش مع المستشارة أنجيلا ميركل ووزير الدفاع فرانس جوزيف يونج ضرورة عدم زيادة حشد القوات دون مراجعة دقيقة لنتائج المهام. الجدير بالذكر أن البرلمان الألماني يعتزم التشاور حول تمديد مهمة القوات الخاصة المشاركة في عملية الحرية الدائمة في الرابع من شهر نوفمبر المقبل.

وطالب الحزب المسيحي الاجتماعي الشريك الأصغر في الائتلاف الحاكم بألمانيا بضرورة وضع استراتيجية للعمل على إنهاء مهمة الجيش الألماني في أفغانستان. وناشد بيتر رامزاور رئيس المجموعة البرلمانية للحزب في البرلمان ميركل وضع تصورات واضحة لإنهاء هذه المهمة العسكرية في "المستقبل المنظور.

هذا ومن مبشرات النصر أيضاً أن أكبر قائد بريطاني يصرح لصنداي تايمز: يستحيل الانتصار بأفغانستان، وحذر القائد العسكري البريطاني بأفغانستان من أن الحرب هناك لا يمكن تحقيق النصر فيها، داعيا إلى الاستعداد للتفاوض على صفقة محتملة مع حركة طالبان بدل توقع "النصر العسكري الحاسم"، حسب ما أوردته صحيفة بريطانية.صحيفة صنداي تايمز قالت: إن تقييم قائد اللواء السادس عشر لسلاح الجو العميد "مارك كارلتون سميث: يأتي بعيد تسريب مذكرة لدبلوماسي فرنسي يقول فيها إن السفير البريطاني بأفغانستان أكد له أن الاستراتيجية التي تتبعها قوات التحالف بأفغانستان حاليا "محكوم عليها بالفشل التام". كارلتون سميث شدد على أن من "الضروري أن نخفض من سقف توقعاتنا" قائلا: لن ننتصر في هذه الحرب، وكل ما نحاول تحقيقه هو تخفيف مستوى التمرد لدرجة تجعله لا يمثل تهديدا استراتيجيا، وتجعل التصدي له في متناول الجيش الأفغاني". وفي هذه المقابلة التي خص بها الصحيفة ضم القائد صوته إلى العدد المتزايد من المسؤولين الذين يعتبرون أن الصراع بأفغانستان لا يمكن حله إلا بالمفاوضات السياسية التي لا تقصي طالبان." نريد تغيير طبيعة الحوار من واحد يتم فيه حل النزاعات عبر برميل البارود إلى آخر يتم فيه ذلك عبر المفاوضات"، يحثّ كارلتون سميث. ويدعو بوضوح للجلوس مع حركة طالبان على طاولة المفاوضات إن أبدى عناصرها استعدادهم لذلك؛ لأن ذلك بمثابة تقدم قد يفضي إلى إنهاء التمرد، ويجب أن لا يمثل مصدر إزعاج لأي أحد. ولا يرى القائد بأسا في أن تغادر قواته أفغانستان بينما لا يزال يشهد بعض العنف القروي، مضيفا أن من يعتقد أنه لن تكون هناك عصابات مسلحة تجوب هذا الركن من العالم واهم.

وقال العسكري البريطاني للصحيفة إن قواته أسدت لطالبان ضربات هذه السنة ولكنها تكبدت بدورها خسائر فادحة، حيث قتل منها ٣٢ عنصرا وجرح ١٧٠. ونقلت الصحيفة عن حاكم ولاية هلمند جلاب منغل قوله: إن طالبان تسيطر على أكثر من نصف الإقليم رغم الزيادة في أعداد القوات البريطانية. وإن تعليقات كارلتون سميث تتطابق مع مواقف القيادة العسكرية والأوساط الدبلوماسية البريطانية في افغانستان، رغم عدم التصريح عن ذلك علانية. وترى هذه الاوساط أن حركة طالبان تمثل شريحة من الشعب الافغاني، وبالتالي يجب ان يكون لها دور في تحديد مستقبل البلاد.

و في هذا السياق توقع وزير الدفاع الأفغاني العميل عبد الرحيم وردك أن تشن حركة طالبان هجمات جديدة قبل حلول فصل الشتاء، وجدد دعواته إلى تشكيل قوة مشتركة بين كابول وإسلام آباد والتحالف عند الحدود الأفغانية الباكستانية.

وقال الوزير الأفغاني في كلمة بمركز أبحاث مؤسسة "هيريتيتج فاونديشن" بواشنطن "أعتقد أننا شهدنا هذه السنة أسوأ المعارك لكننا نتوقع جهدا جديدا من العدو قبل الشتاء".

وأضاف أن عدد عناصر طالبان في أفغانستان ازداد أكثر من السنوات الماضية، وقال "إننا نحارب عدوا أقوى كثيرا وأفضل تجهيزا من قبل". وكرر وردك رغبته في إنشاء قوة مشتركة بين أفغانستان وباكستان والتحالف الدولي لمكافحة طالبان عند الحدود الأفغانية الباكستانية. إلا أنه أقر بأن المشروع ما زال "في مرحلته الأولى" مؤكدا أن "ذلك سيأخذ وقتا"، ورفض القول إذا كانت إسلام آباد أبدت موافقتها عليه.

من جهته طالب العميل كرزاي الذي سيلتقي نظيره الباكستاني آصف علي زرداري على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك بمساعدة إضافية لتشكيل جيش قادر على تحمل مسؤولية الأمن في البلاد.

وأخيرا أورد وسائل الإعلام نبأ أنه أعرب عدد من الجنود والبرلمانيين والمحامين الممثلين لجرحى القوات البريطانية في جبهة القتال الأمامية بهلمند في أفغانستان لصحيفة صنداي تلغراف عن انزعاجهم من إخفاء وزارة الدفاع البريطانية لحقيقة خسائر القوات البريطانية في تلك الجبهة. واتهم هؤلاء الوزارة بأنها إنما ترفض الإفصاح عن ذلك علنا لأغراض سياسية، الصحيفة قالت: إن عشرات الجنود البريطانيين يتعرضون لإصابات -بعضها خطير-، لكن تفاصيل طبيعة تلك الإصابات ومدى خطورتها لا يكشف عنه أبدا. وتبرر الوزارة تلك السياسة بالقول: إنها تستهدف حماية أسر الجنود الجرحى من تطفل وسائل الإعلام، غير أن الصحيفة تنقل عن الكثيرين من داخل الجيش البريطاني قولهم: إن الهدف من تلك السياسة هو التكتم على مدى الاستنزاف الذي يعاني منه الجيش في أفغانستان. صنداي تلغراف قالت: إن أكثر الوحدات البريطانية الخمس العاملة في هلمند تعرضا للاستنزاف هي الوحدة الثانية للمظليين، إذ قتل سبعة من أفرادها وجرح خمسون. ورغم أن وزارة الدفاع تنفي أنها تخفي تفاصيل حول جرحى قواتها، إلا أنها ترفض الكشف عن عدد الجنود الذين يعانون من الشلل أو من إصابات بالدماغ أو من العمى نتيجة لخدمتهم في أفغانستان. لكن الوزارة قبلت بعد إصرار الصحيفة أن تكشف لها عن عدد الذين بتر أحد أطرافهم أو أكثر، مشيرة إلى أن ٣٤ جنديا تم بتر أحد أعضائهم أو أكثر منذ بدء العمليات في أفغانستان عام ٢٠٠٢. ونقلت الصحيفة عن ضابط رفيع المستوى قوله: إن هناك سياسة عامة لدى الوزارة تقضي بعدم الكشف عن الفظائع التي تحدث في أفغانستان للرأي العام البريطاني "لأغراض سياسية". الضابط أكد أنه لو انكشفت الحقائق لكان لذلك وقع هائل على التجنيد في الجيش، ولكانت الحكومة قد وقعت تحت ضغط شديد لسحب قواتها من أفغانستان. ووافقه في هذا التحليل أحد محامي جرحى الجنود البريطانيين في العراق وأفغانستان "بول هارينغتون" إذ يقول: "إن لدى وزارة الدفاع البريطانية أجندة واضحة، فهي لا تريد أن تظهر صور الجنود الجرحى في الصحافة لما لذلك من وقع سلبي على الرأي العام البريطاني". أما النائب عن حزب المحافظين باتريك ميرسير، وهو قائد سابق في سلاح المشاة فنقلت عنه الصحيفة قوله تعليقا على هذا الموضوع: "هل الجرحى هم الوجه غير المقبول لهذه الحرب؟ إذا كان الأمر كذلك، فعلينا أن لا نزجّ بشبابنا في الحرب، فالقتلى قتلى أما الجرحى فسيظلون بيننا بقية حياتهم". وردا على هذه الاتهامات فند المتحدث باسم وزارة الدفاع فرضية التكتم على مدى خطورة الإصابات في أفغانستان والعراق قائلا: "إن الوزارة تحتفظ بسجل طبي لكل المتضررين في عملياتها، وتنشر على موقعها ملخصا عن ذلك، لكنها ترى أن من واجبها حماية الخصوصية الفردية لجنودها".

وهذه كلها مبشرات بالنصر والفتح المبين، وسنرى بإذن الله تعالى ترحيل القوات الغازية مخلّفة وراءها عشرات آلاف القتلى ومئات الجرحى والمصابين، وآلاف المفقودين والمعوقين، مصاحبة بسكب الدموع مبدئة الحسرات، والزفرات، ولات ساعة مندم، كمثل الذين من قبلهم قريباً ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم. وسيهزم الجمع ويولّون الدّبر بإذن الله؛ كما هزمت قبلها قوافل السوفييت في الثمانينات. وما ذلك على الله بعزيز.



توضيح حقيقة المفاوضات المصطنعة في تصريحات نائب الإمارة الإسلامية

صرح نائب الإمارة الإسلامية الملا برادر حفظه الله في لقاء حصري مع مجلة الصمود أن الإمارة الإسلامية لم تجري أية مفاوضات مع الأمريكان ولامع حلف شمال الأطلسي ولامع إدارة كرزاي العميلة، وأن سبب إشاعة المفاوضات يرجع إلى تصعيد هجمات المجاهدين ضد القوات الأجنبية وعملائها،وكلما تشتد موجة العمليات العسكرية ضد العدو فيبادر إلى القيام بمثل هذه الإشاعات،وذالك لتشويه صورة المجاهدين في أذهان المسلمين.

لم يكن مستبعداً إجراء المحادثات بين الحكومة العميلة وبين الذين يعيشون أسرى أو تحت الإقامة الجبرية عندها والذين لا يمثِلون الإمارة الإسلامية بأي شكل من الأشكال،وأكدوا بأنفسهم مراراً أنهم لا يمثلون أحدا.

وأضاف قائلا:

إن الإدارة الأمريكية التي تدعي إجراء المحادثات مع الإمارة الإسلامية من جهة، ومن جهة أخرى تعزز قواتها بإرسال المزيد من الجنود والعتاد إلى أفغانستان، تقوم بعمل يعارض بعضه البعض، وهذا بنفسه دليل كاف في إبطال إدعاءاتها الكاذبة.

وأما الإمارة الإسلامية فهي ثابتة في مواقفها الصامدة،جادة في مواصلة مسيرها وغير مستعدة لتعاملات التي تخالف مصالحها السامية، كما أن خيارها الوحيد هو إعلاء كلمة الله وحرية المسلمين وبذالك نطمئن شعبنا الباسل والأمة الإسلامية جمعاء.

إن الإمارة الإسلامية لو كانت تريد المعاملة لأجل الحصول على السلطة فقط، لعاملتها قبل سبع سنوات،وإنها إذا كانت تريد إجراء المحادثات فيكون بنائها المحافظة التامة على مصالحنا الإسلامية والوطنية،ولا تكون خافية عن أحد.

وأضاف حفظه الله :

إن وسائل الإعلام العالمية التي تعترف بنا (الإمارة الإسلامية) وتحسبنا كطرف رئيسي في القضية الأفغانية، لكنها ومع الأسف لا تقوم أولا تستطيع أن تقوم بنشر الأخبار التي تنعكس مواقفنا الواضحة.

فنقول وبكل وضوح:

إذا كانت الإدارة الأمريكية أو حكومة كرزاي العميلة أجرت المفاوضات مع ممثلي الإمارة الأصليين فلتتفضل ولتأتي بالمعلومات الموثقة التي تثبت ذالك، ولكنها لا تستطيع ذالك أبدا.



إن الجهاد هو الضمان الوحيد لدحر المحتلين وإقامة الحكم الإلهي في ربوع البلاد

القائد العسكري المولوي محمد إسماعيل أبو أحمد يتحدث للصمود

الصمود: نقلت وكالات الأنباء العالمية بأن مجاهدي ولاية غزني يستعدون لتنظيم قواهم وتنسيق أمورهم العسكرية بهدف حصار ولاية كابول العاصمة، ما حقيقة هذه الأخبار من وجهة نظركم؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين قائد المجاهدين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين وبعد:

نعم! لقد سمعنا هذه الأخبار عن وكالات الأنباء العالمية، إلا أنني أقول بأن المجاهدين لا يرون ضرورة إرسال تعزيزات عن ولاية غزني إلى كابول العاصمة بغرض حصارها، لأن في وسع مجاهدي ولاية كابول تنفيذ العمليات الموفقة واستخدام العمليات العسكرية ضد العدو بشكل منظم ومنسق، ومع ذلك يوجد هناك تنسيق منظم في الأمور الجهادية والتاكتيكات العسكرية بين مجاهدي ولاية كابول ومجاهدي ولاية غزني، وبسببه تتم العمليات المشتركة في كل من الولايتين.

وبناء على تنسيق أمورهم الجهادية فإن مجاهدي ولاية كابول

يقومون باستطلاع مجاهدي ولاية غزني بتحركات العدو ونقل مؤونته العسكرية والتموينة إلى الولايات الجنوبية والجنوبية الغربية، ومن ثم يقوم مجاهدي ولاية غزني باتخاذ مخططات جهادية ضدها.

هذا وإن ولاية غزني لها موقع استراتيجي حساس؛ لأن حدودها تتاخم بالولايات المركزية والجنوبية والجنوبية الغربية وأنها



تعتبر كمركز للرابطة بين العاصمة كابول والولايات الجنوبية والجنوبية الغربية، لذا يسعى العدو كثيرا لتقوية نفوذه السياسي والعسكري والإداري في هذه الولاية، ولكن بحمد الله لم يتمكن حتى الآن من الوصول إلى تلك الأهداف المشئومة، فعلى سبيل المثال منذ الهجوم الوحشي الأمريكي على أفغانستان تم تعيين سبع من الحكام لهذه الولاية، ولكن بفضل الله تعالى لم يتمكن أحد من القضاء على نشاطات المجاهدين العسكرية والسياسية بل ولم يستطع تضعيفها، حتى أن لإلقاء الخسائر الفادحة العسكرية والسياسية في صفوف الأعداء لها تأثير سلبي كبير، ونستطيع أن نذكر على سبيل المثال مقتل مديرة مكتب الإقليمي التابع لمفوضية العليا لشؤن المهاجرين لدى الأمم المتحدة عام ٢٠٠٤م، واحتجاز ٢٣ من دعاة التنصير الكوريين عام ٢٠٠٧م و القبض على مواطن فرنسي عام ٢٠٠٧م و غيرها من الوقائع الكثيرة التي تسببت في تقوية المجاهدين عسكريا وسياسيا، وعلى الخصوص أن اعتقال ٢٣ من دعاة التنصير أثبت تقوية المجاهدين على عدوهم من الأمريكان وحلفائهم من الصليبيين وغيرهم، وأن احتجازهم أدت إلى اعتراف أمريكا وبقية القوات الصليبية بقوة المجاهدين وتكتيكاتهم الناجحة القوية، أضف إلى ذلك أن إجراء المفاوضات حول مصير المحتجزين بين وفد الإمارة الإسلامية و وفد دولة كوريا الجنوبية أثبتت حاكمية الإمارة وفشل القوات المعتدية على السطح العالمي.

الصمود: ما التكتيكات التي يتخذها المجاهدون في ولاية غزني ضد عدوهم من الصليبيين وغيرهم؟

الجواب: إن مجاهدي ولاية غزني مثل بقية المجاهدين في أفغانستان يستخدمون كافة التكتيكات الحربية المروجة في البلاد، يقومون بالهجمات على مراكز العدو وقواعده العسكرية ومكاتبه الإدارية، كما يقومون بزرع الألغام لقوافله العسكرية واستخدام العبوات الناسفة ضد دباباته وشاحناته التموينية وغيرها من وسائل النقل، وعند الضرورة يقومون بالعمليات الاستشهادية على قوافله العسكرية ومراكزه التدريبية.

إضافة إلى ذلك يقومون بتفتيش ومراقبة أفراد العدو على امتداد الطريق الرئيسي بين كابول وقندهار.

وقد استطاع المجاهدون خلال هذه التفتيش القبض على كثير من كبار المسئولين في الحكومة العميلة، لذا فإن العدو لا يستطيع الآن أن يسافر عبر هذه الطريق من غير القوافل العسكرية الكبيرة وتحت ظل المروحيات، بالإضافة إلى ذلك أن العدو قد بنى أكثر من ثلاثين مركزا أمنيا بين غزني و زابل في مسافة لا تتجاوزعن ٦٥ كيلو متر، وجهز تلك المراكز بالأسلحة والمعدات والمتطورة كما استحكمت بالحواجزالقوية العالية، ورغم ذلك فإن المجاهدين يدمرون يوميا عشرات السيارات و وسائل التموين أو يأخذونها غنيمة، كما أن قوافلها العسكرية تواجه الضربات القاسية من قبل المجاهدين على امتداد الطريق المذكور.

الصمود: القوات الأجنبية المتمركزة في ولاية غزني تنتمي إلى أي دولة؟ وفي أي مناطق منها تتمركز؟

الجواب: تتمركز في ولاية غزني حاليا القوات البولندية، وقبلها كانت تتمركز فيها القوات الأمريكية ولازالت لها قاعدة عسكرية قوية خارج المدينة قرب المطار.

إن ولاية غزني تتكون من (١٧) مديرية، فالقوات الأجنبية تتمركز في مركز الولاية و على امتداد الطريق الرئيسي كابول قندهار، وأن ذهابها وإيابها منحصر بهذا الطريق الرئيسي فليست في وسعها الذهاب إلى مناطق أخرى المرتبطة بهذه

ولاية غزني

ولاية غزني (بالفارسية: غزنى) هي إحدى الولايات الـ٣٤ في أفغانستان. تقع وسط البلاد عاصمتها هي: مدينة غزني.
تقع الولاية على الطريق المهم الذي يربط كابول بقندهار، وتاريخياً كانت مركزا تجاريا هاما بين المدينتين.
فى القرن السابع قبل الميلاد، كانت غزني مركزاً للديانة البوذية و لكن في عام ٦٨٣ بعد الميلاد، قامت الجيوش الإسلامية بنشر الإسلام في المنطقة و حاولت الاستيلاء على عاصمتها و لكنها واجهت مقاومة شرسة من قبل العشائر المحلية هناك .
قام الصفاريون بتدمير ولاية غزني سنة ٨٦٩، بعد إعادة بناء المدينة بيد شقيق يعقوب، أصبحت غزني عاصمة مشرقة لـ إمبراطورية الغزنويين من ٩٩٤ إلى ١١٦٠ و التى ضمت أجزاء واسعة من شمال الهند، بلاد الفارس و آسيا الوسطى.
بدأت حملات الفتح انطلاقا من غزني و التى شملت معظم أرجاء الهند آنذاك.
سعى الغزنويون بقيادة القائد الفاتح السلطان محمود الغزنوي بنشر الإسلام فى بلاد الهند و رجعوا مع غنائم كثيرة من أسلحة وأدوات قيمة من هناك.
في عام ١١٥١، تعرضت غزني لإبادة كاملة من قبل علاء الدين (جهان سوز) و لكن سرعان ما ازدهرت و ترعرعت ودبت الحياة فيها مجدداً أما لاحقاً و بالتحديد عام ١٢٢١، قام الإمبراطور البشع جنكيز خان و جيشه المغولي القاهر بتدمير المدينة برمتها.
إبان الحرب الأفغانية الإنجليزية الأولي، قامت القوات البريطانية باقتحام مدينة غزني و استولت عليها في ٢٣ يوليو/تموز ١٨٣٩.
تشتهر غزني بمناراتها و التى بُنيت على شكل كوكبي و يرجع تاريخها إلى منتصف القرن الثانى عشر و هى بمثابة معالم سرمدية و التى تجسد مسجد بهرام شاه.

توجد فيها آثار حضارية مدمرة ترسم الشكل المعماري التقليدي للإقليم و تختصر في بُرجين ذاتا إرتفاع يبلغ ٤٣ متراً (١٤٠ قدماً) و على بُعد ٣٦٥ متر (١٢٠٠ قدم) من بعضها البعض و حسب النصوص التاريخية فقد تم بناءهما بيد السلطان محمود الغزنوي و نجله السلطان مسعود الغزنوي، و لكن مع مرور الزمن و بالتحديد في الثمانينيات و مع احتلال السوفيتي لأفغانستان تعرض التراث الثقافي في غزني لمخاطر.
احتضنت ولاية غزني شخصيات هامة أمثال سلطان محمود غزنوي و أبو ريحان البيروني و حكيم سنائي و غيرهم من المجاهدين والعلماء والشعراء.
وقدلعبت ولاية غزني دورا هاما في مطاردة القوات الإنجليزية إبان غزوها لأفغانستان عام ١٨٣٩بقيادة القائد المجاهد العالم الجليل الشيخ ملادين محمد (مشك عالم) ،كماكانت لها مساهمات بارزة في دحر القوات السوفيتية من افغانستان وكان مؤسس الحركة الإسلامية الشهيد غلام محمد (نيازي) رحمه الله من ولاية نفسها.
في السنوات الأخيرة حاقت بغزني كوارث جمة شملت الجفاف و الفيضانات و تسببت في إلحاق أضرار بالغة بمباني حكومية و منازل للسكان.
تمكنت قوات الإمارة الإسلامية في يوليو/تموز ٢٠٠٧ من أسر ٢٣ منصراً كورياً جنوبياً و قتلت إثنين منهم بينما تم تحرير بقية الرهائن لديها في وقت لاحق بعد معاهدة الحكومة الكورية بانسحاب جميع قواتها عن أفغانستان.
التشكيلة السكانية و الجغرافيا:
تتشكل ولاية غزني من ١٤ وحدة ادارية وهي عبارة عن :
رشيدان ٢- زنه خان ٣- واغظ ٤- أندر شلكر ٥-خوكياني ٦- ديه يك ٧- كيرو ٨- قره باغ ٩-آب بند ١٠-مقر ١١- جيلان
١٢-ناوه ١٣-أجرستان ١٤- جاغوري ١٥-خواجه عمري
١٦-مالستان ١٧-ناهور .

بطاقة تعريف

ولد القائد المولوي محمد إسماعيل (أبو أحمد) بين الشهيد المولوي عبد الشكور البالغ من العمر ٣٩ سنة في قرية شير خان التابعة لمديرية أندر بولاية غزني.
تلقي دراساته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في دار العلوم مدينة غزني وتخرج من مدرسة نور المدارس عام ١٤١٥هـ بتقدير ممتاز، ساهم في الجهاد السابق ضد القوات السوفيتية في الجبهات التابعة للقائد الشهير المولوي جلال الدين حقاني وتلقى التدريبات العسكرية في معسكر بنوزي لإعداد المجاهدين.
انضم إلى حركة الطالبان الإسلامية مع بداية تأسيسها وكانت له مساهمات جيدة فيها، حيث انشغل فيها المهام العسكرية والإدارية البارزة في الولايات المختلفة ومنها قيادة فرقة العسكرية في ولاية بكتيا وإدارة معسكر التدريب بولاية زابول.
وبعد الاحتلال الأمريكي لأفغانستان عينته القيادة العسكرية العليا للإمارة الإسلامية قائدا عسكريا عاما لولاية غزني.
خاض أسخن المواجهات مع العدو وأصيب عدة مرات بجراح، كما ذاق مرارة سجن الأعداء لمدة ١٤ شهرا لكنه لم يمنعه كل ذلك عن مواصلة الجهاد والنضال في سبيل الله وإقامة الحكم الإلهي في ربوع أفغانستان المسلمة. ينشغل الأخ أبو أحمد حاليا مهمة القيادة العسكرية لمديرية أندر ونيابة القيادة العامة للمحافظة. كما أنه يتولي الأمانة العامة للهيئة العسكرية التابعة لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الولاية، ويعتبر الطريق الرئيسي بين كابول وقندهار بالنسبة للقوات الصليبية قضية حيوية وأن حوالى ٧٠ كيلو متر من الطريق المذكور تمر عبر هذه الولاية، و بقية المناطق لاسيما تلك المناطق التي تقع في الأماكن النائية وتبعد عن الطريق الرئيسي يسيطر عليها المجاهدون بشكل كامل، وأن المجاهدين استطاعوا تحرير المديريات الآتية بشكل كامل مع مراكزها وهي:

مديرية زنه خان.

مديرية رشيدان

مديرية دايه

مديرية كيرو.



تدمير آليات الشرطة في مركزهم بولاية غزني

توجد في ولاية غزني (٤)مديريات يقطنهاالشيعة الجعفرية، ولم يكن فيها في البداية مكان استقرار للمجاهدين ولكن الآن بحمد الله تعالى امتدت إليها نشاطات المجاهدين ويقومون حاليا بإجراء العمليات الموفقة فيها ضد قوات العدو إلا أن مراكزها ما زالت في أيدي العدو، وأما بقية المديريات فإنها يسيطر عليها المجاهدين إن لم يكن بالفعل فبالقوة وأنهم بناء على المصالح لا يريدون الاستيلاء على مراكزها، لأن فتحها والسيطرة عليها تعطي الفرصة للأمريكان أن يعلنوها كمراكز للمجاهدين، وهذا بدوره يعطي لهم الدليل للقصف العشوائي عليها، وكثيرا ما يؤدي مثل هذا القصف إلى قتل المدنيين الأبرياء.

الصمود: بناء على معلوماتكم كم عدد العمليات التي نفذها المجاهدون ضد العدو في ولاية غزني خلال هذا العام؟

الجواب: كما قلت أن المديريات التي تقع على امتداد الطريق الرئيسي بين كابول و قندهار فإن المجاهدين يقومون بإجراء العلميات ضد قوافل العدو التموينية والعسكرية يوميا، وأن هذه المناطق اعتبرت من قبل العدو بمناطق المحظورة والخطيرة، وإننا لو قمنا بإحصائية العمليات التي أجريناها خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة في المديريات الأربع (شلجر "أندر" قره باغ، آب بند، مقر وجيلان) لبلغت مئات، ورغم ذلك نستطيع أن نذكر إحصائية العلميات التي نفذها المجاهدون في ولاية غزني خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة وهي على النحو التالي:

نفذ المجاهدون ١٥من عمليات الكمائن ضد القوات الغاصبة، وقد تسببت تلك العمليات في قتل ما لا يقل عن ٣٦ جنديا صليبيا، و تدمير ٢١ من وسائط النقل و ٢٨ من الجرحى.

قام المجاهدون بتنفيذ ٦٨ من الهجمات ضد قوافل العدو التموينية مما أدت إلى تخريب ٧٦ سيارة تموينية، وغنيمة ٢٦ و قتلت خلالها ٥٢ من القوات العميلة وجرحت حوالى ٦٩، و أسرت ١٩ من تلك القوات بأيدي المجاهدين.

وأما العمليات التفجيرية التي نفذها المجاهدين ضد القوات الأجنبية والعميلة فتبلغ ١٨ عملية وتسببت هذه العمليات في قتل ١٢ من القوات الأجنبية و ٢٦ من القوات العميلة.

وخلال كل هذه العمليات استشهد حوالى ١٩ مجاهدا و جرح ١٢ كذلك.

والجدير بالذكر أنه استشهد خلال هذه العمليات ٣٠ من المدنيين وأغلبهم من النساء والأطفال وذلك بسبب القصف الوحشي الأمريكي.

الصمود: ما وضع أهالى ولاية غزني من الناحية الاقتصادية والاجتماعية؟

الجواب: لاشك أن ولاية غزني ولاية زراعية وأن جل اهتمام أهالى هذه الولاية على الزراعة، ويوجد في الولاية ثلاثة سدود للمياه وهي: (سد سرده، وسد سلطان، وسد زنه خان) وأن أكثر أراضي المنطقة تسقي بمياه هذه السدود، أضف إلى ذلك أن أهالى هذه الولاية يعتمدون أيضا على التجارة، لذا أستطيع أن أقول إن الوضع الاقتصادى في الولاية تأخذ الرقم الوسط.

ومن الناحية الاجتماعية فإن ولاية غزني تعتبر ولاية علمية وثقافية وأن المناطق التي تحت سيطرة المجاهدين، فإنه قد ينفذ فيها برامج تعليمية وتربيوية التي وضعها المجاهدون كما يقومون أيضا بحل مشاكل الناس التعليمية.

ومع ذلك فإن هذه الولاية تعتبر من الولايات ذات سكان مكثف، وأنهم يعانون من قلة الإمدادات الصحية والتعليمية والعمرانية كثيرا.

الصمود: ما تقييمكم بالنسبة للوضع الجهادي في ولاية غزني؟

الجواب: كما هو معلوم لدى الجميع بأن شعب ولاية غزني شعب مسلم غيور وأنه يعاني من المشاكل العديدة، ورغم ذلك فإنه يساعد المجاهدين بكل ما في وسعه، وأن مصاريف المجاهدين اللوجستية تتم من قبل أهالي هذه الولاية، بل إن كثيرا من تجار المنطقة يقومون بتموين العسكري للمجاهدين ويدفعون زكاة أموالهم وعشر المحصولات الزراعية إلى المجاهدين أيضا.



وبسبب هذه المساعدات من قبل أهالي الولاية تمكن المجاهدون من بناء المراكز للتدريب العسكري والتربية الجهادية التى يقوم الأساتذة ذوات الخبرة العالية فيها بتدريب الأمور العسكرية والجهادية، لذا فإن المجاهدين يقومون في الولاية المذكورة باستخدام تكتيكات حربية متعددة ضد المحتلين من تصنيع العبوات الناسفة، وإطلاق الصواريخ على مراكز العدو وإجراء الهجمات وغيرها من التكتيكات الحربية والعسكرية.

إضافة إلى ذلك أن الحصول على الأسلحة في هذه الولاية أمر ميسور، لاسيما في تلك المناطق التي تتاخم بمديريات الشيعة الموجودة في الولاية حيث توجد في هذه المناطق أنواع مختلفة من الأسلحة والمعدات العسكرية روسية الصنع .

الصمود: كم عدد المجاهدين في ولاية غزني؟

الجواب: لو أقول أن جميع سكان ولاية غزني مجاهدون لم أكن قد بالغت في هذا القول، لأن عدد المجاهدين هناك يفوق الآلاف حتى إننا لا نستطيع تموينهم بالأسلحة لتجاوز عددهم عن عشرات الآلاف، وأنه يوجد حاليا على سطح كل مديرية ثلاث أو أربع لواءات، وعدد كل لواء يزيد عن ١٥٠مجاهدا، واخترنا هذه الإستراتيجية على أساس تمويلهم العسكري بالمعدات والأسلحة ومن ناحية أخرى نستطيع القيام بتنظيم نشاطاتهم العسكرية وتنسيقهم في الأمور الجهادية بشكل جيد.

الصمود: لقد أشيع في الآونة الأخيرة كثرة استشهاد المجاهدين بما فيهم قادتهم في مديرية اندر ما حقيقة هذه الشائعات؟

الجواب: كما هو معلوم لديكم أن الأعداء دائما يشيعون مثل هذه الادعاءات ويزعمون أنهم قتلوا مئاتا من المجاهدين، فلو كانت هذه الادعاءات صحيحة لما بقي مجاهد واحد على قيد الحياة في أفغانستان، ولاشك أن كل هذه الشائعات لا حقيقة لها، وكلما انهزم العدو أمام قوة المجاهدين يقوم طائراته بقصف المدنيين الأبرياء أخذا لثأره، ويؤدي هذا القصف في أكثر الأحيان إلى استشهاد مئات المدنيين الأبرياء، ومتى ما فشل العدو في ميدان المعركة يقوم بقتل المدنيين باسم المجاهدين ثم يعلنون أنهم قتلوا كذا من المجاهدين، وخير شاهد على ذلك ما وقعت من الفجائع الجماعية المتكرة في كل من ولاية ننجرهار، وهرات، وبكتيكا، وهلمند وغيرها، وقد اسشتهد في كل هذه الوقائع مئات من المدنيين الأبرياء حتى اعترف بها العدو أيضا.

ومن غير شك أن ادعاء العدو في ولاية غزني مبنية على ذلك، حيث أن المجاهدين قاموا بعمليات موفقة في أنحاء مختلفة من مديرية اندر مما أدت إلى قتل كثير من جنود العدو، وبعد ذلك قامت الطائرات الأمريكية بقصف أماكن المدنيين وتجمعاتهم السكنية فتسبب القصف في قتل العشرات منهم، وهذه ليست هي المرة الأولى أن يحدث ذالك لأنه كلما قام المجاهدون بالعمليات في المنطقة وألقوا خسائر فادحة في صفوف الأعداء تبدأ طائرات العدو بقصف مساكن المدنيين قصفا وحشيا فيؤدي ذلك إلى مقتل العديد من المدنيين الأبرياء، وأما ما يتعلق باستشهاد المجاهدين فإنه لا حقيقة له.

الصمود: ما تحليلكم بالنسبة للجهاد الجاري في أفغانستان ضد الصليبيين؟

الجواب: بحمد الله تعالى أن الجهاد في أفغانستان يمضي كل يوم نحو الفوز والنجاح، وتصديقا لدعوانا فإن العدو نفسه اعترف بانتصار الجهاد ونجاحه، والفضل ما شهد به الأعداء.

هذا وإن انتصار الجهاد في أفغانستان يتعلق بتنسيق المجاهدين المستحكم، واتخاذ تكتيكاتهم المتجددة واستخدام استراتيجياتهم الحربية الموفقة، وقد اعترف قواد العدو بهذه المميزات المؤثرة القوية.



الصمود: وما سبب اعترافاتهم؟

الجواب: إن السبب الرئيسي لاعتراف قادة العدو بانتصار المجاهدين ونصرتهم، هو فشلهم في مقابل المجاهدين وهزيمتهم هزيمة لا ينساها التاريخ، وأنه لم يبق لهم سوى الاعتراف بفشلهم ونصرة المجاهدين عليهم، وكما تعرفون أن شعوبهم يسألونهم عن هذا الوضع الراهن ويطالبونهم بالمحاسبة، فهم مضطرون إلى اقناع شعوبهم وإخبارهم بالحقائق الجارية في ساحة القتال، ولكن ليس لهم جوابا سوى الاعتراف بهزيمتهم وفشلهم أمام مقاومة المجاهدين.

الصمود: إذا كان الصليبيون يعترفون بفشلهم وهزيمتهم فلماذا لا ينسحبون عن أفغانستان؟

الجواب: الحقيقة أن قضية أفغانستان صارت قضية ذات محورين أساسيين بالنسبة لهم، لأن أقدامهم انزلقت فيها فليس في وسعهم لا الترك ولا التخلص منها، لأنهم لو انسحبوا لأصبحت عارا على غرور هم الصليبي وإن بقوا فيها فيصير حالهم كحال من يواصل القمار في حالة الخسران والضياع، وأنا شخصيا أرى أن مسيرهم سيصبح كمسير من سبقهم من الروس والانجليز.

الصمود: نحن نرى أن الصليبيين مدججين بأحدث الأسلحة والمعدات المتطورة وفي مقابل ذلك لا يملك المجاهدون من المعدات العسكرية شيئا، إذا فما سبب هزيمتهم وفشلهم أمام مقاومة المجاهدين من وجهة نظركم؟

الجواب: إن أسباب هزيمة الصليبيين في أفغانستان كثيرة جدا ونذكر بعضا منها على سبيل الغيض من الفيض كالتالي:

- لاشك إنهم محتلين ومعتدين والقضاء الإلهي في مصير عباده الظالمين هو الهزيمة والفشل.
- اعلان الجهاد من قبل المجاهدين ضد تلك القوات الغاصبة الظالمة، والكل يعرف بأن الجهاد هو الوسيلة الوحيدة في هزيمة المعتدين المغتصبين وفشلهم، كما هو الطريق الوحيد لنصرة الحق ودحر الباطل.
- إن المجاهدين في مقاومتهم ضد الصليبيين يتوكلون على نصرة الله و عونه، ولا أحد يستطيع أن يقاوم من كان معه نصرة الله تعالى وعونه مهما بلغت معداته وقواته.
- قيادة المجاهدين الموحدة والتعاون الأخوي بينهم، فالقيادة الموحدة وعدم الاختلاف من الوسائل الأساسية في انتصار الحق وهزيمة الباطل.
- التأييد الشعبي للمجاهدين و وقوفه إلى جانبهم.
- المساندة الأخوية من الأمة الإسلامية مع المجاهدين و دعمهم بالمال والنفس والدعاء.

الصمود: يسعى الأمريكان لأجل القضاء على المقاومة الإسلامية أو على الأقل تضعيفها وذلك بارسال تعزيزات اضافية أخرى، وأنتم كعضو في الهيئة العسكرية لإمارة أفغانستان الإسلامية، ما تقييمكم لهذه الإستراتيجية الأمريكية؟

الجواب: حسب تجربتي، أرى أن هذه الإستراتيجية التي خططها الأمريكان فاشلة، بل ربما تؤدي إلى وقوع قواتهم في مستنقع الهلاك الذي لا نجاة منه بعد ذلك، وإن إرسال تعزيزات إضافية تدل على أن قواتهم المتواجدة في افغانستان لا تستطيع مقاومة المجاهدين وأن معنوياتها منهارة.

إذا فزيادة القوات الأمريكية في أفغانستان وإرسال تعزيزات أخرى لخير شاهد بانتصار المجاهدين وهزيمة الصليبيين.

كما يدل ذلك بأن مجابهة المجاهدين ومقاومتهم تتعلق بالأمريكيين لوحدهم وأن حلفاءهم من دول حلف شمال الأطلسي "ناتو" لا يريدون أن يضحوا بجنودهم لأ المصالح الأمريكية، فاتخاذ هذه الإستراتيجية من قبل الأمريكان ستؤدي إلى تجريدهم في المجالات العسكرية والسياسية، وأن هذا التجريد سيسبب في ضعف معنويات قواتهم وإصابتهم بخلل فكري وذهني.

والذي يجدر الإشارة إليه أنه كلما ازدادت القوات الأمريكية في أفغانستان توسعت دائرة القتال والمقاومة أمام المجاهدين، وبالتالي يؤدي هذا الأمر إلى إلقاء الخسائر الفادحة في الأرواح والمعدات لدى القوات الأمريكية، ومن ناحية أخرى أن الخسائر المالية ستسبب في ضعف الاقتصاد وانهياره، وأن الأمريكيين يحاربون اليوم في شتى بقاع الأرض، فزيادة قواتهم في أفغانستان سيؤدي إلى كارثة مالية خطيرة ولاشك أن ما تُواجهه الولايات المتحدة الأمريكية اليوم، من أزمة ماليَّة واقتصاديَّة خطيرة؛ إنما هو نِتاج وعقاب على ما تراكم من أعمال أمريكا السيئة، الذي جعلها أهلاً لهذا النوع من العقوبات الكونية، والجزاءات الاجتماعية والاقتصادية.

فأمريكا وقعت اليوم في حرب لا يتوقع منها أي فوز سياسي أو عسكري، بل جل نتائج هذه الحروب هي الزيادة في قتل قواتها وتنفير الشعب الأمريكي من زعمائه وقادته.

فقبل الهجوم الأمريكي الوحشي على أفغانستان اعتدت القوات البريطانية ثم الروسية على هذا البلد المنكوب، وأرسلتا جيوشا مكثفة مدججة بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية المتطورة، ولكن كل محاولاتها ومجهوداتها باءت بالفشل ولم تحصل من هذه الحروب المدمرة سوى الهزيمة والانسحاب المفضح، فأمريكا صممت بأن تمتحن الشعب الأفغاني مرة أخرى ولكن سيصبح مسيرها كمسير سابقتها من الانجليز والروس.

وأقول باختصار إزاء الإستراتيجية الأمريكية وحلفائها أن من يرسل قوات إضافية كثيرة إلى أفغانستان فعليه أن يستقبل زيادة جثمان قتلى قواته.

إن الشعب الأفغاني المسلم الغيور لا يخاف من زيادة القوات الكفرية وحشدها، وأنه يقاوم تلك القوات المعتدية ويجاهد ضدها انطلاقا من الآية الكريمة يقول الله تعالى: (..... إذ قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا


استيلاء المجاهدين على مركز عسكري للقوات العميلة بولاية غزني

وقالواحسبنا الله ونعم الوكيل)

الصمود: لو راجعنا التاريخ لعلمنا بأن المسلمين دائما ينتصرون على عدوهم في ساحة القتال، وأن القوات الكفرية لا تستطيع مقاومة المجاهدين مهما كثرت معداتها و وسائلها، وأنها تفشل أمام قوة المجاهدين، إلا أن المجاهدين يفشلون في التنظيم الإداري والمجالات السياسية وأنهم لا يستطيعون في تلك المجالات رد المؤامرات العدو والكشف عن دسائسه، وأكبر شاهد على ذلك الجهاد الأفغاني السابق ضد الزحف الأحمر....، هل ترون تكرار تلك الأحداث والمؤامرات هذه المرة أيضا، وما تحليلكم لذلك؟

الجواب: إن وقوع الحوادث في المستقبل من الأمور الغيبية التي لا يعلمها أحد إلا الله سبحانه وتعالى، ولكن نظرا للأحداث الجارية وبناء على الشواهد والقرائن والتجارب لا أرى أن يتكرر إنشاء الله تلك الأحداث المريرة، لأن أسبابها وعواملها ليست موجودة حاليا وأن الإمارة الإسلامية قد أزالت تلك الأسباب والعوامل التي لها تأثير كبير في تمزيق الأمة وفشل نتائج الجهاد، وأن وقوع تلك الأحداث تتعلق كثيرا باختلافات داخلية وتعدد القيادات المتشتة، ولكن بحمد الله إن قيادة المجاهدين اليوم قيادة موحدة كلهم يجاهدون تحت قيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" فلا يوجد بينهم أي شقاق أو اختلاف، فهم يقاتلون ضد الصليبيين المعتدين متحابين ومتعاطفين.

وفي الأخير نشكركم لإعطائكم لنا هذه الفرصة المباركة ولكم منا جزيل الشكر ونسأل أن يوفقكم لخدمة الإسلام والمسلمين

استراتيجية "الناتو" والأمريكان لـ"أفغانستان"...

الحلقة ٥

إكرام ميوندي

www.alriyadh.com

هلمند- ونماذج من استراتيجية الإجرام؟!!

إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون (الممتحنة ٢).



يظهر -والله أعلم- أن كتلة الكفر والاعتداء من الأوربيين والأمريكان والمتحدين وعملائهم -خذلهم الله تعالى- لم يرضوا بما صنعوا بالمسلمين من الأفاعيل الشنيعة المستنكرة، والعقوبات المبيدة المستأصلة؛ ولم تثلج صدورهم الحاقدة بما ارتكبوا خلال سبع سنوات من القتل العام، والتشريد الجماعي، و وأد البنات والأبناء، ودفن الأحياء، ولم يقتنعوا بما فعلوا من إهلاك الحرث والنسل، والعَثَيان في الأرض، والجَوَسان خلال الديار.

خيبة الأمل

ولذا خلصوا نجيا، وتناجوا بالليالي، وتحدثوا كاتمين، وتكلموا متهامسين، وعرضوا على أنفسهم نتائج ما صرفوا من الأموال الباهظة، والأسلحة الفتاكة،

والأرواح الغالية عليهم، فعضوا الأنامل، وشقوا الجيوب، ولطموا الجباه، وظنوا أنهم خابوا وخسروا، ولعلهم اعتقدوا أن الأفغان أمة شديدة، ما خضعوا لأحد في تاريخهم، وكذلك لا يخضعون لنا، فإذاً ما هو الحل الذي يخرجهم من هذه الورطة الغائرة؟ وما هو الطريق الذي يفضي إلى سلامة الأمريكان و"ناتو" من جانب، وحفظ اعتبارهم في العالم -من حيث بقائهم على الصفة الفائتة "القوة العظمى" كما في السابق- من جانب آخر.

فتأملوا عميقا في إحداث طريقة جديدة لتعذيب المؤمنين، وتدبروا طويلا في إبداع خطة حديثة في تاريخ ظلم المستضعفين، وتفكروا كثيرا في اختراع سكين من فضة لذبح أبناء الشعب الأعزل، لعلهم يفوزون بإخضاع الشعب المؤمن لباطلهم المزخرف، أو ينجحون باستسلام المجاهدين الأبطال لما أسسوا بأيديهم المغرضة من الإدارة العميلة.

استراتيجية "الخناس"

فرتبوا استراتيجية جديدة (استراتيجية الخناس)، فأمروا الجنود الوحوش في العلن بالتجنب الكامل عن الإضرار



بالأهالي -المؤيدين لهم على حد تعبيرهم الكاذب- وأكدوا بالأيمان الكاذبة على أنهم ما جاءوا إلى هنا إلا لإنجاء الشعب الأفغاني، وإعمار هذه البلاد، ولا يريدون لهم إلا خيرا عميما، وإحسانا عظيما؛ ولكنهم أصدروا في السر -استأصل الله تعالى شأفتهم- أوامر خطيرة تشمل: ذبح أبناء الشعب المظلوم، واستحياء نسائهم، وتدمير بنيانهم، وتضعيف اقتصادهم، وتوهين مقدساتهم، والقضاء على مجدهم وعزهم، وكسر شكيمتهم، و... و... .

ومن هذا المنطلق جعلوا يرتكبون الجرائم البشعة والمجازر الإنسانية، ثم يختنسون ويتاخرون، فينكرون ويتأسفون، ويلومون الآخرين، ويحلفون أنهم ما فعلوا ولا اقتربوا، بل مثل هذه الفعال لا تليق بنا نحن أصحاب الرأفة والرحمة، وبعيد كل البعد عن شأن أمثالنا نحن جبال العدل والكرامة.

هلمند- واستراتيجية "الخناس"

يعلم الجميع أن ولاية "هلمند" التي تقع في الجنوب الغربي من البلاد تعد من مراكز مهمة للجهاد المقدس، ولها موقع استراتيجي مجلل، وفيها قواعد الاحتلال العسكرية المتزلزلة، قوامها أكثر من عشرة آلاف جندي متعددة الجنسيات، أغلبهم من "بريطانيا" العدو اللدود الطماع في خيرات هذا الإقليم والمنطقة بأسرها.

كما نعلم جميعا أن المجاهدين يحكمون على (٩٥ %) خمس وتسعين في المائة من أراضيها، حتى حاصروا مدينة "لشكرجا" من جوانبها، ويهاجمونها من حين إلى آخر؛ ونسمع كثيرا من صياح الأعداء المستغيثة: يا للكفار! أغيثونا أغيثونا؛ أدركونا أدركونا!! بل يؤكدون على أننا إن غُلِبنا هنا فلا مقام ولا مجد ولا عز لكم في العالم بعد هذا.

فلذا يتوسلون بارتكاب الأعمال الوحشية، والحركات اللا إنسانية في سبيل تحقيق الأهداف المشؤومة، وتحصيل الأغراض الشهوانية الرذيلة، فلا يتورعون عن الإشاعات الكاذبة، بل نراهم لا يكترثون للافتراءات والإرجافات المضللة، فأحببنا أن نضع أمام إخواننا الأكارم قراء "الصمود" صورة موجزة لتلك الجرائم المبرمجة، والجنايات المدبرة.

قتل الأطفال والنساء!!

١- ومن الجرائم الحربية -التي ارتكبتها أعداء الإنسانية وذئاب البشر وأفاعي الغابة في ضوء النهار وعلى رؤوس الأشهاد- جريمة قتل الأطفال والنساء الجماعي في مديرية "ناد علي" من توابع "هلمند" وذلك يوم الخميس (١٧-شوال-١٤٢٩هـ الموافق/١٦-١٠-٢٠٠٨م) وقد ذكر شهود عيان أن أهالي قرية في "ناد علي" التي تقع على قرب من مدينة "لشكرجا" عاصمة ولاية "هلمند" اجتمعوا في دار

كبير القبيلة للاحتماء من نيران الحرب -الدائرة بين المجاهدين والكفرة المعتدين- لكن أعداء الله الصليبيين لم تقتنعوا بضرب مواقع الطالبان فحسب، ولم تصبروا عن إهراق دماء المؤمنين الأبرياء، بل رمت ملاذ المجتمع المظلوم بالقنابل الصاروخية، والقذائف النارية الحارقة، وقصفت المقاتلات الأمريكية الدار التي أوت إليها الضعفاء قصفا شديدا، فهدمتها ودفنت تحت أنقاضها عشراتٍ من المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، واستشهد أكثر من (٣٠) ثلاثين شخصا من المسلمين، وأصيب الآخرون بجروح بين الخطيرة والطفيفة.

إرهابي رضيع!!

تسابقت أهالي القرى المجاورة لإنقاذ هؤلاء المنكوبين، فوافوا القرية هامدة لا أنيس فيها ولا جليس، فتجهزوا لإخراجهم أحياء من تحت الأثقال، إلا أن أعداء الله الظِمَاء لمَّا تَرْوَ من دماء الأبرياء، فظهرت فجاءةً مبشرات الإعمار المنحوس، ومنذرات القتل المجدد، فتفرق الناس خوفا على أنفسهم، وحينما سكنت الأوضاع، ورجعت حاملات الموت من حيث أتت، عادوا لإعانة إخوانهم، فألفوا أجسادهم جثثا خامدة لا أرواح لها ولا أنفاس، ووجدوا بين القتلى إرهابيا رضيعا يناهز من عمره ستة أشهر، فاستولى عليهم الحزن والبكاء، وغضبوا وفزعوا شديدا، فتحملوا على أكتافهم جنائز سبعة عشر (١٧) جثة لأطفال أعمارهم أقل من ١٥ عاما، فوضعوها أمام والي هلمند "غلاب منغل" العميل رجاء أن يغيثوهم، وطالبوا في مظاهرة صاخبة وقف الأعمال الإجرامية والمجازر الإنسانية التي تقوم بها سباع "أوربا" آناء الليل وساعات النهار، لكن من يسمع صوت المظلوم؟ ومن يجيب استغاثة الثواكل؟.

التحقيق الكامل!!

٢- قتلت دعاة الديموقراطية -القابضة للأرواح البشرية- أربعة من المواطنين الأبرياء، وجرحت ثلاثة آخرين في مديرية "سنجين-هلمند" يوم السبت (١٤-شعبان-١٤٢٩هـ الموافق/١٦-٠٨-٢٠٠٨م) واعترفت بتلك الجريمة (على ما ذكرت إذاعة بي بي سي العربية) القوات المعتدية المعروفة باسم "إيساف"؛ حيث قال ناطق باسمها: إن الدورية البريطانية أطلقت الصواريخ في إطار الدفاع عن النفس، وأضاف: إن الحادث وقع صباح السبت عند ما التقطت الدورية البريطانية رسالة عن طريق الجهاز اللاسلكي تدعو المقاتلين إلى التجمع في المنطقة لمهاجمة الدورية؛ فتعرفت على المسلحين الذين كانوا يقبعون في سطح أحد المجمعات السكنية استعدادا لشن هجوم عليها، فأطلقوا ثلاث صواريخ أصابت هدفها؛ وذلك بهدف حماية أنفسهم، ثم اكتشفوا لاحقا أن مدنيين كانوا داخل المجمع السكني عند إطلاق الصواريخ عليه؛ ومن جانبها قالت وزارة الدفاع البريطانية: إنها ستجري "تحقيقا كاملا" لتحديد ملابسات ما حدث، وقال ناطق باسمها: نتعاطف مع أسر القتلى والجرحى المدنيين في هذا الوقت.

لا أظن أن أحدا يستفيد من جَرَيَان هذا "التحقيق الكامل" الموعود، ولا أعتقد أن يجدي هذا التحقيق غير البريطانيين؛ فإنهم سيذوقون لذة سفك الدماء التي طالما انتظروا لسفكها على يد جنودها المرسلة لذلك؛ أما حظ أسر القتلى والجرحى منه فهو هذا التعاطف الكاذب لا غير؛ وأما حظنا نحن -معشر المسلمين- فهو أن نقتنع بذلك القدر من شبه الاعتذار، وأن نشكرهم على فتح باب "التحقيق الكامل" بحق هذا الحادث، بلا نتائج نأملها أو ننتظر إليها!!.

قتيل مظلوم وملوم

٣- في حادثة أخرى وقعت يوم السبت (٢٤-رجب-١٤٢٩هـ الموافق/٢٦-٠٧-٢٠٠٨م قتل الجنود البريطانيون المتمركزون في "هلمند" أربعة مدنيين، وجرحوا ثلاثة آخرين بعد أن لم تتوقف السيارة التي كانت تقلهم عند حاجز أمني؛ وقال ناطق باسم "ناتو": إن الجنود فتحوا النار في اتجاه السيارة بمقاطعة "سنجين" بـ"هلمند" بعد أن اشتبهوا في ركابها؛ وأعربت (إيساف) عن أسفها لوقوع الحادث؛ لكنها سعت إلى التوضيح قائلة: إن الحادث لم يكن ليقع لولا "التصرف المتهور لسائق السيارة".

إذاً صحيح ما يقال: "إن ماء الأقوياء يجري في جهة العِلو" فإلقاء الملامة على القتلى والجرحى أنسب منه على المعتدين، والدليل أنهم أصحاب قوة، وكل كلام مادام صدر من السادة المعتدين مقبول، ولا مجال لرده مهما كان نوعه

أوشكله!!. وإلا ... فانتظر القتل والدمار والخراب... و... و...

إنكار بعد شهادة العدول

٤ـ قتلت قوات "ناتو" أكثر من عشرة أشخاص من المدنيين بطريقة وحشية ظالمة في نواحي مديرية "جرشك-هلمند"؛ فقد أخبرت شهود عِيان من أهالي المنطقة يوم الخميس (٠٦-ربيع الأول-١٤٢٩هـ الموافق/١٣-٠٣-٢٠٠٨م) أن الطائرات القاذفة للقنابل ظهرت في الجو بغتة، وقصفت المنطقة عشوائيا، فدمرت وقتلت وأحرقت دون هوادة وبلا تريث؛ وذلك إثر هجوم "الطالبان" على دورية "ناتو" على بعد عدة كيلو مترات من تلك القرى المدمرة.

وقد أكد "سايمن ميلر" الناطق باسم القوات البريطانية والاحتلال الغاشم في "هلمند" وقوع اشتباكات بينها وبين "الطالبان" في المنطقة ذاتها، إلا أنه أنكر عن سقوط قتلى مدنيين، على ما هو ديدنهم في مثل تلك الحالات العصيبة.

إرهاب في منتصف الليل

٤ـ وفي جريمة ممثالة أخرى أغارت ذئاب بريطانية في منتصف الليل على قرية "سابيان" في نواحي مدينة "لشكرجا"، وذلك في يوم الأحد (٢٧-محرم-١٤٢٩هـ الموافق/٠٣-٠٢-٢٠٠٨م) وكان من وحشيتهم أنهم كسروا باب البيت بالمنفجرات، وجعلوا يطلقون النار على من فيه، فاستيقظ النائمون على صوت القنابل مندهشين، سائلين بعضهم البعض: هل قامت القيامة أم ماذا حدث؟.

ولما رفعوا رؤوسهم ناظرين إلى دور الجيران علموا أن دعاة الإعمار (البريطانيين) جاءوا إلى بيت "عبد الغفار" ليقتلوه ويدمروا بيته، وليقطعوا أطراف بنته الصغيرة "فرشته" (٧-سنوات)، وليُرهبوا عائلته، وليخيفوا الأهالي، وذلك لئلا يقعوا فيما بعد سدا في وجه الإعمار الأمريكي المجدد، ولئلا يختلوا برامج رقي أفغانستان المخطط لها في البيت الأسود!!.

وطالب أخو القتيل الحاج "نور أحمد" القوات المعتدية وعملاءهم بمحاكمة مرتكبي الحادث، فأجاب العملاء بفتح التحقيق الدقيق بشأن الكارثة؟!!، إلا أن الناطق باسم الاحتلال "سايمن ميلر" اتهم المقتول بأنه ربما كان له علاقة بالطالبان!!.

ولو صح الاتهام فالقبض على شخص واحد كان ممكنا لهم نهارا بدون ارتكاب تلك الأعمال الوحشية، لأن من يقدر على تدمير البيت ليلا فهو أقدر على المجيء إليه نهارا، فما الحجة للهجوم عليه في الساعة الواحدة ليلا، وما الدليل في إحداث هذه الضجة، وارتكاب هذه الفاجعة؟.

ما أقبح الكفر والنفاق إذا اجتمعا

والمعروف من الصليبيين أنهم -رغم كفرهم بالأديان السماوية كلها- منافقون بمعنى أنهم يبطنون ما في قلوبهم من العداوة، والحقد والعناد وما يحملون في طيات أكمامهم من الأهداف المشؤومة؛ وأنهم يظهرون ما لا وجود لها في صدورهم من الود والصداقة وخلوص النية والصلاح وإسعاد الشعوب الإسلامية؛ ومن هذا المنطلق يتعاملون المسلمين في أقطار المعمورة، ولوكانوا صادقين فيما يقولون على الملأ لوافق باطنهم ظاهرهم وعملهم قولهم، ولأوقفوا إخافة المسلمين، وقتل الأهالي الأبرياء.

نعم إن الصليبيين من الأمريكان و"الناتو" وغيرهم من أعداء الله وأعداء المسلمين يخفون أنفسهم وراء الزجاج الشفيف، ويحسبون أنهم غائبون عن الأنظار اليقظة، وهم مكشوفون لها بكل مثالبهم وعيوبهم وجرائمهم البشعة؛ وصدق الله عز وجل إذ بين لنا ما يضمرون بين الجناحين من العداوة والحقد والنوايا الخبيثة، فعلى المؤمن أن يتدبر في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (آل عمران-١١٨).

وعلى العاقل أن يتعظ بقوله سبحانه: ﴿إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاء وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ (الممتحنة-٢). فحسبنا الله ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

وإلى اللقاء.



قتل المدنيين وانتهاك القانون الدولي



قد ذكرنا في الأعداد السابقة بأن الحروب الدامية كانت وسيلة لحل المنازعات والخصومات منذ القرون العديدة، وأن شدتها تصاعدت بعد الحرب العالمية الأولى وارتفعت عدد ضحاياها، وأما بعد تأسيس الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م اعتبرت الحرب وسيلة غير مشروعة لحل المنازعات العالمية، واتفقت الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية وبالتحديد عام ١٩٤٩م على اتفاقية جنيف، وتعتبر هذه أول معاهدة عالمية، وقد ورد فيها -الاجتناب عن قتل المدنيين أثناء الحروب والمعارك- و رغم ذلك نرى أن الدول التي تدعي نفسها زعيمة القانون الدولي ومؤسسيها ومحافظيها تخالف هذه القوانين وتناقضها، وعلى رأسها أمريكا، فإن تناقضها للقوانين الدولية والمؤسسات القائمة على تنفيذها أشبه بالنكتة الساخرة، إلا أنها تُبكي أكثر مما تضحك، فأمريكا تُرَوِّج لنفسها باعتبارها حامية الشرعية الدولية، والشرطيَّ العالميَّ القائمَ على تنفيذها، لكن عندما يتعلق الأمر بالتزامات أمريكا وواجباتها تجاه المجتمع الدولي، فإنها ترفع راية العصيان، فالمصلحة الإنسانية، التي يُفترض أن تُعَبِّر عنها الأمم المتحدة ومؤسساتها، تأتي في المرتبة الثانية بعد المصلحة القومية لأمريكا، وذلك وَفْقًا لما أكدته وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس في مجلة "فورين أفيرز" يناير ٢٠٠٠م.

وعلى هذا الأساس، تعتبر رايس أنه "لا يمكن للاتفاقيات والهيئات المتعددة الأطراف أن تكون غاية في ذاتها؛ لأن مصلحة أمريكا تقوم على تحالفات قوية يمكن تعزيزها داخل الأمم المتحدة أو في غيرها من المنظمات المتعددة الأطراف، كما يمكن أن يحدث ذلك عبر اتفاقيات دوليةٍ متقنة الصنع".

وإذا كان الأمر كذلك، فإن الوزيرة الأمريكية لا تجد غضاضة في تدشين نتيجة مفادها: أنه "ليس من القيادة، كما أنه ليس بالموقف الانعزالي القول: إن لأمريكا دورًا خاصًا في العالم، ولذا ليس من واجبها أن تنتسب لأي اتفاقية أو معاهدة دولية تقترح عليها".

وإذا كانت أمريكا تعتبر نفسها "فوق" المحاسبة أمام القانون الدولي ومؤسساته، فإنّ المنطق يفترض ألا تسعى واشنطن لجلب الآخرين ومحاسبتهم وَفْقًا لقوانين وقرارات هذه المؤسسات، أو أن تبقى بالحدِّ الأدنى في جانب الحياد.

وبالتوازي مع هذه الحصانة التي وفرتها واشنطن لأنظمة وجماعات خارجة عن الشرعية الدولية، أشهرت الولايات المتحدة "سيف" العدالة الدولية المزعوم بكل قسوةٍ في وجه معارضيها؛ حيث انتزعت العشرات من القرارات الدولية التي تُدِين وتُحَاصِر وتُقاطِع العديد من الأنظمة والدول التي رفضت الخضوع لهيمنتها، وليس مفاجأةً أنّ الدول العربية والإسلامية شكَّلتِ السواد الأعظم من تلك القائمة.

وإذا كان البعض قد يجد مُبَرِّرًا لأمريكا في استخدام تلك الانتقائية في التعامل مع القوانين الدولية لخدمة مصالحها، باعتبار أنّ المؤسسات الدولية هي ساحة تتنافس فيها الدول لتحقيق مصالحها الخاصة، فإنّ ما يُثِيرُ الاستغراب والحيرة هو ذلك التعنت والاستعلاء الأمريكي في التعاطي مع قوانين دولية ذات طابع إنساني بحت، والواقع أن أمريكا منذ تأسيس الأمم المتحدة وقوانينها الدولية لم تر نفسها ملتزمة بها و تعتقد أنها وضعت للشعوب الأخرى، بل إنها أول دولة خالفت تلك القوانين، ومتى ما رأت أن مصالحها لا توافق تلك القوانين سرعان ما تقوم بنقضها ومخالفتها، و أوضح الأمثلة على ذلك ما قامت بها أمريكا بالهجوم على أفغانستان وحملتها الوحشية على هذا البلد المنكوب عام ٢٠٠١م والتي مضت عليها سبع سنوات وقامت خلالها بالاعتداءات والأعمال الوحشية التي أدت إلى مجازر بشرية مستنكرة، ولا زالت تقوم قواتها بقتل المدنيين الأبرياء وتدمير منازلهم وتخريب معابدهم ومزارعهم، وأن ضحايا المدنيين التي تحدث نتيجة هذه الحملات تزيد يوما إثر يوم، وبناء على احصائية الأمم المتحدة

يبلغ ضحايا الغارات الوحشية لعام الماضي حوالي ستة مائة مدني، وهذا حسب زعمهم وأما في الواقع فيبلغ آلافا، وعلى الرغم من قيام القوات الصليبية بقتل المدنيين الأبرياء وبطريقة جماعية -فإنها أشاعت عبر إعلامها المغرض بأن مجاهدي حركة طالبان الإسلامية يقتلون المدنيين، وأنهم يختبئون وسط مساكن المدنيين، و من تلك الأماكن يقومون بالهجمات على قواتنا، ومن هنا تضطر قواتنا لشن الغارات عليهم، و بالطبيعة تؤدي هذه الغارات إلى قتل المدنيين-

ولكن لو أمعنا النظر إلى ما تقوم به القوات الصليبية من الحملات الوحشية والغارات المنهمكة على المدنيين الأبرياء لأدركنا بأنها تناقض جميع القوانين الدولية والمواثيق العالمية بغرض الوصول إلى أهدافها المشئومة ونواياها الماكرة، حتى إنها تقوم بقتل المدنيين بطريقة مستنكرة بناء على أدنى الشك أوالحدس أوالتخمين وهذا فضلا عن أن نيران هذه الحروب اشتعلتها أمريكا وحلفاؤها، وهي ما زالت تصر باستمرارها واستدامتها، فعلى سبيل المثال قامت القوات الوحشية الأمريكية وحلفائها في آواخر شهر يونيو عام ٢٠٠٧م بقصف وحشي على المدنيين بولاية أورزجان مما تسببت في مقتل ما لا يقل عن مائة مدني وأصيب المئات بالجراحات المختلفة، وأكثرهم كانوا من الشيوخ والأطفال والنساء، وهذا نموذج من تلك الفجائع التي تقوم بها تلك القوت كل يوم و تتسبب في قتل المئات بل الآلاف من المدنيين الأبرياء.

وقبل حادثة مؤلمة مذكورة بأسبوع قامت قوات حلف الشمال الأطلسي "ناتو" بشن الغارة الجوية على مدرسة- زرغون شاه_ بمديرية خيركوت ولاية بكتيكا و أدت إلى مقتل سبع وجرح ثمانية من الطلاب الصغار الذين لا تتجاوز أعمارهم عن ١٨ عاما.

وفي يوم الجمعة الموافق ٢٢ من الشهر المذكور عام ٢٠٠٧م قامت طائرات قوات حلف الشمال الأطلسي "ناتو" بإلقاء القنابل الملفقة على السوق الأسبوعية مما أدت إلى مقتل حوالي أربعين مدنيا، وقد اعترف بها أيضا قائد حلف الشمال الأطلسي "ناتو" وقال: إن هذه الغارة وقعت خطأ وليست عن قصد وأضاف: إن طالبان يختبئون وسط مساكن المدنيين، فهم المسئولون عن قتلهم.

وبعد هذه الحملة الوحشية قام أهالي المنطقة بالمظاهرات العديدة يرفعون الشعار ضد القوات الصليبية الغاصبة، ويطالبون حكومة كرزاي بإخراج تلك القوات عن أفغانستان، وكثرة هذه المظاهرات واستمرارها أجبرت كرزاي بأن تنتقد قوات حلف شمال أطلسي "ناتو" بعدم مراعاة حقوق المدنيين أثناء الحرب، وطالبتها بإجراء العمليات مشتركة مع الجيش العميل، ولكن لم يستمع أحد لقرار كرزاى فلذا لا أهمية لقراره وصرخاته، بل لا يقبله من يعمل في حكومته فضلا عن قوات حلف شمال أطلسي "ناتو".

والجدير بالذكر أن قتل المدنيين والحملات الوحشية ضدهم بدأت منذ عام ٢٠٠١م و مستمرة إلى يومنا هذا، وقد أدت هذه الحملات الوحشية إلى تدمير المساجد، والمنازل والمستشفيات فضلا عن مجازر بشرية أخرى، حتى إن القوات الأمريكية رأت يوما ما بواسطة القمر الصناعي جماعة من الناس وكانوا ملتحين فظنت أنهم من الطالبان أو القاعدة فألقت عليهم القنابل وتركت وراءها مجزرة بشرية فادحة، ثم تبينت أنهم اجتمعوا بمناسبة حفل الزفاف.

هذا وإن ضحايا الحملات الوحشية من المدنيين ارتفعت العام الماضي بشكل ملموس مقارنة ببقية الأعوام الماضية، وهذه المجازر الجماعية البشعة دلالات قاطعة على مخالفة أمريكا وحلفائها لمقررات حقوق المدنيين والقوانين الدولية.

ورغم كل هذه الجرائم والفجائع فإن سياسة أمريكا وحليفها "ناتو" لم تتغير تجاه قتل المدنيين، وأن القوات الأمريكية حين ضربت بواسطة صواريخها مستشفي المدنيين عام ٢٠٠١م، ادعت بأن لها الحق في الدفاع عن النفس، وقالت إن هذا الحق (الدفاع عن النفس) منح لنا المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، ولكن لو نظرنا إلى معاهدة جنيف فإنها تصرح بعدم جواز الحملة على مستشفي المدنيين في أي حال من الأحوال، وحين انتقدت القوات الأمريكية من قبل زعماء حقوق الإنسان بعدم مراعاة حقوق المدنيين أثناء الحرب قال وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد ردا عليهم: (إذا كان الإرهابيون يختبئون في المستشفيات فلا لوم علينا أن نقصفهم).

وبناء على هذا فإن انتهاك حقوق الإنسان وتناقض القوانين الدولية ومخالفتها ابتدأت منذ احتلال أفغانستان من قبل القوات

الصليبية والذي مضت عليه حوالي سبع سنوات، ومع هذه الفجائع المستنكرة والاعتداءات المستمرة يدعي جنرالات قوات حلف شمال أطلسي "ناتو" بأن لهم الحق في الدفاع عن النفس، وأن مجاهدي الإمارة الإسلامية يختبئون في أماكن المدنيين، فلذا هم يضطرون إلى مثل هذه العمليات، ولكن لو فرضنا بأنهم صادقون في ادعآئهم وسلمنا بأن مجاهدي الإمارة الإسلامية يختبئون وسط مساكن المدنيين ويقومون بإجراء العمليات من تلك الأماكن ضد القوات الصليبية، فإن القوانين الجنائية الدولية رغم ذلك لا تسمح قتل المدنيين وخاصة إذا تترس بهم العدو، أو استخدمهم كآلة الترس أمام مخالفيهم، وأيضا فإن القوانين الدولية لا تجيز شن الغارات على مساكن المدنيين بهدف الوصول إلى العدو مهما اختبأ وسطهم، وقد ورد بيان حرمة قتل المدنيين وشن الغارات عليهم ولو اختبأ بينهم العدو في المادة الرابعة من معاهدة جنيف.

وإبان الحملات الوحشية الأمريكية التي قامت بها قواتها في شهر يونيو من عام ٢٠٠٧م انتقدت المؤسسات العالمية والمنظمات الدولية القوات الأمريكية بأنها تقوم بقتل المدنيين وتشن الغارات على مساكن عامة الناس، و ذكرت بأنها لا تشاور قوات حلف الشمال الأطلسي "ناتو" ولا القوات الأفغانية العميلة، وأثناء هذه المشاجرات اعترف رئيس الحكومة العميلة حامد كرزاى بعجزه وعدم صلاحيته وقال غاضبا: إننا نصحنا القوات الصديقة مرارا بأخذ كافة التدابير اللازمة المؤدية إلى حماية المدنيين وعدم قتلهم، ولكن لا يستمع أحد إلى نصائحنا و مشاورتنا.

ويبدو من تصريحات كرزاى وتقلباته بأنه لا صلاحية له ولا اختيار، بل هو عاجز عن حل المسائل البسيطة فضلا عن القضايا المهمة والكبيرة فعلى سبيل المثال ما حدث وقت استشهاد القائد البطل الملا داد الله، حيث طالب مجاهدو الإمارة الإسلامية تسليم جثمانه مقابل إطلاق سراح بعض من المحتجزين لديهم، ولكن لم يتمكن كرزاى من استجابة مطالبة الإمارة الإسلامية، وبعد إجراء المشاورات مع قادة القوات الأمريكية واستئذانها له وافق على تبادل جثمان الملا داد الله مقابل فك المحتجزين الحكوميين لدى المجاهدين.

والمثير للدهشة أن جثمان الملا داد الله بقى أياما عديدة لدى القوات العميلة، وهذا العمل (عدم تسليم الجثمان) مخالف تماما لمادة (١٣٠) من معاهدة جنيف التي تم الاتفاق عليها عام (١٩٤٩م) وقد ورد في المادة المذكورة - يجب تسليم جثمان الميت إلى أقربائه في أسرع وقت ممكن-.

وعلى صعيد آخر أن أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" حين اقترح تعيين اللجنة يوافق عليها الطرفان للقيام بمراقبة وتفتيش من يقوم بقتل المدنيين الأبرياء، وتناقض حقوقهم أثناء الحروب والمعارك، لم يستجب أحد لاقتراحه ومطالبته، فيظهر من ذلك أن أمريكا وحلفاءها قد عرفت بأنها لو استجابت لاقتراح أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" لتبينت الحقيقة، ولأدرك العالم المناقضين للقوانين الدولية والمنتهكين لحقوق الإنسان!! فلو تم هذا الأمر و ظهرت الحقائق لما كان في وسع أمريكا وحلفائها بعد ذلك القاء لوم قتل المدنيين على مجاهدي الإمارة الإسلامية، لهذا لم تستعد لقبول الاقتراح المذكور، وبناء عليه نستطيع أن نقول بأن أمريكا وحلفاءها تناقض القوانين الدولية وتخالفها وتنتهك حقوق الإنسان وتعتدي عليها، ولا شك أن هذا العمل المنكر يذكرنا بما كان يحدث من الفوضى والقتل العام، والمجازر البشرية البشعة، والجرائم المتعددة قبل الحرب العالمية الثانية.

هذا ومن جانب آخر أن قيام أمريكا وحلفائها بإجراء الأعمال الإجرامية وقتل المدنيين الأبرياء بطريقة جماعية وحشية تدل على أن القوانين الدولية بأيدي الأقوياء تستخدمها لمصالحها، و تضرب بها الشعوب المنكوبة الضعيفة، و أن الأوضاع لو استمرت على هذه الوتيرة، فليس ببعيد أن تخرق جميع مواثيق الأمم المتحدة وقوانينها العالمية، وستعلم عند ذلك جميع الشعوب بأنها وضعت لمصالح الأقوياء فقط، يستخدمونها لمصالحهم وينقادون بها الأمم الأخرى ليسيطروا عليها ويأخذوا خيراتها ويستولوا على ذخائرها الطبيعية، و يقتلوا من يقوم بخرق مصالحهم، أو يهدد منافعهم، لذا على الشعوب المنكوبة عامة وعلى العالم الإسلامي خاصة أن يتنبهوا لمؤامرات أمريكا وحلفائها، وأن يتخذوا صفا واحدا ضدها وإلا ستحتل دولة تلو الأخرى وتذهب هيبتها.

شهداؤنا الأبطال

إكرام ميوندي

الحلقة (٢١)



مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً



المولوي فداء محمد جواد — الملا علي محمد يوسف — الملا فضل الرحمن حنفي — الحاج علي كل — الملا بهائي جان شاهد — الملا حزب الله عادل

٩٤- الشهيد المولوي فدا محمد (جواد) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله المولوي فدا محمد (جواد) بن سيد محمد رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي فدا محمد (جواد) رحمه الله تعالى عام/١٣٨٢ هـ الموافق/١٩٦٢م في قرية (سهاك) من مربوطات منطقة (عالم خيل) مديرية (زرمت) ولاية (بكتيا) في جنوب أفغانستان، وهي اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد المولوي فدا محمد (جواد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (أندر) وهي من القبائل الشهيرة، ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد المولوي فدا محمد (جواد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ولما بلغ سن الأخذ والتعلم التحق بمدرسة "نور المدارس الفاروقية" في منطقة "بخشي بُل" من توابع مدينة "بشاور-باكستان"؛ وقد كانت أسسها قائد الجهاد العالم الرباني الشهيد المولوي نصر الله "منصور" رحمه الله تعالى، وبعد إتمام المرحلة الابتدائية جعل يتلقى العلوم الشرعية من جياد العلماء الكرام في دار الهجرة، حتى تخرج من دار العلوم "حقانية" في "أكوره ختك-بشاور" (صانها الله تعالى من شر كل شرير وحاسد) وحصل على سند الفراغ والشهادة العالمية في العلوم الشرعية؛ ثم انشغل بأمور الجهاد المقدس، وجعل يقوم بأداء واجباته الإسلامية بالإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي فدا محمد (جواد) رحمه الله تعالى أسمر اللون، معتدل القامة، أسود الشعر، حسن السيرة، محمود السريرة، قائدا بطلا، خبيرا بالتدابير الحربية، مطيعا لأوامر الشريعة، قائدا محببا بين المسلمين لا سيما بين إخوانه المجاهدين. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد المولوي فدا محمد (جواد) رحمه الله تعالى ورائه والديه، وزوجته، وثلاثة أبناء: منهم شمس الله وهو حافظ للقرآن المجيد، ومجيب الرحمن، كما خلف أخوين شقيقين، وأسرة كريمة، وآلافا من تلاميذه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: إن الشهيد المولوي فدا محمد (جواد) رحمه الله تعالى كان عالما جيدا، وداعيا قويا، وقد ساهم في الجهاد المقدس إبان الاحتلال السوفياتي، وهو شاب جلد ذو شكيمة وعزم، واشترك في تلك الفترة بجانب المجاهدين في المعارك الشديدة والحروب الفاتحة، حتى انهزمت القوات المعتدية الغاشمة، وأجبرت على الفرار بفضل الله تبارك وتعالى ثم بتضحيات الأمة الإسلامية، وانتهت حكومة عملائهم الفجرة، واعتلى على عرش الحكم صبغة الله "مجددي" وبرهان الدين "رباني"، لكنهما لم يستطيعا ولم يتمكنا من إقامة حكومة إسلامية التي طالما ينتظرها الشعب المؤمن المجاهد، بل تسابق كل إلى اقتناء الشيوعيين، وزعم كلواحد أن بقاء سلطته في موالاة الروس وعملائهم، ونسوا تضحيات الشعب وآلامه، وتناسوا أمنيات الشهداء وآمال المسلمين، بل تقاتلوا فيما بينهم على السلطة وتقلد المناصب، فوقعت الفتنة العظيمة، وعم الفساد وتفاقمت الأوضاع، وسادت دورة ملوك الطوائف، فما كانت من قرية إلا وفيها ملك يحكم في أعراض الناس وأموالهم وأرواحهم بحرية كاملة.

ولما يئس الشعب عن هؤلاء قادة الجهاد السابق، ورأى أنهم انهمكوا في الشهوات، ولم يوفوا بما عاهدوا الأمة الإسلامية من تحكيم شريعة الله الغرَّاء، اضطر الشعب الأبي للقيام والنهوض ضد تلك الإدارة الفاسدة، فلبى لنداء الشاب المجاهد، أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" حفظه الله تعالى، وقد أيده العلماء الكرام والمجاهدون والصلحاء، وكان منهم أخونا المولوي فدا محمد "جواد" تلميذ العالم الرباني الشهيد المولوي نصر الله "منصور" رحمه الله تعالى وابن أخته الشقيقة.

وقد بذل المولوي "جواد" رحمه الله تعالى في ظل الإمارة الإسلامية جهودا مكثفة في سبيل تطبيق شرع الله وتحكيمه وتنفيذه في جميع أنحاء البلاد وأطرافها، وقدم تضحيات بالغة في تنفيد الباطل وقمع الفتنة والشر والفساد، وقد أصيب بجروح عند الهجوم على "كابول" في منطقة "تشل ستون" ووقع أسيرا في يد العدو، وبعد أربعة أشهر نجاه الله تعالى من طريق تبادل الأسرى، ثم عاد إلى ثُكْنته واستمر في الجهاد ضد الفساد، وقد فاز على منصب حاكم مديرية "زرمت-بكتيا"، وعلى منصب قائد فرقة "قرغة" بالنيابة، وقد كان مساعد للملا سيف الرحمن "منصور" قائد تلك الفرقة؛ علما بأن المولوي "جواد" رحمه الله تعالى كان خبيرا في الشؤون الحربية وماهرا في استعمال الأسلحة المتنوعة.

ولما اعتدت أعداء الله الصليبيون والمعتدون بقيادة الطغاة الأمريكان على بلادنا الإسلامية الحبيبة، وتراجعت الطالبان بناء على استراتيجية حكيمة، بدأ المولوي فدا محمد (جواد) رحمه الله تعالى يجاهد الأعداء من أول يوم، وتحرك بمعية القائد العظيم الملا سيف الرحمن "منصور" نحو جبال "شاهي كوت" لبناء مركز جهادي كبير ضد المعتدين، وكانوا يغيرون من هذا المركز على مراكز وجود الصليبيين، ثم يرجعون إلى مأمنهم في الجبال، وقلد أخونا "جواد" رحمه الله تعالى قيادة لواء جهادي مهم في المنطقة.

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي فدا محمد (جواد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الخميس ٢٦-شوال-١٤٢٢هـ الموافق/ ١٠-يناير-٢٠٠٢م وذلك عند ما هجمت أعداء الله الأمريكان والإنجليز والمتحدين بمعونة عملائهم الأفغان على المركز الجهادي في جبال "شاهي كوت-بكتيا" واندلعت معركة الكرامات بقيادة القائد العظيم الملا سيف الرحمن "منصور"، وتكبدت فيها الأعداء خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وتحرقت عشرات الدبابات، وسقطت عدد من الطائرات العمودية، وأثبتت تلك المعركة أن الحراب ضد جنود الأمريكان و"الناتو" ممكنة وسهلة، بل هي أسهل من محاربة الآخرين، وفي أثناء المعركة استشهد سيدنا "جواد" مع زملائه الآخرين رحمهم الله تعالى، فنالوا أمنياتهم العالية واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****



٩٥- الشهيد الملا علي محمد (يوسف) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله الملا علي محمد (يوسف) بن عبد الله بن محمد جان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا علي محمد (يوسف) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٢ هـ الموافق/١٩٨٢م في قرية (خدر خان كلا) من مربوطات منطقة (مموزو) مديرية (زرمت) ولاية (بكتيا) في جنوب أفغانستان، وهي اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد الملا علي محمد (يوسف) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (مموزاي) وهي من القبائل الشهيرة، ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل الباشتون (البتّان).

نشأته: إن الشهيد الملا علي محمد (يوسف) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة مسلمة كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ولما بلغ سن الأخذ والتعلم بدأ يختلف إلى أئمة المساجد في قرية: نظر خيل، وتتنك، وبابكر خيل، وبعد المرحلة الابتدائية سافر في طلب العلوم الشرعية، فكان يتلقى من العلماء الكرام في المدارس المختلفة، حتى كاد أن يوضع على رأسه عمامة الشرف، إلا أنه ترك حجرة العلم وغادر إلى معسكر المجاهدين، وانشغل بأمور الجهاد المقدس، وجعل يقوم بأداء واجباته الإسلامية بالإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا علي محمد (يوسف) رحمه الله تعالى أبيض اللون، أغبش العينين، معتدل القامة، أسود الشعر، حسن السيرة، محمود السريرة، قائدا بطلا، خبيرا بالتدابير الحربية، وفيا مطيعا لأوامر الشريعة، وشابا ذكيا؛ طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا علي محمد (يوسف) رحمه الله تعالى ورائه والديه، وأخوين شقيقين، وأسرة كريمة، وآلافا من إخوانه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: إن الشهيد الملا علي محمد (يوسف) رحمه الله تعالى كان شابا بطلا مقداما، وراميا ماهرا، ومن الطلاب الأذكياء، وتصيب رصاصاته رؤوس أعداء الله الصليبيين، ولا تخطئ جماجمهم الفارغة، ويضيق عليهم الخناق، ويقعد لهم كل مرصد، وقد حُرمت الأعداءُ من جراء نشاطاته الجهادية الجريئة النومَ والراحة والطمانينة، ولذا قلد قيادة لواء "كولالجو" العسكري في "زرمت-بكتيا"، ومع استعداداته القتالية كان خبيرا في زرع الألغام في طريق العدو الغاشم؛ وفي معركة بقيادته نسف سبع دبابات، وثلاث شاحنات حربية، وخمس سيارات عسكرية، واستولى على سيارتين من هذا النوع غنيمة للمجاهدين؛ وخسرت الصليبيون خسارة شديدة في هجوم مماثل، وذلك حينما باغتهم من مكمن في مديرية "زرمت-بكتيا"؛ وقد قطعت أصابع كلتا يديه في المعارك.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا علي محمد (يوسف) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة ٠٩-جمادى الأولى-١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٥-مايو-٢٠٠٧م وذلك عند ما هجم المجاهدون بقيادته بغتة على عملاء أعداء الله الأمريكان والإنجليز والمتحدين في منطقة "شكر خيل-زرمت" فاندلعت حرب شديدة بين الطرفين، وحاصروا جنود الإدارة العميلة، وحرقوا سيارتين من السيارات العسكرية، وقتلوا عددا كثيرا منهم، إلا أن الأعداء المعتدين ساعدت عملائهم الأشقياء بقواتها الجوية والبرية، ورغم ذلك قاتل سيدنا (يوسف) قتال الأبطال إلى أن استشهد في سبيل الله، ونال رحمه الله تعالى أمنيته العالية واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٩٦- الشهيد الملا فضل الرحمن (حنفي) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله الملا فضل الرحمن (حنفي) بن نظر محمد بن شاه محمود رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا فضل الرحمن (حنفي) رحمه الله تعالى عام/١٣٨٧هـ الموافق/١٩٦٧م في قرية (جانكي خيل) من مربوطات منطقة (مموزو) مديرية (زرمت) ولاية (بكتيا) في جنوب أفغانستان، وهي اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد الملا فضل الرحمن (حنفي) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (مموزاي) وهي من القبائل الشهيرة، ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل الباشتون (البَتّان).

نشأته: إن الشهيد الملا فضل الرحمن (حنفي) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة مسلمة كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ولما بلغ سن الأخذ والتعلم بدأ يتلقى العلم في المرحلة الابتدائية من إمام مسجد القرية، ولما بلغ من عمره ١٨ سنة في عصر الاحتلال السوفياتي غادر إلى المعسكر، وانشغل بأمور الجهاد المقدس، وجعل يقوم بأداء واجباته الإسلامية بالإخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا فضل الرحمن (حنفي) رحمه الله تعالى أبيض اللون مشربا بالحمرة، أغبش العينين، معتدل القامة، شعره بين السواد والحمرة، ضخم الشارب، حسن السيرة، محمود السريرة، قائدا بطلا، وفيا مخلصا، ورعا ومطيعا لأوامر الشريعة؛ طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا فضل الرحمن (حنفي) رحمه الله تعالى ورائه والديه، وزوجة وثلاث بنات، وأربعة أبناء منهم حمد الله ورحمة الله، وأسرة كريمة، وآلافا من إخوانه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا فضل الرحمن (حنفي) رحمه الله تعالى بدأ نشاطاته الجهادية في عهد الاحتلال السوفياتي الغاشم وهو شاب حدث، وقد اشترك في المعارك الساخنة ضد العدوان الشيوعي السافر، وبذل غاية وسعه وقصارى جهده لدفع الاعتداءات الدهرية في ولاية بكتيا وزابل وغيرهما، إلى أن نصر الله تبارك وتعالى جنده، وهزم الأحزاب وحده، وأعاد للأمة مجدها وعزها.

ولما نهضت حركة الطالبان الإسلامية بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" حفظه الله تعالى بادر سيدنا الملا فضل الرحمن (حنفي) رحمه الله تعالى إلى صف الجهاد المقدس، وساهم في المعارك الضارية لدحر الخصام والفساد، وردع المنافقين والفجار، ودفع الشر والشراز إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت الأمريكان والمتحدون بقيادة أشقاهم "بوش" الابن (استأصل الله شأفتهم) على بلادنا الحبيبة الغالية وثب سيدنا الملا فضل الرحمن (حنفي) رحمه الله تعالى مرة أخرى إلى ميدان القتال، فحاربهم حرابا شديدا في ولاية "قندهار" و"زابول" و"بكتيا"؛ و وسد له قيادة معسكر "سهاك" الجهادي، فكان يحارب أعداء الله الصليبيين بالنزال، ويباغتهم بالقتال، ويهاجمهم بالليالي الطوال، وقد أصيب بجروح خطيرة في معركة نزالية شديدة عام ٢٠٠٦م، ثم شفاه الله تعالى ليضرب أعداء الله الصليبيين وعملائهم المنافقين فوق الأعناق، وليضرب منهم كل بنان.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا فضل الرحمن (حنفي) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة ٠٥-جمادى الأولى-١٤٢٩هـ الموافق/ ٠٩-مايو-٢٠٠٨م وذلك عند ما كَمَنَ للأعداء يرصُدُهم في منطقة "مكاوي" من مربوطات "زرمت-بكتيا"، ومعه اثنا عشر رجلا من المجاهدين الأبطال، فباغتوهم، فاندلعت الحرب الشديدة، وتكبدت فيها المعتدون خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وهنالك استشهد سيدنا الملا فضل الرحمن (حنفي) رحمه الله تعالى، ونال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.



٩٧- الشهيد الحاج علي كل رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله الحاج علي كل بن الحاج كل بن كلامي رحمهم

الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الحاج علي كل رحمه الله تعالى عام/١٣٧٩هـ الموافق/١٩٥٩م في قرية (شاه كاريز) من مربوطات مديرية (زرمت) ولاية (بكتيا) في جنوب أفغانستان، وهي اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد الحاج علي كل رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (دولت زاي) وهي من القبائل الشهيرة، ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل الباشتون (البتّان).

نشأته: إن الشهيد الحاج علي كل رحمه الله تعالى نشأ في أسرة مسلمة كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ولما بلغ سن الأخذ والتعلم بدأ يتلقى العلم في المرحلة الابتدائية من إمام مسجد القرية، ولما بلغ من عمره ١٨ سنة في عصر الاحتلال السوفياتي غادر إلى المعسكر، وانشغل بأمور الجهاد المقدس، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الحاج علي كل رحمه الله تعالى أسمر اللون، أنجل العينين، معتدل القامة، أسود الشعر، ضخم الشارب، حسن السيرة، محمود السريرة، قائدا بطلا، وفيا مخلصا، ورعا ومطيعا لأوامر الشريعة؛ طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الحاج علي كل رحمه الله تعالى ورائه زوجة وبنتين، وثلاثة أبناء: علي خان (١٢-سنة) منصور (١٠-سنوات) عمر خان (٨-سنوات)، وستة إخوة أشقاء، وأسرة كريمة، وآلافا من إخوانه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: إن الشهيد الحاج علي كل رحمه الله تعالى بدأ نشاطاته الجهادية في عهد الاحتلال السوفياتي الغاشم في ظل قيادة العالم الرباني والقائد العظيم الشهيد المولوي نصر الله "منصور" رحمه الله تعالى، وهو شاب حدث يناهز ١٨ سنة، لكن لفطنته وذكائه عين حين ذاك قائدا لحرب العصابات، ثم وسد له مسؤولية التخطيط للهجمات السريعة الناجحة لمدة سنتين في المراكز الجهادية في "جرديز-بكتيا".

وبالجملة إنه صابر على شدائد الحرب المريرة حتى انهزمت الجنود المعتدية، وسقطت حكومة عملائهم الشيوعيين في كابول العاصمة، وقامت حكومة المجاهدين، فوضع رحمه الله تعالى أسلحته وانتظر مثل الآخرين لإقامة حكومة إسلامية، لكي يستريح الشعب المظلوم وينجو من ويلات الحروب الطويلة.

لكن مع الأسف لم يستجب صبغة الله "مجددي" وبرهان الدين "رباني" لأمنيات الشعب المظلوم ومتطلباتهم، ولم يفلحا بإقامة حكومة إسلامية، بل جل هديتهما للشعب هو عثيان الفساد وتعميم الظلم والبربرية، حتى فشا النهب والغصب في أكناف البلاد، وأعلنوا عن العفو العام لقتلة الشعب، فانجرت أوضاع البلاد إلى الفساد، وعظمت الفتنة فلم يأمن أحد على نفسه وماله، فاندهش الكثير من أبناء الشعب المجاهد، وصاروا طالبين للخروج من الفتنة الدهيماء.

ولذا أفتى السادة كبار علماء أفغانستان بالجهاد ضد الفساد، فقام أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" حفظه الله تعالى لقمع الفساد الجاري، ودفع الشر المتفاقم معلنا بالجهاد ضد الشر والفساد، وبمجرد سماع الإعلان بادر سيدنا الحاج علي كل رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس، وأخذ أسلحته وانضم إلى الحركة، وبدأ كفاحه ضد الفساد في جملة المجاهدين الآخرين، وقدم تضحيات كبيرة في سبيل إقامة النظام الإسلامي وقمع الفساد المستشري إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت الأمريكان والمتحدون بقيادة أشقاهم "بوش" الابن (استأصل الله شأفتهم) على بلادنا الحبيبة الغالية قاتلهم سيدنا الحاج علي كل رحمه الله تعالى في الخط الأمامي لجبهة باجرام في شمال "كابول" العاصمة، ولما سقطت مدينة "كابول" في يد العدو المعتدي عاد إلى مسقط رأسه "بكتيا" وجعل يستعد للقتال مرة أخرى، ولما جهز إخوانه وجمع شملهم وسد له قيادة معسكر "مموزو" الجهادي في مديرية "زرمت-بكتيا"، فبدأ يحارب أعداء الله الصليبيين ويهاجمهم، ويقعد لهم في المخابئ، ويكمن لهم في المراصد، وقد تكبدت الأعداء من جراء هجماته المفاجئة خسائر فادحة قاصمة الظهر، ولذا كان مطلوبا للأعداء لتستريح من ضرباته الموجعة، كما كان مرغوبا فيه للمنافقين للحصول على

الجوائز الثمينة، وقد أغاروا على بيته مرارا، وقبضوا على سبعة أشخاص من أهل بيته، وحبسوهم إلى سبعة أشهر في سجن "باجرام" المشوه السمعة.

استشهاده: استشهد سيدنا الحاج علي كل رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأحد ٠٥-ربيع الثاني-١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٢-ابريل-٢٠٠٧م وذلك عند ما نازل الأعداء في منطقة "شملزو" من توابع مديرية "زرمت-بكتيا"، وقاتلهم قتال الرجال لمدة تستغرق ساعة، فتكبدت المعتدون خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وهنالك استشهد سيدنا الحاج علي كل رحمه الله تعالى، ونال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.



٩٨- الشهيد الملا بهائي جان (شاهد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله الملا بهائي جان (شاهد) بن ملنك بن الملا بير محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا بهائي جان (شاهد) رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٠هـ الموافق/١٩٨٠م في قرية (شاكخ خيل) من مربوطات مديرية (زرمت) ولاية (بكتيا) في جنوب أفغانستان، وهي اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد الملا بهائي جان (شاهد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (تاجك) وهي من القبائل الشهيرة، ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا بهائي جان (شاهد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة مسلمة كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ولما بلغ سن الأخذ والتعلم التحق بمدرسة عصرية في قريته، وحينما أكمل المرحلة الابتدائية جعل يتلقى العلوم الشرعية من أئمة المساجد؛ ولما اعتدت أعداء الله الصليبيون على أفغانستان المسلمة غادر إلى المعسكر، وانشغل بأمور الجهاد المقدس، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا بهائي جان (شاهد) رحمه الله تعالى أسمر اللون، أنجل العينين، طويل الوفرة، معتدل القامة، أسود الشعر، ضخم الشارب، حسن السيرة، محمود السريرة، قائدا بطلا، وفيا مخلصا، ورعا ومطيعا لأوامر الشريعة؛ طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا بهائي جان (شاهد) رحمه الله تعالى ورائه زوجته وابنيه: شريف الله ورحمة الله، وثلاثة إخوة، وأسرة كريمة، وآلافا من إخوانه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: إن الشهيد الملا بهائي جان (شاهد) رحمه الله تعالى كان مجاهدا شابا شجاعا، تقلد قيادة المجاهدين في مديرية "سيد كرم-بكتيا" فكان يكمن كثيرا للجنود الأميركية وعملائهم؛ وكمن مرة في منطقة "كلداد خيل-زرمت" فحمل عليهم مباغتة، فخسَّرَهم وقتل منهم كثيرا، وفي عملية مماثلة في منطقة "سهاك-زرمت" حرق سيارتين عسكريتين، وقتل وشج وكسر ما يبلغ إلى ستين شخصا من الجيش العميل، وقد قاتل المعتدين وعملائهم غير مرة مواجهة ونزالا، وحرق بيده المباركة ٨ دبابات، و ٤ شاحنات عسكرية، وسيارة عسكرية للجيش العميل، ومرة أصيب بجروح شديدة في القتال العنيف، وبعد الشفاء عاد إلى المعسكر مباشرة دون الشعور بالضعف والكلل.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا بهائي جان (شاهد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء ٠٥-ذو القعدة-١٤٢٨هـ الموافق/ ١٤-نوفمبر-٢٠٠٧م وذلك عند ما نازل الأعداء في قرية "بوكر" منطقة "عثمان خيل" من توابع مديرية "سيد كرم-بكتيا"، وقاتلهم قتال الرجال، وقتل من الأعداء ثمانية نفر، وهنالك استشهد سيدنا الملا بهائي جان (شاهد) رحمه الله تعالى، ونال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٩٩- الشهيد الملا حزب الله (عادل) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله الملا حزب الله (عادل) بن الملا محمود (أخوند زاده) بن الملا عبد الواحد شاه (أخوند زاده) رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا حزب الله (عادل) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٣هـ الموافق/١٩٨٣م في قرية (كولالكو) من مربوطات مديرية (زرمت) ولاية (بكتيا) في جنوب أفغانستان، وهي اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد الملا حزب الله (عادل) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (أخوند خيل) وهي من القبائل الشهيرة، ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل الباشتون (البَتّان).

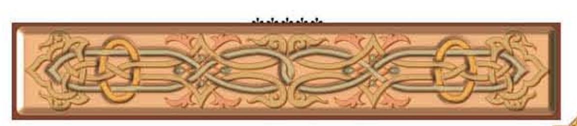
نشأته: إن الشهيد الملا حزب الله (عادل) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، وتحصل على المرحلة الابتدائية في مدرسة "عبد الرحمن بهشتي"، وللحصول على الدراسات الثانوية اختلف إلى المدارس المختلفة في دار الهجرة، مثل: مدرسة "هري بور" ومدرسة نور المدارس في "باغبانان"؛ ولما اعتدت أعداء الله الصليبيون على أفغانستان المسلمة غادر إلى المعسكر، وانشغل بأمور الجهاد المقدس، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا حزب الله (عادل) رحمه الله تعالى أبيض اللون، أغبش العينين، معتدل القامة، أسود الشعر، طويل الوفرة، ضخم الشارب، حسن السيرة، محمود السريرة، قائدا بطلا، وفيا مخلصا، ورعا ومطيعا لأوامر الشريعة؛ طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا حزب الله (عادل) رحمه الله تعالى ورائه والدته وأخوين شقيقين، وأسرة كريمة، وآلافا من إخوانه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: إن الشهيد الملا حزب الله (عادل) رحمه الله تعالى كان مجاهدا بطلا وشابا باسلا، يقاتل الأعداء دائما بالصدق والشجاعة، وكان مساعدا للقائد الشهيد سيدنا علي محمد (يوسف) وبعد استشهاد القائد بـ(٠٩-جمادى الأولى-١٤٢٨هـ الموافق/ ٢٥-مايو-٢٠٠٧م) عين هو قائدا للواء "كولالجو" العسكري في "زرمت-بكتيا"، فكان يشترك في المعارك العنيفة، ويشتهر بالشدة والغلظة على الكفار عباد الصليب، وكان له خبرة في القتال وزرع الألغام وترصد العدو الغاشم، وقد أصيب مرتين بجروح في الحروب النزالية: كمن للأمريكان في منطقة "كوتي خيل" فتحملوا من جراء ذلك خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وأصيب هو بجروح شديدة، وكمن لهم مرة أخرى في منطقة "سهاك" فتكبدوا الخسائر وأصيب هو بجروح خطيرة، وبعد الشفاء عاد للمعسكر دون التواني والضعف، وبالجملة إن سيدنا الملا حزب الله (عادل) رحمه الله تعالى حرق بيده الشريفة عشرات الدبابات والشاحنات لنقل المعدات، وأردى مئات الجنود الأميركية وعملائهم إلى وادي جهنم الغائرة.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا حزب الله (عادل) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ليلة الجمعة ١٠-جمادى الثانية-١٤٢٩هـ الموافق/ ١٣-يونيو-٢٠٠٨م وذلك عند ما هجمت الأعداء عليه في منطقة "شملزو" من توابع مديرية "زرمت-بكتيا"، فقاتلهم هو وزملاؤه قتال الأبطال، فتكبدت المعتدون خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وقتلت منهم اثنا عشر جنديا أميركيا، وهنالك استشهد سيدنا الملا حزب الله (عادل) مع عدد من زملائه الأبرار رحمهم الله تعالى، فنالوا جميعا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.



زبير صافي

الفجائع الأمريكية في ولاية بكتيا

لقد شهدت الأراضي الأفغانية مجازر بشرية نكراء على مدى تاريخها، وفجائع متتالية في كل أرجائها، إلا أن الذي رأتها من قوات أمريكية هي أنكى وأخطر من كل الذي سبق، ولا شك أن القوات الأمريكية تتمثل الإرهاب وتنقض المعايير الإنسانية بطغيانها الغاشم ونظامها المستكبر، إذ هي تقوم بقتل الأبرياء وتشريد الضعفاء وترويع الآمنين وتدمير القرى والمنازل السكنية، فها هي القوارع تتوالى على الأفغانيين في كل ولاياتها والمذابح تترى في كل مناطقها والفواجع تتكاثر في كل مديرياتها، فهذه بنجواي، دهراورد، تارينكوت، سبين بولدك، ميوند، كاجاكي، لشكرجاه، وتلك كرنجل، سانكار، بيج، كامديش، وانت، دواب، هسكه مينه، بالإضافة إلى جزرجاه، تجاب، نجراب، شرنه، اندر، مقر، نرخ، جلريز، والكثير الكثير الذي يعجز القلم عن ذكرها.

هذا وإن الفجائع الأمريكية بأفغانستان كثيرة جدا، إلا أنني اكتفيت بذكر غيض من فيض عبر المقال المسلسل المذكور على ترتيب الولايات الشرقية فالمركزية و ولايات الجنوب الشرقية، ولما أشرنا في العدد السابق من الفجائع الأمريكية الواقعة في ولاية باكتيكا الواقعة في الركن الجنوبي الشرقي أحببنا أن نذكر ونشير إلى عدة فجائع ارتكبتها أمريكا وحليفها "ناتو" في ولاية بكتيا الواقعة في الركن الجنوبي الشرقي أيضا.

الموقع الجغرافي لولاية بكتيا:

تقع ولاية بكتيا في الركن الجنوبي الشرقي لأفغانستان ويحدها شرقا باكستان وغربا غزنة وجنوبا بكتيكا، وشمالا ولايتي لوجر و ننجرهار، ومعظم أراضيها جبلية وشمالا ولايتي لوجر و ننجرهار، ومعظم أراضيها جبلية تكسوها الغابات، شتاؤها قارس، وصيفها لطيف معتدل.

وشمالا ولايتي لوجر و ننجرهار، ومعظم أراضيها جبلية تكسوها الغابات، شتاؤها قارس، وصيفها لطيف معتدل.

أهم مدنها:

مركزها جرديز ومديرياتها على النحو التالي:

أحمد آباد، سيد كرم، ميرزكه، جاجي ميدان "أريوب" شهر نو، بانده بتان، تعمير "زرمت" شاهي كوت" جاني خيل، أرمه، كرده سيري.

أهم أقوامها:

أحمدزي، زدران، منجل، توتاخيل، اندر، ابراهيم خيل، ويشتهر سكان بكتيا بأنهم من رجال القبائل الأشداء الذين يستعصون على الضيم، ولا يمكن اخضاعهم بسهولة ولقد تركوا درسا للأفغانيين في مقاومتهم الإيمانية الشرسة ضد القوات البريطانية أثناء زحفها على أفغانستان عام ١٢٩٥هـ الموافق ١٨٧٩م وأذاقوها الويلات، وقد قاوموا القوات الروسية حين زحفها إلى أفغانستان في الثمانينات، ولآن هم يقاومون الأمريكان وأذنابهم بشجاعة وصلابة، ولما كان الأمر كذلك قامت القوات الأمريكية بفجائع عديدة في تلك الولاية، وذلك قضاء على من يقاوم بصلابة وجد وشجاعة، وأن لا يكون عليهم خطرا في المستقبل، لأن جميع سكان أفغانستان قد قاوموا الاعتداء والعدوان على مدى تاريخه، وبالأخص سكان بكتيا والولايات الجنوبية والشرقية؛ فلذا تكاثرت الفجائع والمظالم والدمار والشنار في هذه المناطق أكثر من غيرها وهاهي بعض النماذج نسردها إجمالا:

الأول: قامت القوات الأمريكية بقصف منزل مدني عام الحاج حكيم غلام حسين في قرية شيخانو من ضواحي الجرديز مركز ولاية بكتيا، وذلك في ليلة مظلمة بطريقة لا إنسانية وحشية، حيث الأطفال وأفراد أسرته كانوا نائمين بنومهم العميق ليلا، فسرعان ما غيرت طائرات بـ ٥٢ الأمريكية نومهم بنوم أبدي إلى يوم البعث المعلوم، إذ دفنتهم في تراب السقوف والجدران قبل أن يدفنوهم عامة الناس من الأحياء في القبور، وقد أسفرت الغارة الجوية عن مقتل أحد عشر شخصا بما فيهم نساء بيت حكيم غلام حسين وأطفاله وأبنائه المراهقين وذلك بتاريخ ٢٦/شعبان ١٤٢١هـ.

الثاني: وعلى صعيد آخر تواصلت طائرات الصليب الأمريكي القصف العشوائي على منزل المجاهد الغيور الحاج خليل وذلك بتاريخ ٢٧ من شهر شعبان عام ١٤٢١هـ في مركز ولاية بكتيا جرديز على مقربة ثلاث منازل من مكتب الوالي في ساحة تتكاثر فيه ازدحام عامة الناس لوجود المباني السكنية والمحلات السوقية حيث المنازل المدمرة قريبة إلى دكاكين الناس في مدينة جرديز، وقد كان القصف في ليلة مظلمة في وقت قريب إلى الفجر الصادق، حيث كان في المنزل من ضيوف الحاج خليل الذي استضافهم طبق رسوم المنطقة وآداب الإسلام والأعراف الأفغانية، وكان مبيتهم في نفس المنزل الذي وقع عليه القصف الوحشي الأمريكي بما تسببت القنابل الضخمة في قتل وجرح جميع الأطفال والنساء والرجال الموجودين في المنزل وقد دكتهم الطائرات وسقطت عليهم الجدران بما يسمع من بعيد الأنين وصرخات الأطفال وأهات النساء إلى الصباح من أماكن بعيدة، و الغريب في ذلك أن الله تعالى قد نجى اثنتين من مضيفات وثلاثة أطفال صغار من الضيوف، إذ أخرجهم عامة الناس من التراب أحياء، وقد أسفرت الغارة الجوية من مقتل عشرين من الأطفال والنساء والشيوخ في حالة كانت لحومهم مختلطة بالتراب والحصاة، وأعضاء أبدانهم كانت مفتة في جميع أطراف المنزل.

الثالث: وبالتاريخ ١٣٨٣/٩/٨هـ ش وقعت حملة شرسة على منازل الحاج أختر محمد والملا جيلاني في قرية كوسين من مديرية سيد كرم مما أسفرت الحملة عن مقتل امرأتين ورجلين وأربعة أطفال إضافة إلى إصابة كثير بجروح عديدة، وذلك في بيت أحد الفلاحين الذين جاءوا من مديرية أزره إلى قرية كوسين للزراعة والفلاحة كما تم قصف المنزل بواسطة الطائرات والمروحيات مما أدى إلى تخريب كثير من المزارع والحقول وحرق بساتين العنب، والرمان، فلعل أهم أسباب الحملة يرجع إلى شخصية الشخصين المذكورين من ناحية الدين و الجهاد، وأصالتهما واعتبارهما في القوم فضلا عن أن لهما دورا عظيما في الجهاد المقدس ضد الغزاة الروسية وغيرها.

الرابع: ومن جانب آخر قامت الطائرات الأمريكية بإطلاق القنابل الضخمة على مركز ولاية بكتيا جرديز، وبالتحديد منطقة إبراهيم خيلو قرية بيرزاد خيلو وذلك بتاريخ ١٤٢٤/٦/٦هـ وقد وقع الهجوم الوحشي على منازل كل من الحاج مزمل والحاج فيض محمد والحاج دوست محمد والحاج عبد المجيد في منتصف الليل بالساعة الواحدة تماما حيث قامت قواتها بمحاصرة القرية أولا ثم دخلت القوات الأجنبية إلى داخل المنازل ومن ثم قامت باحتجاز جميع الرجال الموجودين فيها، حيث أربطتهم بالأصفاد وأقنعت رؤوسهم بالأكياس و أجمعتهم في ميدان دار الحاج مزمل وأوقفتهم على الثلوج في فصل الشتاء القارس إلى الصباح الباكر، ونقلت ثلاثة من المحتجزين إلى قاعدتها العسكرية في مركز الولاية جرديز وهم الخياط سيد محمد والمهندس محمد زرين والميخانك مبين، وقد مكثوا في المعتقل لديها سنة كاملة دون أن يبدأ التحقيق والاستنطاق عنهم.

الخامس: والأشنع من ذلك أنه لما ساد النظام العميل في كابول العاصمة تحت رئاسة حامد كرزاى طلبوا رؤوساء القبائل من الركن الجنوبي الشرقي وبالفعل قد أعدوا قافلة كانوا يريدون الذهاب إلى كابول للقاء حامد كرزاى، وذلك في أواخر سنة ٢٠٠١م فلما تحركت القافلة بجميع سياراتها من ولاية خوست وصلت إلى منطقة ستو كندو قام بمنعها بادشاه خان زدران فرجعت القافلة واستشارت فيما بينها من جديد، واتفق جميع رؤوساء القبائل والعشائر بأن عليهم اخبار حكومة كرزاى بكابول على شأن ذهابهم إلى العاصمة وبالفعل أخبروا الحكومة أيضا، وبناء على استجابة دعوتها تحركت القافلة مرة أخرى بقيادة الحاج عبد الرحمن من قبيلة زدران

والحاج نعيم كوجى من قبيلة كوجيان "البدو" والحاج المولوي مياجان والحاج آمان الله والحاج كرمى من قبيلة نيازى، والحاج شاه سوار من قبيلة تنى والحاج وزير محمد من قبيلة منجل والحاج ولي مرجان من قبيلة جربز صافي بالإضافة إلى كثير من وجوه القوم ورؤوساء القبائل والعشائر وكانت تصل مجموع السيارات إلى ثلاثين سيارة، ولما وصلت القافلة إلى مركز عثماني الواقع في منطقة جرجى التابعة لقبيلة فخري بمديرية -كرده سيرى- فبدأت الطائرات الأمريكية إلى إلقاء القنابل العنقودية والقنابل الضخمة على القافلة والقرى المجاورة لقبيلة فخري بطريقة وحشية لا إنسانية، مما أدى إلى استشهاد كثير من وجهاء القوم بما فيهم الحاج ولي مرجان كربز وابنه والحاج المولوي مياجان نيازى، بالإضافة إلى كثير من أعضاء القافلة والذي يصل عددهم إلى عشرين زعيما لكل القبائل المذكورة، وإنه لخير نموذج لديمقراطية غربية ورسالة أمن وسلام غربي إذ هلاك القوافل وقتل رؤوساء القبائل وزعمائها الذين يذوقونها في بداية الأمر، هذا فضلا عن قيام القوات الأمريكية بقتل الأطفال والنساء والشيوخ من قبيلة الفخري المذكورة، ويقول أحد زعيم القبيلة في ولاية بكتيا مديرية نادرشاه كوت بشرط عدم نشر اسمه بأنه زار في رئاسة القبائل عدة زعماء العشائر ثم اتفقوا على ذهابهم لمكتب والى ولاية خوست وإظهار الاستنكار والتنديد للوالي أرسلا جمال على وقوع هذا الحادث الأليم، وبالفعل ذهب زعماء العشائر من رئاسة القبائل إلى مقر الوالي وتحدثوا عن هذا الحادث المستنكر المؤلم، وقد نده زعماء القبائل واقتنع به الوالي فأجابهم الوالي أرسلا جمال بأنه يجب علينا أن نذكر هذه القضية مع قائد القوات الخارجية في مطار جرديز، فقال القائل: (ذهبنا بمرافقة الوالي إلى المطار وقد تحدثنا عن الواقعة المؤلمة التي وقعت على القافلة للقائد القوات الأمريكية ونصحناه بأنه يجب عليكم مراعاة الحقوق الإنسانية وأن لا تقصفوا القرى والقوافل والأطفال والشيوخ والنساء، فمباشرة أمسك القائد الأمريكي قلمه في فيه ثم قال: (لمن أستمع؟ هل علي أن أستقبل رأي قائدي أم علي أن أنظر إلى أرائكم واقتراحاتكم، فإن قائدي يأمرني أن أقوم بقتل الأفغانيين واعتقالهم وتنكيلهم والقصف عليهم، وتقولون لي لا تقصفوا الجمهور وخاصة الشيوخ والزعماء والأطفال والنساء، ولكن أقول لكم صراحة أنني مأمور على يأمرني به القائد في بجرام ولا حاجة لي في قبول اقتراحاتكم هذه سياستنا واستراتيجيتنا العسكرية لا دخل فيها للجمهور) ثم قلنا مع أنفسنا هذا هو الوالي وهذه حريته! واستقلاله!

فرجعنا من المطار يائسين حزينين وكان يدور في أذهاننا قوله تعالى "سيهزم الجمع ويولون الدبر".

السادس: وبالتاريخ ٢٠٠٨/٦/١٣م قامت القوات الأمريكية في ليلة الجمعة بقصف منزل الحاج نظرمحمد بن بير محمد من قبيلة مقرب خيل بقرية -سهاكو شملزو- بمديرية زرمت ولاية بكتيا وذلك بطريقة وحشية حيث تسببت الغارة الجوية في مقتل الحاج نظرمحمد وزوجته وبنته وابنيه وهما الحافظ عبد الحق البالغ من العمر ١٦ سنة، والطفل إحسان الله الذي بلغ من العمر سنة كاملة، وقد قتل زوجة ابنه وثلاث من حفيداته واثنين من أحفاده وهما فضل الحق الذي لم يتجاوز سنة واحدة والأخر فيض الله، حيث يصل عدد المقتولين جراء الحملة الوحشية إلى أحد عشر نفرا وقد بقي من الحملة فقط الحاج محمد اسحاق لأنه كان مسافرا وقت الحادث، أما بقية أفراد أسرة فقد لاقوا مصرعهم حتفا.

السابع: وبالتاريخ ٢٠٠٨/٦/١١م نزلت القوات الأمريكية من الطائرات في قرية إبراهيم كاريز بمديرية زرمت وذلك أن القوات الأمريكية قامت بمحاصرة القرية أولا ثم بدأت باطلاق النيران على عامة الناس إلى أن قتلت المسنين والنساء والأطفال، وكان من أشهر الناس دلاور خان الذي دخلت القوات إلى منزله وقامت بقتله فضلا عن قيامها بقتل جميع الأطفال والنساء والرجال داخل المنزل حتى لم تترك طفلا في مهده، ثم ألقت جسد الطفل إلى الكلب الأسود فشق لحمه وعقر جسده، وقتت أعضاء بدنه.

الثامن: ومن جانب آخر أن اثنتين من النساء ومعهما بنت صغيرة وقد اختفين في مياه جداول خوفا من القصف وأزيز الرشاشات ودوي القنابل، ولما رأتهن القوات الأمريكية بدأت مباشرة بإطلاق النيران عليهن حتى قتلتا وقتلت الطفلة كذلك بقنبلة يدوية أطلقت عليهن، هذا وقد تسبب القصف المذكور

والهجوم الوحشي على القرية عن مقتل ما لا يقل عن ستين شخصا في يوم وليلة واحدة.

أخي القارئ هذه بعض النماذج من الظلم والطغيان الغاشم وليس هي مظالم وقعت على هذه الولاية فقط بل جميع أطراف أفغانستان قد شهدت الظلم والقتل والدمار والشنار، ومع هذا الواقع المؤلم الذي يشهد أراضي أفغانستان المسلمة يوما تلو يوم وقد مضى سبع سنين على الاحتلال الأمريكي الأوروبي للمنطقة فإنه ينظر أكثر الناس في العالم إلى أمريكا بأنها منبع الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان بل وكل المعاني



الجميلة التي يتحدث عنها الإنسان ويفتخر بها، وجاءت الأحداث فإذا بها توضح بجلاء أن الأمريكيين أبعد ما يكونون عن تلك المعاني الجميلة، وأنهم يستخدمون كل الوسائل والسبل في تحقيق مآربهم المغرضة وأهدافهم المشئومة، هذا وقد ثبت لدى العالم عامة ولدى الأفغانيين خاصة أن أمريكا أكثر الدول كذبا لأنها تكذب باستمرار، وأنها تدعي أن هدفها في أفغانستان هو الحرب ضد الإرهاب كما يسمونه، ولهذا سميت الحرب الجارية في أفغانستان والعراق بحرب عادلة، وهي حملة للحصول على الحرية، لكن السؤال الذي يطرحه إنسان عاقل تجاه هذا الإدعاء الغريب هي:

١-من الذي أوجد الفوضى بتقديم هذه الحرية في أفغانستان بدل الأمن السائد في البلاد وذلك في عهد الإمارة الإسلامية تحت قيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر "المجاهد"؟

٢- وبأي حق يأتي أحد من مكان بعيد أبعد للتكرم بإعطاء هذه الحرية الإباحية؟

٣- ثم عن أي حرية تتحدث أمريكا؟ أعن الحرية التي تأتي على دوي المدافع وأزيز الطائرات وقتل الأبرياء في أفغانستان؟

٤- هل الحرية تعني هدم المنازل وتدمير الممتلكات ومحاصرة القرى وقتل الصبيان حتى الطفل في المهد؟

٥- ألا يدرك هؤلاء أن الأفغان يعرفون أن الأمريكيين جاءوا لاحتلال وطنهم والاستيلاء على ذخائرهم الطبيعية من المعادن واليورانيوم وغيرها، وتأسيس قواعد عسكرية قوية ضد الصين واستسلام الأمة الإسلامية بأجمعها فضلا عن نشر الفضائح والمنكرات وتعميم الإباحية واللامبالاة؟

٦- ألا يعرف الأفغان أن هؤلاء الأمريكيين وحلفاؤهم يرتكبون أفظع أنواع الجرائم اللا إنسانية دون حياء وخجل إلى حد يظن كل أمريكي أنه لا قيمة لأفغاني شيئا، فلا بد أن ندرك هذه الحقيقة بأن أمريكا لا عهد لها ولا ذمة وخير شاهد على ذلك ما فعلوه مع من وقفوا إلى جانبهم ضد المسلمين والمجاهدين.

مهربي المخدرات يحكمون البلد

كشفت صحيفة نيويورك تايمز أن لأحمد والي كرزاي وهو أحد أشقاء الرئيس الأفغاني حميد كرزاي قد يكون متورطا في جريمة مخلة وهي تهريب المخدرات.
وبحسب الصحيفة ذكر مسئولون أمريكيون أن السفير الأمريكي في أفغانستان ورئيس فريق وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) ونظيريهما البريطانيين ناقشا هذه المسألة مع الرئيس كرزاي.
وقالت الصحيفة: "الرئيس الأفغاني رفض مطلب هؤلاء المسئولين دعوة شقيقه الذي يرأس حاليًا مجلس ولاية قندهار إلى مغادرة البلاد بذريعة أنه لا يملك أدلة دامغة ضده".
وشددت الصحيفة على أن الفترة الأخيرة شهدت ظهور العديد من الأدلة والبراهين القاطعة التي تؤكد تورط شقيق كرزاي في هذه الجريمة.
وأضافت "نيويورك تايمز": "قوات الأمن الأفغانية اكتشفت شحنة هائلة من الهيرويين مخبأة في شاحنة في ضواحي قندهار، لكن القائد المحلي حبيب الله جان تلقى اتصالاً هاتفيا من احمد والي كرزاي طلب منه الإفراج عن الآلية بحمولتها".
وكانت الأجهزة الخاصة بمكافحة المخدرات قد ضبطت قبل فترة أكثر من خمسين كجم من الهيرويين في شاحنة أخرى قرب كابول، واكتشف المحققون وجود صلة بين هذه الشحنة وحارس شخصي لشقيق الرئيس الأفغاني يعتقد انه يعمل وسيطا لحساب أحمد والي كرزاي.
وقال تقرير العام ٢٠٠٨ لمكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة إن افغانستان وحدها انتجت العام الماضي ٩٢% من الأفيون في العالم، وذلك على الرغم من أنه إبان حقبة حكم حركة طالبان الإسلامية تراجعت هذه النسبة إلى حد كبير وانتهت مشكلة المخدرات في أفغانستان. مفكرة الإسلام ٥-١٠-٢٠٠٨م








زبير صافي

أضرار القنوات الأفغانية ودعوتها نحو التغريب

لقد تكلمنا في العدد السابق عن الآثار الناتجة عما خططها الغرب من أساليب متنوعة للتغيير الاجتماعي وتغريب المجتمع الأفغاني، وقد أشرنا إلى كثير من الأضرار المتلاحقة والآثار الناتجة وأوضحناها بتقديم أمثلة حية وشواهد واقعية، وبالأخص ما نتج عن غزو فكري سريع التأثير عن طريق القنوات التلفزيونية مثل قناة طلوع ولمر وقناة آريانا وقناة آشنا الأمريكية وقناة آينة وقناة نورين وقناة شمشاد وقناة الوطني الحكومي وقناة سبا وقناة فردا وقناة النور وقناة التمدن وغيرها.

ومن هنا نريد أن نواصل الموضوع ونبين خلاله بقية الأضرار الناتجة من هذه القنوات التي أسسها الغرب وعلى رأسها أمريكا في أفغانستان تغييرا لعادات المجتمع الأفغاني وتقاليده التي تتماشى مع إرشادات الكتاب والسنة، فضلا عن أنها تريد تعميم ما يخالف كل الأوامر الإسلامية والأعراف الأفغانية ليجعلها ممثلة وموافقة لعادات المجتمع الغربي وأعرافه، ولما كان الأمر كذلك كان من اللازم على أصحاب الفكر الإسلامي من تشمير عن سواعد الجد والاجتهاد لأنه الآن أخطر ما يواجه الأمة الإسلامية اليوم عامة والبيئة الأفغانية خاصة من غزو وافد إليها عن طريق القنوات التلفزيونية والتي تسببت في انتشار الفتنة وهلاك الجيل بعد الجيل بل واندحار الأمة بأكملها.

وأن هذه الفتنة دخلت كل بيت من بيوت كابول العاصمة ودخلت كل بيت من مراكز الولايات وبعض مديرياتها، وأن القنوات التلفزيونية لعبت دورا خطيرا في قلب مفاهيم الشباب واهتماماتهم فضلا عن أن هذا الغزو (الغزو الفكري) يفعل ما لا تفعله الطائرات والدبابات، ولا الجيوش الجرارة، بل إنه يهدم العقائد والأخلاق الكريمة والعادات الحسنة و الخصال الجميلة، ومتى ما تخلت الأمة عن عقيدتها وأخلاقها وقيمها سقطت في بؤر الضياع والانحلال.

ولاشك أن الذي شاهد برامج قناة طلوع وآئينة وآريانا وغيرها في أفغانستان لأدرك أثرها الواضح في سلوكه وأخلاقه وحركاته وسكناته حتى في لباسه فضلا عن أنه اقترب إلى الوقوع في دواعي الشر وأسبابه.

وكما أن الأعداء عملوا ولا يزالون يعملون دون كلل أو ملل على هدم القيم الإسلامية والأفغانية السامية التي تبني الشخصية الإيجابية المؤثرة في رفعة الإسلام ومجد المسلمين، فهم يرون ثمار مخططاتهم الخبيثة تزداد يوما بعد يوم وعاما بعد عام، حتى ظهرت قنوات طلوع وآريانا وشمشاد ونورين وآئينه وغيرها على شاشة التلفاز الأفغاني والتي استطاعوا من خلالها وفي سبعة أعوام قليلة يسيرة تحقيق ما لم يستطيعوه في قرون طويلة، لقد استطاعوا من خلالها اقتحام ديارنا وبيوتنا وخلوتنا بلا مقاومة منا ولا غضب ولا محاولة للمنع عن ذلك، بل بموافقة ورضى وترحيب منا، وإن الغزو الذي يأتي من هذه القنوات المختلطة والتي دخلت في بيوت المسلمين قد عكس أضرارا مباشرة على المشاهد والمجتمع الذي يعيش فيه بحيث تظهر أثاره الأشد فتكا على المدى البعيد في الحاضر والمستقبل ونحن إذا تأملنا في أنواع الأضرار والآثار الناتجة عن التأثر بالغزو الذي يعرض عبر شاشات القنوات المختلطة في أفغانستان نجد أنه يكاد يتمثل فيما يلي:

الأول: أثرت القنوات التلفزيونية في رغبة المرأة الشديدة في السفر المتكرر دون محرم وغطاء كاف بوسائل نقل مختلفة،

وهذا ما نشاهده في العاصمة كابول و مزار شريف وهرات حيث تخرج المرأة من بيتها إلى الأسواق والمحلات والأندية والمؤتمرات والحدائق والمنتزهات فضلا عن ذهابهن بالسفر إلى الخارج مثل الهند والدول الغربية وغيرها، وإن كان هذا الشئ قائم على فكرة أساسية غربية وعادات بعض الدول الإسلامية الراقية إلا أنه يصطدم بثقافة المجتمع الأفغاني وتراثه، وقد حاول الغرب طيلة مدة احتلاله مستغلا كافة امكانياته غرس نموذج غربي بما يحمله من أفكار ليبرالية وأفكار تحررية داخل المجتمع الأفغاني المحافظ الذي تحكمه معقتداته الدينية وأعرافه القبلية فهي محاولة فاشلة لأنها نبتت من خارج ثقافة المجتمع، وأن التغييرات العاداتية لم تكن موجودة قبل الاحتلال الأمريكي، لأن المجتمع الأفغاني مجتمع محافظ متمسك بالمبادئ الإسلامية والأعراف القبلية الخاصة المتداولة في مدنه وقراه.

الثاني: القنوات التلفزيونية أوجدت قدوة سيئة من الأمهات والزوجات إذ من المعلوم أن القدوة من أهم عناصر التربية الإسلامية فإذا كانت الأم بصورة التي صورتها قناة طلوع وقناة آئينه وقناة لمر وقناة شمشاد وقناة آشنا على أنها عصرية محترمة فمن ا لطبيعي أن يقتدي بها بناتها وأخواتها، فمثلا إن كثيرا من الأمهات في كابول اللاتي تعودن بمشاهدة مسلسل -تولسي وبرينا- عبر قناة طلوع ومسلسل (بروتي) قناة لمر فإنهن تعودن بلبس اللباس الهندي ويقلدنها بناتها وأخواتها بهذا اللباس الغير المتستر والمتحجب لجميع البدن فضلا عن تقليدها في الخروج عن البيت بلا محرم، والتحرك في الكلام والجلوس والقعود بمثل ما تقوم به الممثلة (تولسي وبرينا) في المسرحية المسلسلة المبثة عبر قناة طلوع ولمر، ومن العجب حقا أنه يوجد تصور لدى كثير من الناس رجالا ونساء أباء وأمهات شابا وفتيات، مفادهم هذا التصور الخاطئ أن النظرة البريئة والحديث المفتوح والاختلاط الميسور والمداعبة المرحة بين الجنسين والاطلاع على مواضع الفتنة هي تنفيس وترويح واطلاق للرغبات و وقاية من الكبت والعقد وتحفيف من الضغط الجنسي، والواقع أن هذا التصور خاطئ جملة وتفصيلا في المجتمع الأفغاني وأعرافه بل ومع أعراف الدول الإسلامية كلها.

الثالث: وفي الجانب التربوي والأخلاقي أيضا وما يتبعهما من التغييرات الاجتماعية، أن مشاهد مناظر الحب والغرام المحرم تؤدي إلي ضعف الغيرة وانعدامها، وإلا فبأي وجه يمكن أن تبدي المرأة الأفغانية في خلاعة مألوفة إعجابها بالفنان أو الممثل الهندي، وأنه جميل قسيم وسيم، وتتلفظ به أمام زوجها ولا تتحرك لذلك مشاعره وكأنها تتحدث من فراغ.

وبعض الناس يغفل أنه بتساهله في تمكين زوجته النظر إلي المشاهد المحرمة ومناظر أسباب الفاحشة ومقدماتها، وجلبه للأفلام والمجلات الهابطة الداعية للفحش والغرام، أنه بفعله ذلك يكون قد مهد الطريق لإفساد بيته، ومن ذلك الاطلاع علي الكتب والأفلام الجنسية والتي يحضرها الزوج أو لا يمانع في تعاطي زوجته لها، وهكذا المرأة التي تشاهد زوجها وقد كادت عيناه أن تخرجا من الحدقتين يقلبهما في وجه الممثلة أو المغنية وهي لا تغير لذلك اهتماما، فالغيرة بين الزوجين علي بعضهما مطلوبة، الزوج يغار علي زوجته فيحفظها ويصونها ويحرص علي أن تقصر طرفها عليه ، والمرأة تغار علي زوجها أن يمتد نظره إلي غيرها.

الرابع: ومن التداعيات الاجتماعية في هذا الجانب الاستظهار بالمنكرات وعدم الاكتراث بنظر وعلم الآخرين ، وهذه القضية نجدها في تزايد يوما بعد آخر، ومن له اطلاع علي مجتمعات الشباب من الفتيان والفتيات يلمس ذلك الأمر عن كثب، حيث تبدو آثار ذلك جلية في جوانب مختلفة، فعند الشباب تجد الواحد منهم منذ صغره يعتاد شرب الدخان لأنه يري نماذج متعددة في هذه القنوات، ثم إنك تجد تلك المسالك والتصرفات المنحرفة التي تظهر في التعامل واللباس وغير ذلك، وستجد لديهم أيضا الميل لتكوين العلاقات المحرمة، فتجده ينصب شركه لاصطياد من يستطيع اصطياده ليمارس من خلاله الفاحشة التي تكرس مفهومها لديه عبر مئات المناظر والمشاهد التي جعلت منه إنسانا مهيجا جامحا لارتكاب الفاحشة بأي سبيل ممكن، وبعض الشباب تحدث له مناظر القنوات الفضائية المغرية انتكاسا في فطرته وسقوطا في رجولته، ، فهو ينافس البنات في ميوعته ونعومته وانعدام خشونته لتشبهه بالنساء في الكلام والحركات واللباس.

الخامس: وفي كثير من الدور الآفغانية المحافظة والتي غزيت بثقافة الفن الرخيص تتابعت الانتكاسات في الأفهام لدي كثير من النساء، ورحن يتبارين في استحداث كل غريب، ففي مجال الألبسة وطرق التجميل جعلن من أنفسهن ألاعيب لمصممي الأزياء في شرق الدنيا وغربها ، فتأتي تلك المسلمة العفيفة الساذجة لتتلقف هذه السلوكيات تحت مسمي الموضة والتمدن، ثم يتتابع هؤلاء النسوة في تقليد بعضهن البعض للخروج عن المألوف.

السادس: ومن الأضرار والمخاطر التربوية والأخلاقية، العزوف عن الزواج، والاكتفاء بالمناظر المحرمة، فالشباب الذين تأثروا بمناظر العري والفاحشة التي هي المادة الرئيسية في معظم القنوات الفضائية المختلطة ظهر من توجهاتهم عزوف عن الزواج ورغبة عنه، وربما يتعلل الشاب بأن الزواج مسئولية وتكاليف، أو بسفرة أو سفرتين نحصل ما يحصله المتزوجون وأحسن، ولن نجد من النساء الجميلات من يشابه الممثلة فلانة أو الراقصة فلانة لنتزوج بها، والمرأة لا تستحق من يتعب من أجلها، هي للمتعة فقط ، مثل ما رأينا ونري في المسلسلات والأفلام، إلي غير ذلك من المبررات الساذجة، إن إدامة نظر الشباب إلي مناظر الفضائيات المحرمة التي تبثها الفضائيات المختلطة أحدثت عندهم خمولا نحو فرائض الله وتشريعاته، وشرها نحو الفواحش المحرمة يأخذ صورا متعددة، ولدي عزوف هؤلاء الشباب عن الزواج ، تنشأ مشكلة أخري لدي الفتيات اللاتي لم يتقدم لهن أحد، مما يزيد من عدد العوانس وفي ذلك من الأضرار ما لا يخفي .

السابع: ومن الأضرار التربوية والأخلاقية للقنوات الفضائية المنحرفة ، الإخلال بهوية المجتمعات الإسلامية ، والقضاء علي البقية الباقية مما لديها من تراثها وأخلاقياتها ، ومن محص ما تعرضه القنوات الفضائية المختلطة ، فإنه يلحظ أنها تقدم النموذج الغربي المتحلل من الأخلاق علي أنه هو محل التقليد والإعجاب ، مع تنحيتها للأخلاق والآداب الإسلامية في أغلب الأحيان ، وبذلك دخل المجتمع المسلم في نفق التبعية والتقليد لما فيه هلاكه ، ومن الأمثلة علي ذلك :

أ - أن القنوات الفضائية المنحرفة تعرض العلاقة بين الرجل والمرأة علي أنها علاقة جنسية ، يقتحم كل منهما الأعراف الشرعية لأجلها ، فيتعرف كل منهما علي الآخر ، ويختلي ويختلط ويمارس معه ما تشاء نفسه ، ليس لأحد عليه أمر أو نهي كائنا من كان ، حتى ولو كانت تلك العلاقة علاقة سفاح وخدن .

ب - تصوير تعاطي الخمور بأنه لا شيء فيه وأنه شيء اعتيادي يشبه شربه شرب العصير والماء .

ت - ومن الأمثلة أيضا الدعاية للتقليعات الغربية في اللباس وتطويل الشعر وحلقه وتسريحه ، وغير ذلك من المسالك المثيرة للاشمئزاز .

ث - ومن أخطر الأضرارللقنوات تقديمها لنماذج منحرفة باعتبارها قدوة مقتفاة ، فقد درجت معظم القنوات الفضائية علي إعداد اللقاءات بنماذج سيئة من المنتسبين والمنتسبات إلي ما يسمي الفن وهذه النماذج عندها من السقوط الأخلاقي والتخلف الثقافي ما جعلها لا تجد غضاضة في المجاهرة بسوءها وفحشها ، ومن النماذج علي ذلك

هكذا يجاهرون بالفاحشة وينتقصون شريعة الإسلام !! وتقدم تلك النماذج علي أنها نجوم في المجتمع، وهكذا تصبح هذه النماذج وما ماثلها قدوة لكل من أرادت السقوط في أوحال العهر والفواحش ، هروب من المنزل ، مخادنة وسفاح ، وتنقيص لشريعة الله واعتراض أحكامها .

وبناء عليه يجب على المسلمين عامة والأفغانيين خاصة أن يدركوا خطورة هذا الغزو؛ لأنه يسبب في هلاك الجيل بأكمله، لأن القنوات التلفزيونية والوسائل الاعلامية لها دور فعال في بناء أو تخريب الأجيال وأكبر شاهد على هذا ما نتج عن هذه القنوات المختلطة في أفغانستان من أضرار جسيمة كخروج المرأة عن بيتها بلا محرم وازدياد المنازعات الأسرية إضافة إلى أن البنات يقلدن الأمهات في اقتدائهن بالراقصات الهندية والغربية، كما أنه يجب علينا أن نقابل هذه الخطورة بكل ما في وسعنا وأن نشمر عن سواعد الجد والاجتهاد لمنعها والقيام ضدها صيانة لتراثنا الإسلامي والأفغاني التاريخي المحافظ.

ماذا وراء التعديل الحكومي في إدارة كرزاي؟

أحمد مختار

لقد أقدم رئيس إدارة كابول العميلة حامد كرزاي بتغيير (٤) من وزراء حكومته وهم محمد حنيف أتمر وزير المعارف وضرار احمد وزير الداخلية وغلام فاروق وردك وزير الشؤون البرلمانية وعبيد الله راميين وزير الزراعة.

وكان من المقرر أن يقوم بتغييرات أساسية في حقائب وزارية أخرى مثل وزارة الدفاع، و وزارة الإعلام والثقافة ووزارة الإعمار والإسكان إلا أن الظروف الأمنية والسياسية في داخل حكومته الفاشلة أحالت بينه وبين ما يقصده من هذه التغييرات.

لماذا هذه التغييرات؟

من وجهة نظر المحللين السياسيين لشؤون الأفغانية اضطر كرزاي إلى الإقدام بمثل هذه التغييرات بعد أن عم الفساد والفوضى في جميع إدارات حكومته بالإضافة إلى تدهور الوضع الأمني والسياسي والإداري في جميع أنحاء أفغانستان.

هذا و من جهة أخرى يحاول كرزاي مرة أخرى ترشيح نفسه إلى رئاسة أفغانستان في الانتخابات المقبلة ومن اللازم عليه من الآن تمهيد الطريق للوصول إلى غايته من الآن وإزالة العقبات وكل من ينافسه في إحراز السبق في هذه الحملة الانتخابية.

ولما كان دور وزارة الداخلية يوصف بالبارز في الانتخابات المقبلة فأقدم حامد كرزاي بإبعاد وزير الداخلية السابق ضرار أحمد مقبل التاجيكي عن هذه الوزارة وتعين وزير المعارف السابق حنيف أتمر البشتوني والمقربين له بصفة الوزير الداخلية.

وقد عرف ضرار أحمد مقبل وزير الداخلية السابق سر هذا التغيير وهدف حامد كرزاي، منه فلأجل هذا رفض قبول منصب وزارة عودة المهاجرين والتي تعد من جملة الوزارات الغير الأساسية في حكومة كرزاي العميلة.

ويعد ضرار أحمد مقبل الذي ينتمي إلى عائلة تاجيكية مشهورة في ولاية بروان شمالي كابول آخر أعضاء أو الشخصيات التابعة لتحالف الشمالي الذي أقدم حامد كرزاي بإبعاده من أحد أهم الوزارات المهمة في حكومته.

تأثير هذه التغييرات على حملة الانتخابات الرئاسية المقبلة

سيكون الموعد المقرر للانتخابات الرئاسية في أفغانستان في ربيع عام ٢٠٠٩م

والمرشحون الاحتماليون لهذه الانتخابات هم حامد كرزاي وعلي أحمد جلالي وزير الداخلية الأسبق وزلماي خليل زاد السفير الأمريكي السابق لأفغانستان ومندوب أمريكا الحالي لدى جمعية منظمة الأمم المتحدة.

ومن المرجح أن يكون هناك مرشحا آخرا من قبل التحالف الشمالي والذي يسمى حاليا بالجبهة المناهضة لحكومة كرزاي إلا أنهم لم يعلنوا اسم هذا المرشح لكونهم غير متفقين أو غير قادرين على وجود شخص يتمتع بشعبية داخلية وفي نفس الوقت يحظي بتأييد دولي وعلى الأصح بتأييد أمريكي.

يتداول هناك أسماء ثلاثة أشخاص من قبل التحالف الشمالي كمرشحين محتملين للانتخابات الرئاسية وهم برهان الدين

رباني زعيم الجمعية ومحمد يونس قانوني رئيس مجلس النواب الأفغاني والدكتور عبد الله وزير الخارجية السابق.
إلا أن هؤلاء الثلاثة أفقدوا شعبيتهم بين الشعب الأفغاني إبان حكومة التحالف الشمالي لأفغانستان، ولا يتمتعون بأي تأييد داخلي ولا مساندة دولية، فتبقى الساحة الانتخابية خالية للمرشحين الثلاثة الأولين حاملي جنسيات أمريكية، ولكنهم أيضا يواجهون نفس المشكلة التي يواجهها أعضاء التحالف الشمالي من انعدام التأييد الأفغاني لهم، وكذلك معرفة تجربتهم الفاشلة من قبل الشعب إبان أداء مهماتهم في أفغانستان.
فيبقى المرشح الوحيد وهو حامد كرزاي العميل الذي يمكنه أن يتقدم على منافسيه الغربيين والشماليين.
ولأجل هذا بدء محاولاته من الآن لإحراز هذا التقدم مع بدء حملة اقتراع الناخبين والتي بدأت في شهر أكتوبر لعام ٢٠٠٨م.
ومن هذه المحاولات هي التغييرات الأخيرة في عدة وزارات وكذلك محاولات شقيقه ولي كرزاي رئيس مجلس الشورى لولاية قندهار بدعوة الناس إلى مكتبه وبيته في قندهار، رغم كونه المتهم الرئيسي في تهريب المخدرات.

رد فعل التحالف الشمالي إزاء التغييرات الأخيرة:

أعلن الناطق الرسمي باسم التحالف الشمالي فاضل سنجار كي والذي يشهر نفسه بالناطق الرسمي للجبهة المناهضة لكر زاي أن التغييرات الواردة الأخيرة لن تكون مجدية في حل الأزمات الأمنية والسياسية في أفغانستان، وأن اتخاذ مثل هذه الخطوات يأتي لأجل الاستعداد للانتخابات المقبلة والهدف منها الوصول إلى إحراز الفوز في تلك الانتخابات.
وبالمقابل أبدى مكتب منظمة الأمم المتحدة في كابول ترحيبه إزاء هذه التغييرات واعتبرها خطوة مؤثرة في سبيل إصلاح النظام في أفغانستان.

هل هي خطوة مؤثرة حقيقية؟

تتزامن التغييرات الأخيرة في حكومة كرزاي مع انتقادات الجامعة الدولية لحكومة كرزاي العميلة واعترافات قادة حلف شمال الأطلسي وبقية القادة العسكريين في هزيمتهم المحتومة في مقابل قوات المجاهدين في أفغانستان.

فقد اعترف كل من جنرال مارك كارلتون سميث أكبر قائد عسكري بريطاني في أفغانستان، وكذلك رئيس الأركان الفرنسي الجنرال جين لويسي جور جلين، وحتى الجنرال عبد الرحيم وردك وزير الدفاع في إدارة كرزاي العميلة باستحالة النصر على قوة المجاهدين (الإمارة الإسلامية).
فالمتأمل في اعترافات القادة الغربيين وتصعيد ونجاح هجمات المجاهدين ضد القوات الأجنبية في أفغانستان يعرف بأدنى فكر أن اتخاذ مثل هذه الخطوات التي يوصف بالمؤثرة لن تكون مؤثرة قطعيا في سبيل القضاء على الفوضى وحل الأزمات التي تعانيها حكومة كرزاي الفاشلة بل يكون مؤثريتها في سبيل انهيار الحكومة التي فرضت نفسها على الشعب الأفغاني المسلم.

تأثير التغييرات على الحكومة نفسها

إن حكومة كرزاي العميلة التي لا تحظي بأدنى دعم شعبي داخلي وظلت تفقد شعبيتها في أوساط الدول الصليبية المساندة لها تدريجيا تبدو وكأنها تلفظ أنفاسها الأخيرة وتحاول لنجاح نفسها بكل ما في وسعها.
وتعتبر التغييرات الأخيرة حلقة من تلك المحاولات الفاشلة، لأنها قوبلت باستنكار شامل من قبل مناهضي كرزاي من أعضاء التحالف الشمالي وغيرهم.
بالإضافة إلى إظهار عدم سيطرة كرزاي حتى على أقرب أعضاء حكومته من الوزراء وبقية الموظفين في حكومته.
لأنه وفي اليوم الثاني من تعيين ضرار أحمد مقبل وزير الداخلية السابق بصفته وزير المهاجرين أعلن رفضه الصريح لقبول المنصب الجديد.
وليس ضرار أحمد لوحده تمرد في مقابل حكم كرزاي بل أدى ذلك إلى مخالفة كثير من الموظفين الإداريين الذين ينتمون إلى التحالف الشمالي واتصافهم لحامد كرزاي بأنه رجل قومي يبث الخلافات العنصرية في داخل حكومته.
وقد أدرك حامد كرزاي قبل ذلك مدي سيطرة حكمه وكذلك صلاحية تنفيذ أوامره على أفراد حكومته أنها تقابل دائما بالرفض والاستنكار، إلا أنه يتجاهل ذلك الموقف ولا يستشعر نفسه بما يعامله أعضاء حكومته والموظفون الحكوميون من المعاملة المخزية، ولأجل هذا أجل حكم عزل بسم الله محمدي

الذي يعد من أقوى رجال التحالف الشمالي ويشغل حاليا منصب قيادة الجيش الأفغاني في وزارة الدفاع الأفغانية العميلة.

من هو مرجع التغييرات: حامد كرزاي أم إيماءات أمريكية وأجنبية؟

رغم أن إعلان التغييرات الجديدة في حكومة كرزاي تم من قبل مكتب الرئاسي للحكومة الأفغانية العميلة إلا أن الدافع الأساسي وراء ذلك هو إيماءات أمريكية التي تسبق أوامر الحكومة العميلة في كابول.

وخير شاهد على ذلك هو الترحيب الأمريكي المسبق بالتغييرات الجديدة وخاصة بإسناد حقبة الوزارة الداخلية إلى حنيف أتمر(الشيوعي) قبل أخذ موافقة مجلس النواب الأفغاني على تلك التغييرات.

وليست هذه هي المرة التي تتدخل الإيماءات الأجنبية في شؤون حكومة حامد كرزاي العميلة، بل حدثت مرات عديدة على مستوى التشكيلة الوزارية في العاصمة كابول وعلى مستوى عزل ونصب مسؤولي الولايات في أنحاء مختلفة من أفغانستان.

ونذكر هنا على سبيل المثال بعضا من هذه التغييرات:

١- عزل وزير الدفاع الأسبق قسيم فهيم من منصبه من قبل الأمريكان بعد أن قام بزيارة رسمية لموسكو عام ٢٠٠٤م، وعلل حامل كرزاي عزل قسيم فهيم بانحيازه لموسكو في ذلك الوقت.

٢- إبقاء وزير الخارجية دادفر رنجين سبنتا على مهمته بإصرار المكتب السياسي لمنظمة الأمم المتحدة والحكومة الألمانية رغم إصدار قرار مجلس النواب الأفغاني العميل بعزله عن منصبه.

٣- طرد محمد داود(صافي) من قبل القادة الأمريكيين العسكريين من منصب ولاية هلمند عام ٢٠٠٤م بعد كشف مراوداته السرية مع القادة البريطانيين في تلك الولاية.

٤- عزل أسد الله وفا والي آخر لولاية هلمند والذي تم توظيفه بتدخلات أمريكية ثم تم عزله من قبل القادة البريطانيين العسكريين بسبب إفشاء قضية الدبلوماسي البريطاني مايكل سمبل الذي اتهمته الحكومة الأفغانية العميلة بمعاملته مع عصابات المسلحين في ولاية هلمند.

٥- عزل والي ولاية قندهار المدعو أسد الله خالد من منصبه من قبل القادة العسكريين الكنديين وذلك بسبب عجزه عن مواجهة المجاهدين في إبطال عملية فتح سجن قندهار والتي أدت إلى إطلاق سراح أكثر من ٤٥٠ من سجناء التابعين للمجاهدين.

الخلاصة: قوات أجنبية، إيماءات أمريكية وتوجيهات صليبية اتفقت على فرض حكومة عميلة على الشعب الأفغاني المسلم الشعب الذي يشتهر على مر العصور برفض الحكومات والإرادات الأجنبية على بلدهم.

فجميع محاولات المحتلين لفرض إراداتهم الأجنبية وجميع محاولات عملائهم لنجاح مخططات أسيادهم في أفغانستان لم تكن تنفعهم شيئا بل تكون نتيجة كل ذلك بإذن الله مزيدا من الهزيمة والانحدار في صفوف القوات الأجنبية - إن شاء الله. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

قرضاي يقر بفشله في إحلال الأمن بأفغانستان

أقر الرئيس الأفغاني حميد قرضاي الأربعاء بفشل الحكومة الأفغانية وقوات الاحتلال متعددة الجنسيات في إحلال الأمن في أفغانستان التي تشهد تدهورا أمنيا منذ دخول قوات الاحتلال لإسقاط نظام طالبان.

وقال الرئيس الأفغاني الموالي للاحتلال: "لم تعد طرقاتنا آمنة. من المستحيل التوجه بالسيارة من قندهار إلى هراة"، المدينتان الرئيسيتان في جنوب أفغانستان وغربها. وتابع "لا يمكن حتى التوجه بالسيارة من كابول إلى ولاية باكتيا" الواقعة على بعد حوالى ١٠٠ كيلومترا جنوب العاصمة.

وقال قرضاي أنه بعد سقوط نظام طالبان "كانت الحياة طبيعية لكنها الآن لم تعد كذلك. إننا نمر بظروف بائسة وأليمة" بعد عودة طالبان إلى توجيه ضربات للاحتلال والجيش الأفغاني الموالي له.

وتقود طالبان مقاومة مسلحة ضد قوات الاحتلال متعددة الجنسيات التي تقودها الولايات المتحدة، وكانت قوات الاحتلال قد أطاحت بنظام طالبان عام ٢٠٠١ واستطاعت السيطرة على معظم المناطق في أفغانستان وعينت حكومة موالية لها برئاسة قرضاي، لكن طالبان عادت من جديد لتحكم سيطرتها على معظم الولايات الجنوبية منذ عامين، رغم انتشار نحو ٧٠ ألف جندي ينتمون إلى قوتين متعددتي الجنسيات، الأولى تابعة لحلف شمال الأطلسي والثانية بقيادة الجيش الأميركي.

واشتدت حدة ضربات المقاومة الأفغانية في الفترة الأخيرة ما دعا عدد من جنرالات قوات الاحتلال إلى التسليم باستحالة تحقيق نصر عسكري على الأرض في أفغانستان، كما دعوا إلى التفاوض مع طالبان من أجل تهدئة القتال.

المسلم- وكالات | ١٤٢٩/١٠/٢٩



ماذا يجري في هرات؟

أحمد مختار

تقع محافظة هرات في الإقليم الغربي من أفغانستان يمر بها نهر هريرود و الذي يتدفق من وسط البلد.
يقدر سكانها زهاء٧٠٨٧٠٠٠ حسب تقديرات الرسمية، مساحتها حوالى ٦٢٠٠٠ كيلو متر مربع.. تقع على ارتفاع ٩٢٢مترا من سطح البحر، وأغلب سكانها التاجيك والتركمان والبشتون وبعضا من الشيعة.
عاصمتها الإقليمية مدينة هرات وتتشكل من ١٦ وحدة إدارية كتالي:
بشتون زرغون، شيندند، كذرة، إنجيل، غوريان، كرُخ، كلران، كشك كهنة، رباط سنكى، أدرسكن، أوبه، فرسى، ششت شريف، زندة جان و كهسان.
هرات مدينة أثرية ذات مباني تاريخية ضخمة و التي تعرضت للتدمير الكامل خلال الحروب الأخيرة، تتمتع باقتصاد مزدهر و الذي ينمو بسرعة بفضل جهود منظمات غير حكومية و شركات خاصة، أجنبية و أفغانية...
من أحيائها الشهيرة شهر نو، دروازة خوش، شهار سو، بول ركينة، صوفي آباد، نو آباد، بول مالان و تخت سفر... وتوجد فيها مباني وآماكن أثرية مثل المسجد الجامع الكبير ومبنى ضريح الملكة كوهر شاد و عبد الله الأنصار وغيرها من منارات أثرية مشهورة.

هرات عبر التاريخ

يرجع تاريخ هرات إلي قديم الأيام حيث عبر عنها ابن خلكان بكرسي مملكة خراسان ، وقدتم فتحها على يد الأحنف بن قيس التميمي سنة ٢٣هـ في عهد أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب ،ثم انتفضت في عهد عثمان ابن عفان رضي الله عنه فأخضعها عبد الله بن عامر بن كريز وبقيت منذ ذلك الحين أحد العواصم الإسلام الهامة.
قال عنها ياقوت الحموي في معجم البلدان:
"هرات مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان،لم أرى بخراسان عند كوني بها سنة ٦٠٧هـ مدينة أجل ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلا منها، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوة بالعلماء مملؤة بأهل الفضل والثراء. وقد أصابتها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاءها الكفار التتار فخربوها حتى أدخلوها في خبر كان،فإنا لله وإنا إليه راجعون وذالك في سنة ٦١٨ هـ".
ووصفها الرحالة الإسلامي المشهور ابن بطوطة بعد خرابها بقرن من الزمان ووجدها قد عمرت كأحسن ما تكون العمارة.
وأصبحت هرات عاصمة التيموريين وقام شهروخ ابن تيمور لنك الفاتح المشهور بإعادة مدينة هرات وبلغت في عهده شأوا عظيما اذ كانت في عهده مركز العلم والفن والأدب وحسب ما تقول الدائرة المعارف البريطانية كانت هرات عاصمة العلم والأدب والفن والحضارة في الجزء الشرقي من العالم الإسلامي بأكمله.
وتشتهر هرات بصناعة السجاد الفاخر ويحتفظ متحفا نيويورك وفينا بسجادها الفاخر الذي يدعى سجاد الإمبراطور والذي صنع في زمن التيموريين في القرن الخامس عشر والسابع عشر الميلادي.[1]

[1] دائرة المعارف البريطانية –مادة هراة. طبعة ١٩٨٢

وقد وصفها عدد من الشعراء منهم الشاعر الزوزني الذي قال فيها:

هرات أردت مقامي بها لشتى فضائلها الوافرة
نسيم الشمال وأعنابها وأعين غزلانها الساحرة

وقد ظهر من هرات مجموعة كبيرة من الأعلام الذين أثروا المكتبة العربية والغريب حقا أن أكثر من برزوا منها يعدون من أعلام اللغة العربية والحديث النبوي والفقه الإسلامي الشريف، ونذكر منهم على سبيل المثال:

١-الإمام عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي ٣٩٦-٤٨١هـ أشهر أعلام هرات وهو من ذرية الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

٢-القاضي أبو عاصم محمد العبادي الهروي الفقيه المحدث الذي وصفه ابن خلكان بقوله "كان إماما متفننا دقيق النظر".

٣- إمام اللغة أبو منصور محمد محمد بن طلحة المشهور بالأزهري الهروي ٢٨٢- ٣٧٠هـ الفقيه الشافعي صاحب كتاب مشهور "التهذيب" وله كتاب غريب الألفاظ.[٢]

هرات بعد الاحتلال الأمريكي لأفغانستان

لقد كان اسمعيل خان حاكم الولاية إبان حكومة رباني لأفغانستان و لكن بعيد سقوطها في سبتمبر/أيلول ١٩٩٥ بأيدي الإمارة الإسلامية، هرب اسمعيل خان إلى إيران ورجع عنها بعد سقوط الولاية بأيدي القوات الأمريكية وعملائها من عصابات التحالف الشمالي الشيوعي الشيعي في ١٢ نوفمبر ٢٠٠١ حيث أصبح اسمعيل خان حاكماً للإقليم من جديد وسط هتافات من ناصريه... و لكن نظرا لوقوع اشتباكات و مناوشات بين إسماعيل خان و أحد قادته الكبار عام ٢٠٠٤م لقى ابن اسمعيل خان ميرويس صادق مصرعه و الذي كان وزيراً للطيران المدني آنذاك..

ومع اشتداد الصراع بينهما تم عزل إسماعيل خان من منصبه كـ حاكم للإقليم من قبل إدارة حامد كرزاى العميلة و حصل على حقيبة وزارية لاحقاً كـ وزير للماه و الكهرباء في كابول.

الوضع الأمني والإداري في ولاية هرات:

بعد إبعاد والي هرات السابق محمد إسماعيل خان من قبل كرزاي وتسلمه وزارة المياه والكهرباء في العاصمة كابول اشتدت الصراعات والحروب الداخلية في هذه الولاية بين سكان ها من البشتون والتاجيك والسنة والشيعة إلى أن أدت هذه المعارك إلى مقتل المئات من الطرفين بما فيهم نجل إسماعيل خان ميرويس صادق والذي كان يشغل منصب وزارة الطيران المدني في حكومة حامد كرزاي العميلة، وعينت حكومة حامد كرزاي العميلة محمد حسين أنوري الشيعي والذي كان يعمل واليا للولاية كابول العاصمة آنذاك.

وقد تغير الوضع الأمني والإداري في هرات من السيئ إلى الأسوأ بعد تسلم حسين أنوري مقاليد الحكم فيها،وزادت الخلافات المذهبية والفكرية فوق الخلافات القومية التي كانت دائرة بين أهاليها.

ولقد كانت وراء تعيين حسين أنوري الشيعي الذي يعتبر أول حاكم شيعي في تاريخ أفغانستان لهذه المحافظة أهداف مهمة للقوات الأمريكية وتم توظيفه في هذا المنصب بتدخل صريح من قبل تلك القوات

لأن لأمريكان كانوا بحاجة ماسة في تلك المنطقة ذات الأهمية الإستراتيجية إلى وجود شخص يساعدهم فيما يريدونهم من تعزيز وجودهم العسكري فيها واستيلائهم على ثاني أكبر قاعدة جوية في أفغانستان وهي قاعدة شندند العسكرية التي تقع على مسافة ١٢٠ كيلو مترا جنوبي المحافظة، كما كانوا بحاجة إلى وجود حاكم يراعي ويحافظ المصالح الأمريكية قبل المصالح الوطنية كما هو حال زعماء الشيعة في العراق الذين وصلوا إلى سدة الحكم بمساندة ومساعدة الاحتلال الأمريكي لذلك البلد.

كما كان الأمريكان ينوون من تسلمه محافظة هرات إشعال الخلافات المذهبية بين السنة والشيعة كما أشعلوها في العراق.

وأما أهداف حكومة كرزاي (الموالية للشيعة) التي تكمن وراء تعيين أنوري الشيعي بصفته حاكما لهذه الولاية فكانت كالتالي:

نفوذ المد الشيعي في المناطق الغربية من أفغانستان لإشعال الخلافات المذهبية.

استيطان بعض الشيعة الإيرانيين داخل مدينة هرات للغرض نفسه.

- فتح السوق التجاري للمنتوجات الإيرانية في المناطق الغربية وبواسطتها في بقية ولايات أفغانستان.
- وصل قطاع السكانية الشيعية في أفغانستان بالحدود الإيرانية.
- استيلاء الشيعة على أهم الموارد الاقتصادية في أفغانستان لأن مدينة هرات فيها جمركان عملاقان، جمرك تورغندي قرب حدود تركمنستان وجمرك إسلام قلعة قرب الحدود الإيرانية.

وقد نجح الأمريكان في أول هدفهم الرئيسي وهو إشعال النار الطائفي بين السنة والشيعة، وهذا عند قيام الشيعة المتواجدون في هرات باحتفالات عاشوراء وخروجهم إلى شوارع المدينة بصورة عشوائية حيث أمر والي المحافظة

[٢] أفغانستان من الفتح الإسلامي إلى غزو الروسي لدكتور علي البار طبعة ١٩٨٥

بإغلاق الطرق الرئيسية وتعطيل الجميع الإدارات الحكومية تكريما لقيام الشيعية بالاحتفالاتهم المذهبية.
ونظرا لأغلبية السكان السنة في المدينة فإنهم غضبوا عن ما قام به الشيعة من إغلاق المحلات التجارية والطرق الرئيسية و تعطيل الجميع الإدارات الحكومية، فقاموا بالهجوم على محافل العزاء الشيعية وأدى ذلك إلى مقتل أكثر من عشرين شخصا من الطرفين وإصابة العشرات منهم بجروح، بالإضافة إلى إلحاق خسائر مالية مهمة بالمنشئات والمحلات التجارية الموجودة في المدينة.
ولكن بفضل الله ثم بجهود أهل الخير من سكان المدينة تمكن الطرفان من حل نزاعاتهم بعد أن طلبوا من والي المحافظة عدم التدخل قطعيا في حل خلافاتهم، وبهذا نجا الله عز وجل أهالي المحافظة من شر المحتلين الكافرين.
ومنذ تعيين أنوري لهذه المحافظة يعاني أهاليها من انعدام الأمن وحوادث الاختطاف والسرقات وتدهور الوضع الأمني بشكل لا مثيل له في تاريخ المدينة.
ويرى مسئولي إدارة كرزاي العميلة وقوات ما يسمى بحفظ السلام كل هذه المشاكل بأم أعينهم لكنهم غير قادرين على أخذ أي خطوة جادة في تحسين الوضع السيئ وينظرون متفرجين لها دون أن يعمل شيء تجاه ها.
وفي الآونة الأخيرة عندما أدرك أهالي الولاية أن الحكومة العميلة لا تعمل أو لا تنوي أن تأخذ أية خطوة لأجل تحسين الوضع الأمني فيها قاموا بالمظاهرات الغاضبة ورفعوا فيها شعارات ضد الحكومة والقوات الأجنبية التي جاءت لمساندة تلك الحكومة العميلة، إلا أن المظاهرات التي خرجت لأجل المطالبة بتحسين الوضع الأمني رجعت دون تحقيق مطالبهم بل زاد الطين بلة عندما قابلت مواجهة شديدة من قبل القوات الشرطة التابعة للحكومة العميلة.
وقد ازداد معدل حوادث الاختطاف والسرقة وتعاطي الرشوة بعد هذه المظاهرات بشكل غير مسبوق،مما أدى الأمر إلى تعطيل جميع المحلات التجارية وأسواق تبادل الأسهم الأجنبية والقطاع الاقتصادي في المدينة.
وأعلن مسئولو المحلات التجارية إضرابا شاملا لمدة ثلاثة أيام، كما قاموا نواب ولاية هرات في مجلس النواب الأفغاني بمقاطعة جلساته لمدة أسبوع كامل،فاضطرت إدارة كرزاي العميلة لإرسال هيئة إدارية إلى الولاية تشمل المسئولين الأمنيين والوزراء وأعضاء البرلمان.
وقبيل وصول الهيئة الإدارية إلى المدينة قام أفراد مسلحون بالهجوم المسلح على متحف هرات وسرقوا منه أكثر من (٢٢) قطعة أثرية تبلغ قيمتها إلى ملايين الدولارات.
وبعد نشر نبأ الهجوم على المتحف من قبل وسائل الإعلام العالمية والمحلية قامت السلطات الأمنية بالقبض على أحد المتهمين في قضية سرقة القطع الأثرية من المتحف، ووضعوه في السجن، وبعد قضاء يومين في السجن تم قتله بطريقة غامضة،ولم يدر أحد عن ملابسات قتله وقضية سرقة الأجناس المسروقة من المتحف.
وحتى أثناء إقامة أعضاء الهيئة في مكتب الوالي قام أشخاص مجهولون باختطاف الحاج زين الدين أحد أشهر تجار المدينة وطالبوا من أقاربه مبلغ (٣٠٠٠٠٠)دولار مقابل إطلاق سراحه من قبضتهم.
ورجعت الهيئة المذكورة بعد مرور أسبوع في هرات دون تحقق أي تقدم في حل مشاكل سكانها.

السلطات الأمنية تقود عصابات الإجرام في المحافظة

يقول عصمة الله وردك نائب الغرفة التجارية في ولاية هرات: اشتكينا إلى مسئولي الأمن في المدينة من كثرة حوادث الاختطاف والسرقة، ولكن لم نر أي استجابة لمطالبنا ثم اشتكينا نفس المشكلة إلى أعضاء الهيئة الإدارية التي جاءت من كابول لمعالجة المشاكل الأمنية ،ولكن هذه المرة واجهنا تهديدات من قبل عصابات الإجرام باختطاف أبنائنا واغتيالنا نحن إذا لم نسكت عن عرض شكاوينا على الهيئة الأمنية .
ويضيف عصمة الله وردك ويقول:
هددني أنا شخصيا النائب الأول في جهاز الشرطة الأمنية لمدينة هرات المدعو محمد سرور (يكدست) بهذه التهديدات لأنني كنت أعرض شكاوى أهالي المدينة على الهيئة المذكورة.
هذا وقد صرح عصمة الله وردك نائب الغرفة التجارية ورئيس نقابة التجار والمهنيين في الولاية لوسائل الإعلام العالمية والمحلية أن الخسائر التي لحقت بالتجار وأصحاب المحلات التجارية خلال الأيام الأخيرة تقدر بـ١٢ مليون دولار أمريكي، بالإضافة إلى بطالة أكثر من ٢٤ ألف عامل ومهني عن أعمالهم اليومية.
وأضاف قائلا: لقد اضطر أكثر من ١٥٠ تاجر هراتي إلى مغادرة البلاد حفاظا على أنفسهم بعد أن وصل عدد التجار المخطوفين إلى ٢٦شخصا.

إدارة بلدية هرات تعتبر المركز الأكبر لتعاطي الرشوة واختلاس الأموال

يقول عبد السلام قاضي زادة نائب ولاية هرات في مجلس النواب الأفغاني العميل: أن إدارة بلدية هرات تعتبر المركز الرئيسي لتعاطي الرشوة واختلاس الأموال الحكومية ويعد رئيسها محمد رفيق (مجددي) من أكبر المتورطين في قضايا الفساد المالي في تلك الإدارة،ولأجل هذا أصدر المدعي العام السابق عبد الجبار ثابت قرار توقيفه وعزله من رئاسة البلدية إلا أنه هرب إلى إيران وبعد تدخل صبغة الله (مجددي) رئيس مجلس الشيوخ في قضيته رجع من إيران واستمر في وظيفته حتى الآن.

وبعد ازدياد حوادث الفساد المالي في دوائر المربوطة بالبلدية اشتكى إليه بعض سكان المحافظة، فرد عليهم بقوله: ليست بلدية هرات لوحدها يشتهر موظفيها بتعاطي الرشاوى بل تعم هذه المشكلة جميع الدوائر الحكومية في البلد.

فندق موفق الملاذ الآمن لمهربي المخدرات

يقول أحمد وحيد طاهر نائب أهالي مدينة هرات في البرلمان الأفغاني العميل أن عصابات الإجرام ومهربي المخدرات يستخدمون فندق (موفق) الذي يقع وسط المدينة في ثلاث طوابق ويعتبر أفخم فندق حكومي على مستوى الولاية،محاطا بمباني ودوائر حكومية .

كما تتهم جميع أهالي المدينة إدارة الفندق بتورطها في ممارسة أعمال اللا أخلاقية من تعاطي المخدرات وممارسة الرذائل فيه حيث تسكن الفندق عصابات مهربي المخدرات المعروفين وسياح أجانب من مختلف الدول الأجنبية .

ولأجل هذا يسمح لإدارة الفندق ببيع المشروبات الكحولية على الأجانب المتوافدين على الفندق، إلا أن مدير الفندق أحمد داود ينفي هذا الاتهام بشدة، ويقول ما يراه الناس من الزجاجات الفارغة للمشروبات في الفندق هي ما جاء بها السياح الأجانب من الخارج ولا نسمح لأي شخص ببيع وشراء المشروبات الكحولية في داخل الفندق.

الوضع العسكري في ولاية هرات.

بعد وتيرة الوضع الأمني في ولاية هرات اشتدت موجة العمليات العسكرية ضد الغزاة الأجانب وعملائهم الداخليين في تلك الولاية لأن أهالي الولاية عرفوا أن الأجانب الصليبيين والذين جاؤوا تحت حمايتهم لم يأتوا لأجل إحلال الأمن والرفاهية كما يزعمون، بل جاؤوا لنيل نواياهم الماكرة في هذا البلد المسلم،فبدءوا بتنفيذ العمليات العسكرية ضد هؤلاء المستعمرين مما ألحقوا بهم خسائر فادحة بشرية ومادية – والحمد الله،وتمكن المجاهدون خلال شهر أكتوبر الحالي فقط من تنفيذ العمليات التالية:

١- عملية استشهادية على قافلة القوات الإيطالية بالقرب من مطار "هرات"مما أدت إلى مقتل ٨ جنود إيطاليين، وإصابة أكثر من ١٢ جنديا منهم بإصابات خطيرة.

٢- هذا وقد دمرت في هذه العملية أكثر من ثلاثة مدرعات عسكرية التي تقلها الجنود.

وكانت العملية الاستشهادية ضربة قاسية للقوات الإيطالية المتمركزة في هرات، حيث أكد وزير الدفاع الإيطالي "اينياتسو لاروسا"، في التعبير عن قلق بلاده من تردي الأوضاع الأمنية في أفغانستان.

وقال "الاروسا" في تصريحات صحافية له؛ تعقيبًا على تنفيذ العملية إن هذا الهجوم "يظهر أن مستوى الصدام ارتفع إن لم يكن من الناحية العددية فمن الناحية النوعية" في طبيعة العمليات المتزايدة ضد القوات الأجنبية ، ورأى لاروسا أن هذا الهجوم يفصح عن تطور قدرات طالبان العسكرية في شن هجمات حتى في مناطق كانت تتسم حتى وقت قريب بالهدوء. وتتمركز القوات الإيطالية المشاركة في قوات الاحتلال الدولية في أفغانستان بنحو ٢٣٥٠ جنديًا، متمركزين في إقليم هرات.

٢- هجوم على نقطة أمنية بمديرية جدره

قام مجاهدو الإمارة الإسلامية بشن هجوم ناجح على نقطة أمنية للشرطة في منطقة شاه بيكي بمديرية جدره بولاية هرات

مما أدى إلى إلحاق أضرار بالغة بمبنى النقطة الأمنية غير أنه لم تتوفر معلومات حول خسائر بالعدو في الأرواح،والحمد لله لم يصب المجاهدون بأي أذى في هذا الهجوم.

٣- إلقاء القبض على ثمانية جنود بمديرية جشت

تمكن مجاهدو الإمارة الإسلامية من تنفيذ عملية اقتحامية على نقطة أمنية عند بوابة سد سلمى بمديرية جشت الشريف مما تسببت في تحرير المنقطة من سيطرة العدو، وألقى المجاهدون القبض على ثمانية جنود متواجدون فيها، كما غنم المجاهدون خلال الهجوم أسلحة الجنود الأسرى، وأنواعا من التجهيزات العسكرية والذخيرة.

٤- مقتل خمسة جنود في شيندند

قتل خمسة جنود من أفراد الشرطة العميلة في منطقة زخيرة بقرب من قاعدة جوية في شيندند بولاية هرات حين اصطدمت سيارتهم من نوع رنجر بعبوة ناسفة التي زرعها مجاهدو الإمارة الإسلامية في طريق مرورهم في المنطقة.

ودمرت السيارة في الانفجار بشكل مما أدى إلى مقتل جميع من كان على متنها.

وبعد الانفجار قام العدو بنقل جثث القتلى نحو مركز المديرية، أما سيارتهم المدمرة لازالت باقية متناثرة في مكان الحادث.



تغيير الاستراتيجية الأمريكية ليست لها أي تأثير على موقف الإمارة الإسلامية نحو جهادها المقدس

نور بدخشي

نقلت وكالات العالمية والمحلية في الآونة الأخيرة نبأ تغيير الإستراتيجية الأمريكية تجاه قضية أفغانستان، وتعتقد أمريكا بأن تغيير إستراتيجيتها ربما تلعب دورا رئيسيا في انتصار قواتها مقابل المجاهدين، كما أنها ستؤدي إلى وقوع الشقاق بين الفئات الأفغانية المختلفة ووقوف بعضها في مقابل الآخرين، هذا و قد قالت مصادر صحفية أمريكية إن كبار مساعدي الرئيس جورج بوش يعكفون حاليا على مراجعة إستراتيجية الحرب ومهمة القوات الأمريكية في أفغانستان.

وأشارت صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر صباح ٢٠٠٨/٩/٢٩م إلى أن المراجعات كشفت وجود تصدع داخل الإدارة الأمريكية حول أربعة محاور رئيسية.

وعن هذه المحاور قالت الصحيفة إنها تتلخص في عدد القوات في أفغانستان، والطريقة التي يتم بها إنفاق مليارات من الدولارات في شكل مساعدات، وكيفية معالجة الوضع الأمني المتدهور في باكستان المجاورة.

هذا وإن قادة البيت الأبيض عند بداية الحملة على أفغانستان كانوا في غاية من الغرور والتكبر، ولقد بلغ بهم هذا الغرور إلى درجة حيث أدخلت عدة الدول في الكشف الأسود، وكانوا يصرون على أنهم سوف يقومون بالهجوم على هذه البلدان ولإزالة استقلالها وحريتها وجعلها مستعمرة لهم تطبق الأهداف التي يطلبونهم.

ولكن اليوم وبعد مرور أكثر من سبع سنوات فإن جناح طائراتهم الفتاكة قد احترقت وليست لها المقدرة على الاستطلاع وضرب الأماكن التى تبغيهم، ومن ناحية أخرى نرى أن صرخاتهم ونداماتهم بلبلت الاعلام العالمي والصحافة الدولية.

ولقد نقلت وكالة "سانا" السورية عن نائب البنتاجون والخبير العسكري "بال وولويتز" حوارا أجراه مع الصحيفة الألمانية "وادي زايت" حيث قال: إن الوضع في أفغانستان في غاية من الخطورة وأن الوضع الأمني يسير من السئ إلى الأسوأ" وأضاف: "إننا قد أخطأنا حين هاجمنا على أفغانستان، وأن أمريكا تواجه الآن أشرس المقاومة، لم ترها طول حياتها، ولم نكن نتصور أننا سنواجه مثل هذا العدو الخبير الماهر".

وعلى صعيد آخر فإن المسئول الأمريكي الآخر "ريتشارد بوشر" يصرخ أكثر من الأول وكان يعتبر يوما ما من المخططين العسكريين الماهرين، وهو يبكي الآن من حالة بلاده الراهنة ويقول: "إننا أردنا الحرية للأمم وسعينا لذلك ولكن لم يمض ثلاثة شهور أو سبعة حتى صرنا معتدين متجاوزين، وإن ما نواجهه اليوم من الأزمة والمصيبة لم يكن في خاطرنا وقتذاك".

وهكذا يصرح أحد المحافظين الجدد "دوجلاس فيت" إننا ندمنا على أعمالنا التي قمنا بها، ويضيف مؤكدا" يجب علينا أن نترك قضية الاحتلال وإننا قد أدينا قيمة هذا العدوان والاعتداء".

والجدير بالذكر أن وزير الدفاع الأمريكي "رابرت جيتس" وإن كان قد غره منصبه فإنه لا يستطيع أن يغطي أعماله الشنيعة ويقول: "إننا عزمنا على ألا نكرر التجارب الخاطئة التي أجريناها في العراق وأفغانستان... وهو أيضا يظهر ندمه

ويقول: "إننا قد أخطأنا في إصدار قرارنا لزحف قواتنا تجاه أفغانستان والعراق".

وأن قناة CNN قد نشر تقريره الذي ألقاه في الجامعة الحربية الأمريكية حيث أكد في تقريره ذاك: "يجب على قواتنا وجنودنا الذين يقاتلون في أفغانستان والعراق أن يسايروا مع الظروف والحالات وأن يستعدوا في كل وقت وآن لمقابلة عدوهم، وأن يصبروا على المآساة والآلام، لأن المعدات المتطورة والتكنولوجية المعاصرة لا تكفي لوحدها للنصر والفوز على العدو، وأنها لا تعطي ضمان نجاحها ما لم يكن هناك شجاعة وغيرة أمام مقاومة المخالفين".

فمع كل هذه المحاولات التي قام بها قادة الغرب وعلى الخصوص أمريكا لنجاح المعركة وهزيمة مخالفهم لم يتمكنوا من الوصول إلى أهدافهم المشئومة، فكيف بهم الآن أن يحققوا مآربهم الشيطانية ونواياهم المغرضة، وأن اعترافاتهم آنفة الذكر تدل بأن أمريكا لا تستطيع الآن الهجوم على أي دولة أخرى، وأن غرورها قد انتهى، وأن جنودها وقواتها لا تستطيع مقاومة المجاهدين، لذا فإن قادة أمريكا يصرون الآن على خطأهم ويندمون على أعمالهم الشنيعة ويندمونها.

وحين يئسوا من النصر والقضاء على المجاهدين أخذوا يبتكرون في تغيير الاستراتيجية ويعتقد البعض بأن هذه الاستراتيجية ربما تتعلق بإرسال تعزيزات إضافية كثيرة لكي تتمكن هذه التعزيزات من مجابهة المجاهدين وإلقاء الهزيمة بهم، ولقد صرح قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان، الجنرال ديفيد ماكيرنان يوم الأربعاء الموافق ١/١٠/٢٠٠٨م بأن "هناك حاجة ملحة لزيادة حجم القوات الدولية بأسرع ما في الإمكان"؛ مشيرًا إلى تزايد الهجمات التي يشنها المسلحون الموالون لحركة "طالبان".

وأوضح أن التعزيزات المطلوبة لا يجب أن تقتصر فقط على "قوات المشاة"، وإنما ينبغي أن تتضمن أيضًا "زيادة في عدد المروحيات، وزيادة العمليات الاستخباراتية، وكذلك زيادة الدعم اللوجستي، بالإضافة إلى تعزيز قدرات النقل، وما إلى ذلك".

ولكن يا ترى هل إرسال التعزيزات الإضافية يؤدي إلى تحسين الأمور واستتباب الأمن؟ فإن هذا الزعم خاطئ من أصله، وقد اعترف به زعماء الغرب أيضا وصرحوا مرارا بأن استخدام الطاقة ليست طريقا لحل قضية أفغانستان، ولكن رغم ذلك فإن ساسة البيت الأبيض يصرون على تطبيق هذا المخطط، إلا أنه يبدو أن تطبيق المخطط المذكور ربما يكون نهاية انهيار الإمبراطورية الأمريكية، حيث أن هذه الإمبراطورية قد تقاربت إلى هاوية السقوط بعد ستة عقود من الظلم والعدوان ولعل أسبابها تتعلق بالأمور التالية:

الف: الرفاهية بأموال القروض والديون.

ب: التغير في الإنتاج والصنعة لأجل الحصول على الأموال.

جـ: استمرار الحروب المدمرة والفكرة الاستعمارية.

هذا وإن قضية الأزمة المالية تواجه العالم بأثره، ولكن أمريكا لأجل المداراة ومجابهة الكارثة قامت بطبع بلايين الدولارات، وإن معدل ٥،١ تريليون دولار لأمريكا في ضمان الصين واليابان، و أكثر هذه البنوك الموجودة في تلك الدول تطالبها بالنقود الأصلي بدل العملة الورقية، لذا تجري هناك مباحثات حول هذه القضية أضف إلى ذلك أن الدائنين الآسيويين لأمريكا يريدون انتقال ضمانات النقود إلى الأسهم الأمريكية، ويحتمل أن يقوم العرب أيضا بمطالبة ديون نفطهم و ميزانياتهم، فهذه الأزمات المالية التي تواجهها أمريكا ستؤدي عن قريب إن شاء الله إلى سقوط إمبراطوريتها، وهذه الصعوبات والكوارث تسببت في لجوء الغرب وعلى رأسه أمريكا إلى الحل السياسي لقضية أفغانستان، واعترف الكثير من كبار مسئوليه بالحل السياسي بدل العسكري ومن هذه الاعترافات:

صرح "ديويد ديفس" في الصحيفة "انديبنديت" (يجب علينا أن نعترف بالحقائق الجارية في أفغانستان، وعلينا أن نقر بأن الشعب الأفغاني يعاني من الظلم والعدوان والشنار والدمار، وأنه بسبب تواجد القوات الأجنبية ونظامها المستقر هناك حرم هذا الشعب من كل شئ، وأن القوات الأجنبية تواجه أشرس الهزيمة، وأن الشعب الأفغاني يئس من الحكومة الحالية، حيث أن السيادة والرفاهية والخدمات تتم لعشرين أسرة فقط، وباقي الشعب حرم من جميع الوسائل المعيشية، وأن تجار المخدرات ومهربيها من المافيا العالمية تسيطر على النظام، وأن المسئولين الكبار لا يمكن تعينهم من غير موافقتهم، وأن منصب الشرطة يباع مقابل ١٢٠ ألف دولار، وأن الغرب يؤيد

ذاك النظام الفاسد البعيد كل البعد عن الشعب، وأن المقاومة قد استقبلها الشعب ووقف إلى جانبها، لذا نرى أن الغرب ستواجه فشلا عظيما في هذا البلد المنكوب)

وقال قائد قوات حلف شمال أطلسي "ناتو" جنرال جان كرادوك" إن قوات حلف شمال أطلسي خسرت المعركة في أفغانستان، وأن الدول الأعضاء في الحلف لا توف بعهودها، وأن الإدارة السياسية تواجه الشك والتردد في كل شئ) ويضيف قائلا: (إن انتصار المعركة من الأفغان أمر مستحيل، لذا ليس هناك طريق أمامنا سوى المفاوضات والجلوس إلى طاولة المذاكرات.

ومن ناحية أخرى أن شبكة المخابرات الأمريكية CIA قامت مؤخرا بوضع تقرير حول قضية أفغانستان، وكشفت الغطاء عن المتعدين المتجاوزين، ونشر التقرير في صحيفة "نيويارك تايمز" وأورد التقرير أعمال إدارة بوش الفاشلة والفاضحة إلا أن الحكومة لا قبض عليه ومنعه من النشر إلى وقت الانتخابات الرئاسية التي تجري في الرابع من شهر نوفمبر، لأنه كان بمثابة العار العظيم للحكومة الحالية، والخلاصة ما ورد في التقرير: (إن أفغانستان تسير إلى الحافة لهاوية والزوال، وليست في مقدرة الحكومة الأفغانية إعادة المناطق التي خرجت عن سيطرتها، وإن إدارة كرزاى انغمست في الفساد والاختلاس، وأن المخالفين اكتسبت الشعبية بدرجة لم يتصورها أحد، وأنها تتقوى يوما إثر يوم)

ومع كل هذه الاعترافات بالفشل والهزيمة لماذا تصر أمريكا على استمرار الحرب ودوامها؟ وإلى جانب الفشل في المعركة فإنها تواجه كذلك أزمات مالية حرجة، ويبدو من إصرار أمريكا على دوام الحرب واستمرارها بأنها معتقدة أنها حرب صليبية ولا يمكن لأمريكا قبول هزيمتها، لأن قبولها في الواقع هزيمة لمخطط صليبي عالمي، لذا فهي تبذل قصارى جهدها لاستمرار هذه الحرب وتحقيق فوزها.

وبعد هذه الاعترافات وتغيير الاستراتيجيات نصل إلى النتيجة التالية ونقول:

إنه مهما تغيرت الاستراتيجيات الأمريكية، ومهما قامت بمحاولات متعددة لقمع المجاهدين ومقاومتهم فإنها لن تؤثر على موقف الإمارة الإسلامية نحو جهادها المقدس ضد الغاصبين المعتدين مطلقا، وأنها معتقدة بأنه كلما زادت حجم تلك القوات كلما زادت خسائرها، وأن المجاهدين لا يخافون مطلقا من كثرة القوات وتطور المعدات، بل ولن تؤثر في ضعف معنوياتهم، و إنهم يرحبون بزيادة تلك القوات لكي تكثر خسائرها المادية والبشرية وتنقل جثثها عبر الفضاء إلى أمريكا ودول حلف شمال أطلسي "ناتو" فتصاعد هجمات المجاهدين ضد الصليبيين وتغيير إستراتيجية أمريكا تجاه قضية أفغانستان ونتائج الحرب المريرة والأحداث الوخيمة التي تقع على الساحة يوميا جعلت الساسة الأطلسيين يتناوبون الزيارات لكابل، في محاولة مضطربة لتدارك التدهور، وخاصة انهيار معنويات قوات الاحتلال في أفغانستان.

والخلاصة أن اختراع أمريكا في الآونة الأخيرة للقيام بتغيير الإستراتيجية تعتبر كتعبير عن الهزيمة وخيبة الأمل وهي متى ما فشلت في الحرب تنادي بـ "مراجعة الإستراتيجية" فإذا فشلت في العراق تراجع الإستراتيجية، وإذا فشلت في محاربة ما أسماه "الإرهاب" تراجع الإستراتيجية وهكذا" والآن تريد تطبيق هذا الاختراع في أفغانستان، ولكن ستبوء أملها بالخيبة وستفشل بإذن الله في مخططتها الماكرة، وأن المجاهدين لا ينخدعون بمثل هذه البرامج والمخططات والشعارات الكاذبة؛ وقد أدرك أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" غرض هذه المخططات وتنبه لبرامجها المدبرة فأعلن إثر إعلان أمريكا بتغيير الإستراتيجية بأن المجاهدين لا يتعرضون للهجوم على القوات الغاصبة أثناء خروجها من أفغانستان، وهذا يدل بصراحة بأن المجاهدين يريدون السلم في العالم، ويحبون معيشة الأمن والاستقرار للعالميين بأكملهم، وأن أمريكا وحلفائها هي تقوم بأعمال إرهابية وتفكك أمن البشرية واستقرارهم واعترافاتهم سالفة الذكر أكبر شاهد على ذلك.

فعلى أمريكا وحلفائها مراجعة سياستها الفاشلة، وعليها أن تفهم جيدا بأن الحل الوحيد لقضية أفغانستان هو الجلوس إلى طاولة المفاوضات، وسحب قواتها من أفغانستان من غير أي شرط أو قيد، وأن تغيير الإستراتيجية وإرسال تعزيزات إضافية ليست حلا لمعضلة أفغانستان، وعليها أن تعقل بأن المجاهدين لا يرضون بغير الإسلام ولا يقبلون في أرضهم سوى النظام الإسلامي الأصيل. وأن عليها أن تفكر قليلا في اعترافات قادة الغرب وزعماء الحرب حتى تعلم ما يجري في الساحة.

أفغانستان في الصحافة العالمية

القتل وانتهاكات الحقوق

الحكومة الافغانية وشركاؤها الدوليون عاجزون عن توفير الأمن لأبناء أفغانستان، والقوات الغازية، متورطة فى حروبها مع المقاومة، ولانها تواجه مازقا ، تلجأ الى وسائل القتل، من خلال القصف، الذى تعتقد انه سيكون سبيلا لتحريض الافغان ضد المقاومة، ولانه ايضا، يحد من حدة الخسائر التى تقع فى صفوف جيوشها.

لقد ادى القصف الاحتلالي، الى قتل الالاف من المدنيين الافغان، كما أدى ضعف الحكم، ونفوذ قادة الأقاليم فضلاً عن آثار الفظائع إلى تقويض حكم القانون وحقوق الإنسان.

الجيش الاحتلالي، وكذلك أجهزة الأمن الحكومية وبحسب تقارير بعثة الامم المتحدة، ترتكب انتهاكات لحقوق الإنسان وهى بمنأى عن العقاب والمساءلة، وبالرغم من إعراب هيئات معنية بحقوق الإنسان عن القلق العميق بشأن مسلك القوات الأفغانية والدولية، وإدانة بعثة الأمم المتحدة فى أفغانستان أعمال قتل المدنيين ، فان هذا القتل، يزداد قتلا، ومن الامثلة على ذلك:

* نفذت القوات الحكومية وقوات الاحتلال، عملية مشتركة يومى ٢١ و٢٢ مايو/ أيار فى بنجواى فى قندهار، أسفرت عن مقتل ١٦ مدنياً، بينهم نساء وأطفال وكهول، فى قرية عزيزي.

• وفى يوليو/تموز، قصفت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة مناطق بالقرب من تارين كوت، فى ولاية أورزغان، مما أسفر عن مصرع ما لا يقل عن ٦٠ مدنياً، بينهم نساء وأطفال، وأفادت "اللجنة الأفغانية المستقلة لحقوق الإنسان" فى قندهار أن ما لا يقل عن ٢٢ مدنياً قتلوا فى منزلين فى غاشى زاري.

• فى ٢٤ أكتوبر/ تشرين الأول، قصفت قرية زنغوات فى بنجواى خلال عملية نفذتها "القوة الدولية للمساعدة الأمنية"، مما أسفر عن مصرع ما لا يقل عن ٧٠ مدنياً، بينهم أطفال.

• فى أواخر مايو/ أيار، شُرد ما يزيد عن ثلاثة آلاف قروي من بنجواى و٢٠٠ من زيرى دشت فى قندهار بسبب قصف بلداتهم وقراهم.

• بلغ عدد الذين شُردوا قسراً من ديارهم بسبب عمليات القصف الجوى نحو ١٥ ألف شخص، من ولايات قندهار وأورزغان وهلمند.

يستبعد مبعوث الاتحاد الأوروبى السابق إلى أفغانستان، تحقيق تقدم ما دام جورج بوش فى السلطة، وهذا امر يجمع عليه المحللون السياسيون، ذلك ان ادارة بوش، لا تعرف سوى هذه الاساليب، باعتبارها ضربت بعرض الحائط كل الشرائع والقوانين التى تؤسس لاستقرار عالمي، فى سبيل تحقيق مصالح حكام البيت الأبيض، لكنها فى نفس الوقت، تدرك إن العد العكسي لغطرستها، ولأحلامها الإمبراطورية قد بدأ، وان المصالح لا يمكن تحقيقها بهذه الأساليب مهما طال الزمن.

موقع العرب أونلاين. ٢٠٠٨/١١/٠٢ زكريا شاهين*

تطور قدرات طالبان

مفكرة الإسلام: جدد وزير الدفاع الإيطالي "اينياتسو لاروسا"، اليوم السبت، التعبير عن قلق بلاده من تردي الأوضاع الأمنية في أفغانستان؛ بعد مقتل ٨ جنود إيطاليين، وتدمير ٣ عربات تابعة للناتو؛ في عملية اعتبرها مؤشرًا على ارتفاع مستوى الصدام المسلح.

وقال "لاروسا" في تصريحات صحافية له؛ تعقيبًا على الهجوم الذي تعرضت له دورية عسكرية إيطالية بالقرب من مطار "هيرات" الأفغاني صباح اليوم إن هذا الهجوم "يظهر أن مستوى الصدام ارتفع إن لم يكن من الناحية العددية فمن الناحية النوعية" في طبيعة العمليات المتزايدة التي يشنها مسلحو طالبان.

ورأى لاروسا أن هذا الهجوم يفصح عن تطور قدرات حركة طالبان التنظيمية في شن هجمات حتى في مناطق كانت تتسم حتى وقت قريب بالهدوء، ولفت إلى أن الهجوم "وسيلة كان من النادر اللجوء إليها على الأقل في المنطقة التي تقع تحت مسئولية القوات الإيطالية".

١٨-١٠-٢٠٠٨ مفكرة الإسلام

مقتل المنصّرة البريطانية دليل على اليد الطولى لطالبان

مفكرة الإسلام: قالت صحيفة الإندبندنت البريطانية: إن مقتل الموظفة البريطانية التي كانت تعمل في التنصير دليل آخر على قدرة طالبان على الضرب في أي مكان في أفغانستان.

وقد قتلت كيل ويليامز أمس الاثنين في هجوم بالرصاص من رجلين كانا على متن دراجة نارية في غرب كابل. فيما أعلنت حركة طالبان مسئوليتها عن مقتل الموظفة بسبب عملها في تنصير الشعب الأفغاني تحت ستار العمل في منظمة بريطانية غير حكومية متخصصة بمساعدة أصحاب العاهات.

وقالت الإندبندنت في افتتاحيتها اليوم الثلاثاء: لقد كان يسود اعتقاد أن وكالات وجمعيات الإغاثة ستساهم في جهود الإعمار، بتنسيق مع قوات حلف شمالي الأطلسي، التي خُطِط لها بأن تمهد الطريق لتلك الوكالات بتأمين البلاد. لكن ولأسباب عدة من بين أهمها غياب التنسيق، لم تتحقق إعادة الإعمار المنشودة، بل ظلت الأمور على ما كانت عليه.

ومن جانبها قالت صحيفة التايمز البريطانية في افتتاحيتها كذلك: إن قتل عاملة الإغاثة الهدف منه زعزعة وإحراج الحكومة الأفغانية.

استغلال ظروف الأفغان الصعبة لنشر التنصير:
وأضافت الصحيفة أن بعض الجمعيات استغلت الظروف الاقتصادية الحرجة لتعزيز صفوف أتباع الدين الذي تدعو إليه. في إشارة إلى عمليات التنصير المنتشرة بأفغانستان بعد الغزو الأمريكي.

وأردفت الصحيفة أن الكثير ممن اعتنقوا دينًا بعينه في الهند مثلاً أو في أمريكا اللاتينية، كانوا يسعون إلى تحسين أحوالهم الدنيوية، وليس ضمان خلاصهم في الآخرة. مشيرة إلى ما تقدمه تلك الجمعيات المشبوهة من مكافآت مالية لمن يبدل دينه.

مجلس علماء أفغانستان يحذر من انتشار التنصير بالبلاد:
وكان مجلس علماء أفغانستان قد حذر الرّئيس الأفغاني حامد كرزاي بضرورة اتخاذ ما يلزم من تدابير لإيقاف نشاطات المجموعات الأجنبية التي تنشط تحت ستار "المساعدات والإغاثة" بينما تعمل على تنصير المسلمين الأفغان. ويتألف مجلس علماء أفغانستان من نخبة من علماء الدين الإسلامي من مختلف أرجاء البلاد ويتمتع بنفوذ كبير ونوع من الاستقلالية، وقد وجه هذا التحذير للرئيس كرزاي من خلال بيان.

وقال المجلس في البيان: "مجلس العلماء قلق بشأن نشاطات بعض المنظمات والهيئات، حيث تجري ممارسة عمليات تبشيرية وإلحادية وهذه الممارسات تعتبر ضد نصوص الشريعة الإسلامية, كما أنها تناقض الدستور وتهدد الاستقرار السياسي في البلاد".

وأضاف البيان: "إن لم يتم منع هذه النشاطات لا سمح الله، فإن كارثة ستحدث ولن تزعزع استقرار أفغانستان لكن تهدد المنطقة والعالم ككل".

وقال أحمد علي جبريل عضو مجلس العلماء وعضو البرلمان الأفغاني: "المنصرون المسيحيون لديهم مكاتب في كابول وبقية المحافظات الأفغانية ومهمتهم تنصير المواطنين الأفغان".

وأخبر جبريل: "بعض المنظمات غير حكومية تشجّع عمليات التنصير وتمد المواطنين بكتب العهد القديم والجديد وتعد كل من يتنصر بأنه سيسافر إلى خارج البلاد".

٢١-١٠-٢٠٠٨م



الغرب لم يحرز أي انتصار

وجه أحد أبرز السياسيين في بريطانيا، انتقادًا شديدًا للطريقة التي اعتمدتها دول الاحتلال الغربية في "حربها على الإرهاب" في أفغانستان، مؤكدًا أن تلك الدول لم تحرز أي انتصار هناك.

جاء ذلك على لسان "ديفيد ديفس"، النائب البرلماني ووزير الداخلية في حكومة الظل (حكومة المحافظين المعارضة) وأحد الزعامات البارزة في حزب المحافظين.

وكتب ديفس، الذي زار أفغانستان لمدة عشرة أيام، في مقال نشرته صحيفة "الإندبندنت": "إن الوقت حان لمواجهة الحقائق في أفغانستان"، مدللاً على ذلك بـ"المحنة اليومية التي يعاني المواطن الأفغاني العادي منها، من تصاعد العنف والجريمة وتدهور الخدمات العمومية واليأس من الحكومة الأفغانية وانتشار قوات أجنبية تضايق المدنيين دون أن تحرز أي انتصار". ٢٠-١٠-٢٠٠٨ مفكرة الإسلام

الغرب عاجز عن الحسم في أفغانستان

جون براندو

التقارير الاستخبارية الأميركية تتحدث صراحة عن الوضع في أفغانستان وتقول انه يتجه من سيئ إلى أسوأ وبصورة متسارعة. ظهر ذلك جليا في شهر ابريل عندما كان الرئيس الأفغاني حامد قرضاي يحضر استعراضا عسكريا حيث فتحت عليه بعض عناصر طالبان النار.

وجرى ذلك تحت سمع وبصر العالم الذي شاهد الحدث على شاشات التلفزة.

بدأت الأوضاع في هذا البلد تسير نحو التصعيد عندما قرر الناتو نشر قوات في جنوب أفغانستان مما حول المقاومة الى عملية شاملة طالت بدون استثناء معظم المناطق الأفغانية. مع حلول كل عام تصبح المقاومة الأفغانية أكثر قوة مما اضطر قادة الناتو الى الاستعداد لمواجهة هجوم طالبان الذي يبدأ عادة مع بداية الربيع. ومع كل خريف جديد يتم احصاء المزيد من الجثث وطلب المزيد من التعزيزات.

الكثير من المناطق الأفغانية صنفت على أنها مناطق معادية تقيد فيها تحركات عمال الإغاثة العالمية، والمناطق القريبة من العاصمة كابول تزداد خطورتها مع مرور الوقت.

بسبب قوة النيران الهائلة التي يمتلكها الناتو فإن بإمكانه كسب أي معركة ولكنه مع ذلك يخسر الحرب أو لا يكسبها في أفضل الظروف وكلا الأمرين سيان.

هذا الوضع المتأزم دفع البريطانيين لفقدان حماسهم لهذه الحرب. ونفس الشيء يقال عن الأميركيين، وهذا يعني أن يسعى الجميع للبحث عن إستراتيجية جديدة وإرسال المزيد من القوات، وذكر السفير البريطاني في تقرير جرى تسريبه أن الإستراتيجية الأميركية في أفغانستان ستمنى بالفشل، وان القوات الأجنبية جزء من المشكلة وليست جزءا من الحل.

الكل يجمع على ان أفغانستان ستبقى بلدا فقيرا وغير مستقر لفترة طويلة قادمة.

عن صحيفة الوطن القطرية ٢٠٠٨/١٠/٢٩

شرطي أفغاني يهاجم

أعلنت قوات الاحتلال الأمريكية في أفغانستان اليوم الخميس أن شرطيًا أفغانيًا فتح النار وألقى قنبلة يدوية على دورية عسكرية أمريكية شرق أفغانستان، مما أسفر عن مقتل جندي أمريكي.

وذكرت وكالة أسوشيتيد برس أن هذه هي المرة الثانية خلال شهر واحد التي تقع فيها حادثة من هذا النوع الذي يثير مخاوف الاحتلال الأجنبي من احتمالات أن تتزايد فرص اختراق المقاومة الأفغانية طالبان لقوات الشرطة الأفغانية.

وقالت قوات الاحتلال بشان هجوم اليوم إن شرطيًا أفغانيًا كان على متن أحد أبراج الحراسة قد هاجم دورية عسكرية أمريكية في منطقة بيرميل بمحافظة باكتيكا شرق أفغانستان، وردت قوات الاحتلال على إطلاق النار وقتلت الشرطي الأفغاني.

وكان شرطي أفغاني آخر قد فتح النار على قوات الاحتلال الأمريكية في مركز شرطة محافظة باكتيا شرق أفغانستان، مما أدى إلى مقتل جندي أمريكي وإصابة ثلاثة جنود آخرين.

وفي تطور آخر أفاد بيان لقوات الاحتلال بمقتل أحد الجنود الأجانب العاملين تحت قيادة الولايات المتحدة وإصابة جنود آخرين في شرق أفغانستان بعد أن ضربت قذيفة هاون دوريتهم العسكرية.

إلى ذلك صرح مسئول محلي بأن مقاتلي حركة طالبان واصلوا هجومهم على بلدة لاشكر جاه عاصمة محافظة هيلمند الواقعة جنوب أفغانستان.

مفكرة الإسلام ١٦-١٠-٢٠٠٨م



تفجير سيارة الشرطة العميلة في قندهار

أحمد مختار



محاولة المجاهدين العسكرية للاستيلاء على ولاية هلمند

قبيل بدء موسم الخريف والذي يتزامن أحيانا مع تساقط الثلوج وبدء شدة البرد القارس في أفغانستان أراد المجاهدون إظهار قدراتهم العسكرية للقوات الأجنبية ومدى تمكنهم من السيطرة على الوضع العسكري والأمني في البلد،فبدءوا بتصعيد الهجمات العمليات العسكرية ضد تلك القوات وعملائها من جنود حكومة كرزاي العميلة وشملت تلك الهجمات مناطق مختلفة من أفغانستان بدءاً بولاية كابول العاصمة وانتهاء بالولايات الغربية والجنوب الغربي من أفغانستان.

وقد استخدم المجاهدون تكتيكا عسكريا جديداً في هذا الأمر وهو بدء الهجوم العسكري الشامل على ولاية هلمند كمحاولة جدية للاستيلاء على هذه الولاية .

وكانت خطة هذه المحاولة كالتالي:

اجتمع بتاريخ ١٥/١٠/٢٠٠٨حوالي ألفا من المجاهد ين وبدءوا بشن هجومهم العسكري على عاصمة الولاية مدينة لشكرجاه من ثلاث جهات ،مما تمكنوا من خلال تلك العمليات والتي دامت قرابة ساعتين من الوصول إلى داخل المدينة وقاموا بتنفيذ هجوم اقتحامي على بيت حاكم الولاية العميل " كلاب منكل "والمكاتب الحكومية الهامة وبقية مراكز العسكرية.

ومع دخول قوات المجاهدين مدينة لشكرجاه دب الرعب والهلع في صفوف قوات الأجنبية والقوات العميلة لها مما جعلهم اقتصروا وجودهم العسكري في مناطق حساسة من المدينة وتركوا التجوال إلا في المناطق القريبة منها رغم تحصن حدود المدينة بحواجز إسمنتية قوية جداً.

حصاد الهجوم:

تمكن المجاهدون في تنفيذ هذا الهجوم من إلقاء خسائر فادحة في صفوف قوات العدو والتي نلخصها كالتالي:

- مقتل أكثر من (٥٠) شخصا من عناصر الشرطة العميلة والموظفين الحكوميون.
- إصابة (٣٧) من أفراد العدو بإصابات مختلفة .
- إحراق أكثر من (٩) مدرعات عسكرية.
- تدمير (١٢) نقطة ومركز عسكري.

ويعتبر هذا الهجوم أوسع هجوم شنه المجاهدون على مركز المدينة مما تبلورت فيه مقدرتهم العسكرية على قوات العدو،وبهذا اتسعت دائرة الهجمات التي شنها المجاهدون انطلاقا من مديريتي موسى قلعة وسنجين إلى بقية أنحاء الولاية وكانت حصيلتها كالتالي:

- تدمير مدرعتين عسكريتين للقوات البريطانية بمنطقة شورشورك بمديرية ناوه ، وقد قتل و أصيب جميع من كان على متنهما والذين يصل عددهم إلى ثمانية جنود بريطانيين.
- مقتل أربعة جنود بريطانيين و إصابة اثنين آخرين منهم في منطقة لوي درويشان بمديرية جرمسير بولاية هلمند خلال مواجهة دامية التي دارت لمدة ثلاث ساعات بين المجاهدين والقوات الأجنبية المحتلة في الولاية نفسها.
- إلقاء القبض على أربعة جنود بمن فيهم ضابط ومقتل اثنين آخرين من الجيش العميل، في سوق مديرية سنجين بالولاية نفسها.
- مقتل أربعة جنود أجانب في كمين للمجاهدين و إصابة أثنين آخرين بجروح في منطقة مجيد جوك بالمديرية نفسها .
- إزالة ٣ نقاط أمنية للعدو قرب جرشك والتي أدت إلى مقتل (١٢) جنديا فيها وأسر احدهم بالإضافة إلى غنيمة (١٢) قطعة من الأسلحة الخفيفة ورشاش بيكا وسيارة من نوع كرولا، كماتمكن المجاهدون في هذه العملية من تحرير منطقة جوك "لشكر جاه" ذات الأهمية الإستراتيجية التي تقع بين طريق قندهار - هرات والطريق الممتد إلى لشكر جاه، حيث تم تحريرها بفضل من الله تعالى بشكل كامل، وهي الآن في سيطرة المجاهدين.
- مقتل (١١) جنديا أجنبيا و(٧)من عملائهم وذالك خلال تفجير(٣) من مدرعاتهم العسكرية بواسطة عبوات ناسفة التي زرعها المجاهدين في طريق مرور دورية راجلة في مديريتي جرمسير وجرشك التابعتين لولاية هلمند.

وقد استشهد خلال تلك العمليات (١٢) من المجاهدين وأصيب (١٧) آخرون منهم بجروح مختلفة.

جدول إحصائيات العمليات لشهر شوال ١٤٢٩هـ الموافق لـ أكتوبر ٢٠٠٨م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو: قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين: شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين	تدمير آليات المجاهدين والقرى المدنية
١	قندهار	٣٢	١	١٧	١٥	٤٨	٣٧	٤ همر و١٥ سيارات	١٤	١٤	١٧	١٩	٤ سيارات وقرية
٢	هلمند	٣٨	١	١٩	١٤	٤٢	٤٤	٤ همر و ١٠ سيارات	٢٢	١٥	٤٢	٥٢	٧سيارات وقريتين
٣	غزني	٢٤	٠	٦	٥	٣٤	١٨	همر و٧سيارات	١٣	٩	٢٩	٢٥	سيارتين وقرية
٤	خوست	٢٨	١	١٦	١٤	٤٨	٤٢	همرين و١٤ سيارة	١٥	١١	٢٣	١٤	سيارتين وقرية
٥	نورستان	٩	٠	٥	٢	١٤	١٢	همر و١٢ سيارة	٣	٢	٢٢	١٨	قرية
٦	وردك	١٨	١	٦	٤	٣٢	١٤	همرين و٨سيارات	٨	٥	١٩	١٨	سيارة وقرية
٧	كونر	١٤	٠	١٣	١١	٢٧	١٨	همرين و٥سيارات	٤	٥	١٨	١٤	سيارتين وقرية
٨	بكتيكا	١٧	٠	٨	٤	٢٨	٢٢	همر و٥ سيارة	٨	٧	٢٤	٢٢	٣ سيارات وقرية
٩	زابول	١٠	٠	٤	٣	٣٢	٢٤	همر و٢٢ سيارات	٨	١١	١٩	٢٢	سيارتين وقرية
١٠	لوجر	١٢	٠	٦	٥	١٨	١٥	همر و٦ سيارات	٣	٤	١٢	٩	قرية
١١	كابيسا	١٢	٠	٧	٦	٢٢	١٧	همرين و٥ سيارات	٩	٦	٢٢	٢٥	سيارة وقرية
١٢	أورزجان	٧	٠	٢	٣	١٥	١٢	همر و ٣ سيارات	٩	٨	٢٥	١٨	سيارتين وقرية
١٣	بكتيا	٦	٠	٢	٢	١٣	٨	همر و٤ سيارات	٤	٥	١٣	٩	قرية
١٤	فراه	١١	٠	٥	٧	٣٢	٢٥	همرين و٥ سيارات	٧	٤	٢٢	١٧	٣ سيارات وقرية
١٥	كابول	٣	٠	٤	٢	٣	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٦	ننجرهار	٦	٠	٠	٠	١٤	٩	سيارتين	١	٢	٠	٠	٠
١٧	لغمان	١١	٠	٢	٢	١٤	١٥	٦ سيارات	٢	١	٨	٩	قرية
١٨	هرات	٦	١	٥	٣	١١	٩	همر و سيارتين	٢	٠	٠	٠	٠
١٩	نيمروز	٥	٠	٠	٠	١١	٦	سيارتين	١	٢	٠	٠	٠
٢٠	بادغيس	٦	٠	٣	٤	١٨	١٤	همر و٣سيارات	٣	٢	٩	٧	سيارة وقرية
٢١	قندوز	٦	١	٤	٣	٩	١٢	همر و٣ سيارات	٣	٢	٤	٥	سيارتين
٢٢	بغلان	٣	١	٥	٣	١٤	٩	٣ سيارات	١	١	٣	٢	٠
٢٣	فاريات	٤	٠	٠	٠	١٢	٨	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤	غور	٥	٠	٠	٠	١٢	١١	٣ سيارات	٢	١	٤	٥	سيارة
٢٥	بروان	٢	٠	٠	٠	٤	١	سيارتين	٠	٠	٠	٠	٠
٢٦	بلخ	٣	٠	٠	٠	٥	٣	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧	جوزجان	٢	٠	٠	٠	٣	٢	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		٣٠٠	٧	١٣٩	١١٢	٥٣٥	٤١١	١٧٨آلية	١٤٢	١١٧	٣٣٥	٣١٠	٣٣ سيارة و١٧ قرى

بالإضافة إلى إسقاط مروحيتين بولايتي ميدان وردك وبكتيكا

يا عبادي

إني حرمت الظلم على نفسي

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا

عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر (جندب بن جنادة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى أنه قال:

١- يا عبادي! إني حَرَّمْتُ الظلمَ على نفسي، وجعلته بينكم محرَّما؛ فلا تظالموا.
٢- يا عبادي! كلُّكم ضالٌّ إلا من هديتُه؛ فاستهدوني أَهْدِكُمْ.
٣- يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته؛ فاستطعموني أُطعِمْكم.
٤- يا عبادي! كلكم عارٍ إلا من كسوته؛ فاستكسوني أَكْسُكم.
٥- يا عبادي! إنكم تُخْطِئُونَ بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعا؛ فاستغفروني أَغْفِرْ لكم.
٦- يا عبادي! إنكم لن تبلغوا ضَرِّيْ فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني.
٧- يا عبادي! لو أن أولَكم وآخرَكم، وإنسَكم وجنَّكم، كانوا على أتقى قلبِ رجلٍ واحد منكم ما زاد ذلك
في مُلكي شيئا.
٨- يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أفجر قلبِ رجلٍ واحد منكم ما نقص ذلك من مُلكي شيئا.
٩- يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد، فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المِخْيَطُ إذا أدخِلَ البحرَ.
يا عبادي! إنما هي أعمالكم أُحْصِيْها لكم، ثم أُوَفِّيْكم إياها، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه.

قال سعيد: كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم.

وعن سالم عن أبيه رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسْلِمُهُ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كُرَب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة.

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يُمْلِيْ للظالم، فإذا أخذه لم يُفْلِتْهُ، ثم قرأ ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ .

روى الأحاديثَ الأربعة الإمامُ مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه - كتاب "البر والصلة والآداب" - باب "تحريم الظلم".



Monthly Islamic Magazine

أحد المجاهدين يأخذ استعداداته اللازمة قبيل المعركة بولاية نورستان